



#غبار السعودية يلوثنا منطقة نزاع إلكتروني في العراق

16ص



طارق الخولي دماء جديدة لقيادة العمل السياسي في مصر

12ص



اضطرابات متواصلة تعرقل إنتاج الفوسفات في تونس

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 10/05/2022

9 شوال 1443

السنة 44 العدد 12411

Tuesday 10/05/2022

44th Year, Issue 12411

لافروف في الجزائر: روسيا تريد موقفا واضحا

ورغم تشديد حكار، وكذلك وزير الطاقة محمد عرقاب، على أن "الغاز الجزائري لن يكون بديلا عن الغاز الروسي في أوروبا" والتطمينات التي قدمها في وقت سابق سفير موسكو في الجزائر إيجور بيليايف بأن "المسألة تجارية لا تخلق بلادة" إلا أن الانزعاج الروسي من المسألة غير مستبعد، خاصة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عرف برفضه لاندواجية المواقف من أي جهة مهما كان قريبا من بلاده.

وكان تبون وبوتن قد أعربا في اتصال هاتفي بينهما عن "تبعتهما مواصلة التنسيق الثنائي في إطار صيغة أوبك+ وفي إطار منتدى الدول المصدرة للغاز من أجل ضمان الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية".

وتسعى الجزائر لتبني موقف محايد من الأزمة، رغم أنها لم تصوت لصالح توصيتين أمميتين حول إدانة الغزو الروسي وسحب موسكو من لجنة حقوق الإنسان، وهو ما اعتبرته أوساط دبلوماسية احتيازا غير معن إلى موسكو.

النظام الجزائري لا يقدر على إعلان انحيازه الواضح إلى روسيا في الحرب ولا يستطيع التعهد بعدم زيادة إمداداته إلى أوروبا

ورغم ذلك تتبنى رسميا خيار "المفاوضات المباشرة " بين روسيا وأوكرانيا بهدف وقف العمليات العسكرية والتعامل العاجل مع الأزمة الإنسانية، بالإضافة إلى دعم الجهود الدبلوماسية الدولية الرامية إلى إيجاد حل للأزمة الراهنة، بما يمكن من منع الانهيار المتزايد للمعايير الدبلوماسية.

كما أعربت عن دعمها لـ"الحل السياسي" الذي يضمن الحفاظ على سيادة الدول وسلامة أراضيها ومصالحها الحيوية المشروعة، وهي عضو في المجموعة التي شكلتها الجامعة العربية للوساطة في الأزمة الأوكرانية، والتي سبق لها أن قابلت مسؤولي البلدين في موسكو وكيف.

ويعول الطرفان على اجتماع اللجنة العليا المشتركة من أجل تعزيز الشراكة الاستراتيجية، لكن الأزمة الأوكرانية تسببت في تأجيله، غير أن الاهتمام الروسي بدأ واضحا من خلال تصريحات دبلوماسيين حول المسألة، إذ سبق لسفير إيجور بيليايف أن ذكر بأن بلاده سلمت إلى الجزائر مشروع الشراكة العميقة لإبداء ملاحظاتها عليه.

وتعد الجزائر من الحلفاء النادرين لروسيا في شمال أفريقيا والقارة السمراء عموما؛ فعلاوة على العلاقات التاريخية تعتبر من أكبر زبائن سوق السلاح الروسي، وترتبط باتفاقيات تسليح متعددة، كما تشكل نقطة عبور في مشروع

تسديد النفوذ الروسي في أفريقيا، بدءا بالدور الجديد لمليشيات فاغنر في مالي.



حانت ساعة الوضوح

الجزائر - تحمل زيارة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى الجزائر الكثير من الدلالات، قياسا بالتوقيت والتطورات التي يعيشها العالم بسبب الأزمة الأوكرانية؛ فبينما ينظر إليها البعض على أنها تأتي في سياق استعراض دبلوماسي واستراتيجي روسي من أجل أن تؤكد موسكو للخصوم أن لها أصدقاء وحلفاء، تلقى الزيارة بالمزيد من الضغوط على الجزائر التي تجد نفسها في ورطة بين الالتزام بتحالفها التقليدي مع روسيا وحاجتها إلى عائدات تصدير الغاز إلى أوروبا.

وقال متابعون إن لافروف سيسعى لانتزاع موقف جزائري واضح من الحرب الأوكرانية يتجاوز التوقف عند التصويت لصالح روسيا في المنظمات الدولية أو بيانات المساندة، لافتين إلى أن المطلوب هو تراجع الجزائر عن تعهداتها بضخ المزيد من الغاز إلى أوروبا، وهو ما لن تستجيب له الجزائر، الأمر الذي قد يؤدي إلى خسارتها حليفا مهما، لاسيما في ظل العزلة التي تعيشها منذ فترة.

وقال المتابعون إن النظام الجزائري لا يقدر على إعلان انحيازه الواضح إلى روسيا في الحرب ولا يستطيع التعهد بعدم زيادة إمداداته إلى أوروبا، وإن الرئيس عبدالمجيد تبون أو وزير الخارجية رمطان لعمامرة -الذين ينتظر أن يلتقيا بالضيف الروسي- سيكتفیان بتصريحات عامة عن مثانة العلاقة مع موسكو دون أي تصريحات قد توتر العلاقة مع أوروبا.

وكانت الجزائر قد استبقت زيارة لافروف بزيادة كميات الإمدادات إلى إيطاليا ضمن اتفاق جديد ينترزل في سياق استعداد أوروبا لإمكانية التخلي عن الغاز الروسي، وذلك على هامش زيارة رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي إلى الجزائر. كما سبق للرئيس تبون أن عبر عن استعداد بلاده لضخ كميات إضافية من الغاز لتلبية طلب الأوروبيين، ما أوحى بأن الجزائر تريد أن تستغل فرصة الأزمة الأوكرانية لتحقيق عائدات إضافية لخزينة الدولة.

كما أعلن توفيق حكار الرئيس المدير العام لشركة سوناطراك النفطية في تصريحات لصحف محلية عن أن بلاده "مستعدة لتزويد أوروبا بكميات إضافية من الغاز عبر أنبوب الغاز الرابط بين الجزائر وإيطاليا، في حال تقلصت الصادرات الروسية بسبب الحرب في أوكرانيا، وأن سوناطراك ممنون غاز موقوف بالنسبة إلى السوق الأوروبية، وهي مستعدة لدعم شركائها على المدى البعيد في حال تأزم الوضع".

ويعتقد المتابعون أن المسؤولين الجزائريين سيسعون خلال لقاء لافروف إلى الفصل بين مصالح الجزائر مع أوروبا والعلاقة التاريخية مع روسيا، فكل مقام موقوف، وأن موسكو تعرف هذه المعاهدة وستفهمها، حتى وإن أوحث التصريحات بغير هذا الاتجاه.

وجاءت زيارة لافروف إلى الجزائر في أعقاب نشاط دبلوماسي حثيث نحو الجزائر من قبل عدد من العواصم الغربية -وفي مقدمة ذلك زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن- وبعد توقيع اتفاقيات لضخ كميات إضافية من الغاز الجزائري في الأسواق الأوروبية.

وذكر رئيس لجنة الصداقة الجزائرية الروسية في مجلس النواب الجزائري عبد السلام باشاغا أن الزيارة تبحث "العلاقات الثنائية الاستراتيجية والمستجدات الدولية والإقليمية"، وأن "الزيارة الروسية تأتي بهدف تعميق الشراكة الاستراتيجية وتأكيد مثانة العلاقات الجزائرية - الروسية"، وأن استمرار الأزمة الأوكرانية يشكل فرصة أمام الجزائر للتأكيد على موقفها الداعي إلى "إيجاد حل سياسي للصراع الدائر".

الرسالة جاءت من الخارج: اللبنانيون ينشدون التغيير

الحريري اختار اللحظة الأسوأ للمطالبة بمقاطعة الانتخابات



الحريري في صف من؟

موجود، ماذا نفعل؟ نقاط لمصلحة حزب الله؟

ولم يعلن تيار المستقبل رسميا مقاطعة الانتخابات لكن لافتاته وملصقاته في بيروت تحث الناس على ذلك، كما نشر أنصاره تغريدات على تويتر تتضمن الرسالة نفسها.

وأعلن مصطفى علوش، العضو المؤسس في تيار المستقبل، أنه يتفهم استياء الشارع لكن المقاطعة ليست هي الحل.

وقال "الخطر في السياسة هو تسلسل حزب الله أكثر فاكتر إلى الساحة الطرابلسية والشمال بشكل عام، كما يتسلسل إلى كافة المناطق التي كانت فيها أكثرية لتيار المستقبل".

وبالتزامن مع اقتراب التصويت سعت شخصيات سنية بارزة إلى التركيز على زيادة المشاركة على مستوى البلاد.

وفي أبريل دعا مفتي الجمهورية الشيخ عبدلطيف دريان في خطبة جميع اللبنانيين إلى الإدلاء بأصواتهم.

ويقدر المحلل السياسي الجوهري أن السنة الذين تشردت أصواتهم قد يخسرون ستة مقاعد على الأقل أو ثمانية على الأكثر لصالح حزب الله "دون أن يفعل شيئا".

على المشهد قد أظهرت إلى أي حد كان قرار رئيس الوزراء السابق الحريري خاطئا بالدعوة إلى المقاطعة وفسح المجال أمام استمرار سيطرة حزب الله بإضعاف دور السنة والتقليص من فرص حصولهم على مواقع في البرلمان.

ويخدم تشرد أصوات السنة، نتيجة انسحاب الحريري من الحياة السياسية، مصالح حزب الله وحلفائه الذين حصلوا مجتمعين على 71 مقعدا من بين مقاعد البرلمان البالغ عددها 128 مقعدا في الانتخابات السابقة سنة 2018، وفقا لبعض الخبراء السياسيين.

وقال إبراهيم الجوهري المحلل السياسي الذي كان مستشارا للحريري خلال توليه رئاسة الوزراء "انسحاب الحريري أثر كثيرا على الشارع السني وأجواء الانتخابات، على الأقل في المدن الكبيرة الثلاث -طرابلس وبيروت وصيدا- التي فيها أغلبية سنية"، مشيرا إلى أن حزب الله يتطلع الآن إلى الحصول على ثلثي مقاعد البرلمان وهو الحد الذي يحميه وحلفاءه من الاعتراض على قراراتهم.

وتساءل فؤاد مخزومي -وهو رجل أعمال سني وعضو في البرلمان ومرشح للانتخابات المقبلة- "الحريري غير

وفي 2021 غادر البلد ما يقرب من 80 ألف شاب لبناني ضمن هجرة الأدمغة التي لا تستطيع البلاد تحملها. وهم يتطلعون إلى الحصول على وظائف وبناء مستقبل خارج لبنان. وقال جوزيف باحوط من الجامعة الأميركية في بيروت "إنهم لا يريدون النظر إلى الوراء. يوجد اليوم انطباع راسخ بأن البلد محكوم عليه بالفناء، ليس فقط على الصعيد السياسي، وإنما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي أيضا".

وقال هادي هاشم المسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية إن نسبة الإقبال الإجمالية في انتخابات المغتربين بلغت نحو 60 في المئة أو ما يعادل 130 ألف ناخب.

وبلغت نسبة الإقبال في أستراليا 55 في المئة ممن لهم حق التصويت، بينما وصلت في الإمارات إلى أكثر من 70 في المئة، وهي إحدى أعلى نسب الإقبال المسجلة.

وقالت الناجبة كريستيان ضو (37 عاما) التي تشارك لأول مرة في الانتخابات "جئت اليوم فقط للتصويت ولا يهمني كم من الوقت ننتظر في الحر؛ نحتاج إلى التغيير".

ويشير المراقبون إلى أن الحاجة إلى التغيير وإنهاء سيطرة حزب الله وحلفائه

بيروت - أظهرت النتائج الأولية لانتخابات المغتربين أن اللبنانيين يريدون التغيير والتخلص من الطبقة السياسية التي قادت البلاد إلى أزمات معقدة، في وقت يتأكد فيه أن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري قد اختار اللحظة الخطأ بدعوته إلى المقاطعة التي لا تعني سوى فسح المجال أمام حزب الله وحلفائه للسيطرة على البرلمان.

وأدلى أكثر من 100 ألف لبناني يعيشون في الخارج بأصواتهم في انتخابات برلمانية يومي الجمعة والأحد، ودعم الكثير منهم وجوها جديدة في الساحة السياسية بعد أن شهد لبنان أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية أدت إلى انتشار الفقر ودفعت الكثيرين إلى هجر البلاد.

وقال مراقبون محلليون إن رسالة التغيير الأولى جاءت من الخارج، وإن نسبة هامة من اللبنانيين تريد تحويل الاحتجاجات إلى فعل سياسي حتى ضمن القانون الانتخابي الحالي المرتبك. وأشار المراقبون أنفسهم إلى أن الكثير من هؤلاء المغتربين مؤيدون لحزب الله، ولكن حتى هؤلاء صارت لديهم شكوكهم.

وبحسب المراقبين لا يغترب هؤلاء ويعانون ويعملون ويجمعون الليرة على الليرة لكي تتبدد مخدراهم في صراعات سياسية مما عاد حزب الله قادرا على التخلص منها.

وكانت نتائج غضب المغتربين على الطبقة السياسية متوقعة؛ فقد كشفت دراسة أنجزت بتكليف من مؤسسة كونراد أديناور في ديسمبر من العام الماضي أن أكبر كتلة من المستجوبين (25 في المئة) قالت إنها ستصوت لمرشحين مستقلين.



ولا يريد الكثير من اللبنانيين أكثر من التحرر من هذه التسميات الطائفية والبنى السياسية والاقتصادية التي تتيح الإفلات من العقاب الذي يدمر البلاد. لكنهم يائسون من إمكانية انهيار قبضة النخب على السلطة.

وقال سامر صبي (سائق شاحنة بدلي بصوته من سيدني) "أريد التغيير... لا أريد نفس الأشخاص، نفس الأشخاص كل أربع سنوات، وإن لم يكونوا هم يأتي أبناؤهم، وإن لم يات أبناؤهم يأتي أقاربهم، ماذا عنا نحن؟".

بيروت - بات أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصرالله يشعر بأن الشارع اللبناني غاضب على الحزب، وأن هذا الغضب قد يتحول إلى تصويت عقابي أو مقاطعة تهدد سيطرته على البرلمان. ولأجل ذلك لجأ إلى إطلاق وعد أن تتولى "المقاومة" استخراج الغاز والنفط.

ويحضل اللبنانيون حزب الله مسؤولية الأزمة الحادة التي تعيشها البلاد اقتصاديا وماليا واجتماعيا، لأنه الحزب الذي يبدد كل مفاتيح الحكم، لكنه يعطل عمل الحكومات ويعيق أي اتفاقيات مع صندوق النقد الدولي أو مع مانحين أجانب تساعد لبنان على إصلاح اقتصاده.

ويرى مراقبون أن نصرالله صار يشعر بأن انتخابات الخامس عشر من

المعارضة المصرية تطالب بضمانات للانخراط في الحوار السياسي

الحركة المدنية تدعو إلى حوار مباشر مع الرئاسة وتشكيل لجنة خبراء مشتركة لإداراته



تعامل حذر مع دعوة السيسي للحوار

لشراكة بين الحكومة والمعارضة لتخفيف حدة الآثار السلبية. ولا يستبعد مراقبون أن تتخذ الحكومة المزيد من الإجراءات الصعبة الفترة المقبلة، وهي نقطة يدركها النظام الحاكم الذي بحاجة ليؤكد أن قراراته جاءت بالتوافق الوطني وتقبل المعارضة لها يجعلها تسانده انطلاقا من المسؤولية المجتمعية تجاه الوطن. ولا يقل الوضع السياسي صعوبة عن الاقتصادي، لأن المجال العام يعاني من التضيق العام، وهو أمر يصعب استمراره، قد يؤدي إلى خروج الطبقة المتوسطة إلى الشارع، لأن أفرادها في مقدمة المضربين من الأوضاع ويحملون جانبا كبيرا من الفاتورة الاقتصادية الباهظة.

اختراقات جماعات الإسلام السياسي، وفي القلب منها تنظيم الإخوان. وأوضح رئيس الحزب الاشتراكي المصري، أحد الموقعين على بيان الحركة الوطنية، أحمد بهاءالدين شعبان، أن الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد والمشكلات ذات الارتباط المباشر بالأوضاع العالمية وعودة مهددات خطر الإرهاب، تفرض أن يكون هناك حوار شامل توافقي للتعامل مع الأزمات الراهنة. وأشار لـ"العرب" إلى أن الخيارات الاستراتيجية للنظام المصري بشأن الأوضاع الاقتصادية وما يترتب عنها من صعوبات على المواطنين وتفاقم الدين الخارجي يجعل ثمة حاجة ضرورية

الشارع والتأكيد على أنها تسعى فقط إلى صالح الوطن. ولفت إلى أن المعارضة لديها آمنيات لنجاح الحوار لأنه يخدم مصلحة الجميع، مع أهمية أن يترامز ذلك مع إغلاق تام لقضايا المحبوسين على دمة قضايا الرأي والحريات العامة وليس مجرد الإفراج عنهم، ففي تلك الحالة تكون هناك إجراءات احترازية متبعة تضيق حريتهم العامة.

ويمثل الانطلاق من قاعدة الأهداف الوطنية فرصة للتلاقي في ملفات مختلفة، وقد يكون ذلك مقدمة لإعادة دمج كوارر حزبية وشبابية معارضة في العمل العام ودخل هياكل السلطة، وهو أمر يسعى إليه الطرفان لتأمين الجبهة الداخلية من

من الضروري الاستجابة لها، فيما تتحدث شخصيات مؤثرة داخل الحركة المدنية، على رأسها المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي على أن الحركة "لم تضع شروطا مسبقة للحوار، إنما طرحت رؤى وأفكارا وعوامل من أجل نجاحه".

وعلمت "العرب" أن اجتماع أحزاب الحركة المدنية (السبت) شهد تباينا في وجهات النظر بين أطراف أصرت على وضع شروط للحوار تمثل الاستجابة لها مدخلا للمشاركة ووضع مطالب بينها إلغاء التعديلات الدستورية الأخيرة وإقالة الحكومة.

وبينما انتصر آخرون لضرورة الدخول في الحوار مع عرض رؤية منطقية أمام الرأي العام والضغط على الحكومة للجواب مع الحد الأدنى من الضمانات لنجاح الحوار.

وقال عضو الحركة المدنية الديمقراطية عبدالعزيز الحسيني لـ"العرب" إن عدم استجابة النظام للشروط التي تعد في جوهرها ضمانات لنجاح الحوار يعني أن فرص عدم المشاركة كبيرة، لكن لا يمكن الجزم بما سيحدث لاحقا، لأن رؤساء الأحزاب الذين وقعوا على البيان سيعودون إلى قواعدهم الحزبية، وهناك انتقادات شديدة من الشباب لفكرة الحوار من الأساس.

ووقع على البيان رؤساء أحزاب: المحافظون والكرامة والتحالف الشعبي الاشتراكي والدستور والعيش والحرية (تحت التأسيس) والوفاق القومي، بخلاف عدد من الشخصيات العامة.

وأضاف الحسيني أن الأحزاب تصر على أن تكون جلسات الحوار مزاة مباشرة لتعريف المواطنين برؤى الأحزاب في التعامل مع المشكلات الحالية وما إذا كان هدفها عرقلة مسيرة التنمية أم لديها وجهات نظر تستحق أن تلقى أذانا صاغية، ولتحسين صورة المعارضة في

لا تزال المعارضة المصرية متوجسة من أهداف الحوار السياسي الذي أطلقه الرئيس عبدالفتاح السيسي، لجهة كونه جادا في تجاوز المشكلات أم أنه مجرد حوار يستهدف التهدة لا غير. وتطالب المعارضة بضمانات حتى لا يكون مصير الحوار الوطني كسابقه من الحوارات التي التجأت إليها الأنظمة السياسية للتنفيس.

القاهرة - ألفت أحزاب وشخصيات معارضة مصرية كرة الحوار السياسي في ملعب الحكومة عقب استجابة عدد كبير منها إلى دعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي التي أطلقها مؤخرا، وأعلنت رؤيتها لنجاحه من دون أن توضح ما إذا كان موقفها الذي جاء متضمنا مجموعة من المطالب معبرا عن شروط أم ضمانات لنجاح الحوار الوطني.

ودعا المعارضون من النشطاء السياسيين والمعارضين داخل وخارج مصر الإثنين، السلطات إلى اتخاذ "تدابير جادة لبناء الثقة" ووقف استخدام "الاحتجاز التعسفي" و"الحبس الاحتياطي"، وإلغاء القضايا التي مر عليها عامان دون إحالة للمحاكمة.

وأعلنت الحركة المدنية التي تشكلت من أحزاب وشخصيات شاركت في ثورة يونيو 2013 وسلكت طريقا معارضا وتضم في عضويتها أحزابا وشخصيات عامة مساء الأحد، أنها "قبلت المشاركة في الحوار للوصول إلى خطة وطنية شاملة تضع البلاد على الطريق الصحيح الذي تستحقه وتقدر عليه، وأن الحوار مسار لاكتشاف فرص التوافق، وتحسين شروط الحياة الاجتماعية والسياسية في الوطن".

وشددت على ضرورة أن يجري الحوار تحت مظلة مؤسسة الرئاسة، باعتبار أن الواقع العملي يؤكد أنها الجهة الوحيدة القادرة على تنفيذ ما يمكن أن يتم الاتفاق عليه، وتتم جميع الجلسات بين عدد متساو ممن يمثلون السلطة بكل مكوناتها

إسرائيل تعتزم تفعيل الاغتيالات لردع حماس

الإسرائيليون بالتوقيع على عريضة لاغتيال السنوار.

وكتب في حسابه على تويتر "بعد أن دعا السنوار إلى قتل اليهود بدم بارد بالفؤوس، نحن مواطني إسرائيل نطالب الحكومة الإسرائيلية باتخاذ موقف متشدد في مواجهة القتل والإرهاب".

ويتوقع الخير في الشأن الفلسطيني سهيل ناصر أنه في حال عادت إسرائيل إلى سياسة الاغتيالات فإن ذلك سيجعل بنهاية الحكومة الإسرائيلية المحتاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى الاستقرار.

واعتبر أن دعوة السنوار الفلسطينيين إلى التسلح بكل أنواع الأسلحة ضد الإسرائيليين بمثابة عملية "إنهاء للحكومة وللجيش على حد سواء، المدعوين في هذه الحالة إلى تتبع المجهول".



إيتمار بن غفير

أدعو إلى التوقيع على عريضة اغتيال يحيى السنوار

ونفذت أجهزة الأمن الإسرائيلية خلال السنوات الماضية عددا من الاغتيالات في الداخل والخارج بحق قياديين بارزين في حركة حماس أبرزهم مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين عام 2004 والتونسي محمد الزواري عام 2016 في تونس، وفادي البطش عام 2018 في ماليزيا.

ويعتبر التصعيد الحالي بين إسرائيل وحماس الأخطر بعد مايو من العام الماضي عندما شنت إسرائيل هجوما على غزة طيلة أحد عشر يوما أدى إلى مقتل وجرح المئات من الفلسطينيين. وانتهت العملية العسكرية بانفاق وقف إطلاق النار عبر وساطة مصرية.

القدس - يستعد محللون سياسيون إقدام إسرائيل على اغتيال زعيم حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار، إلا في حال حدوث تطورات أمنية وسياسية "كبيرة"، لكنهم لا يستبعدون استهداف قادة الحركة في الخارج رداً على الهجمات التي شهدتها مؤخرا عدد من محافظاتنا وأشادت بها حماس.

وأفادت تقارير غربية بأن إسرائيل أبلغت حلفاءها أنها تعتزم إرسال فرق مدربة لتنفيذ عمليات اغتيال في حق عدد من قادة حماس في الخارج، تحديدا في أوروبا والشرق الأوسط.

وأشار الجيش الإسرائيلي خطط طوارئ لاغتيال شخصيات بارزة في حماس، لكن هيئة الأركان تعتقد أنه ليس من الصواب تنفيذها الآن، بل انتظار الوقت المناسب.

وتتهم إسرائيل حماس بـ"الإشراف على حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي تحث الفلسطينيين بالصفة على مهاجمة الإسرائيليين".

ومنذ الثاني والعشرين من مارس الماضي قتل 18 إسرائيليا في هجمات نفذها فلسطينيون داخل مدن إسرائيلية، في أخطر موجة تصعيد منذ سبعة أعوام.

والأسبوع الماضي دعا نواب سابقون من اليمين الإسرائيلي المتشدد وصحافيون إسرائيليون صراحة إلى اغتيال قائد حماس في غزة يحيى السنوار الذي كان قد دعا في خطاب الفلسطينيين في الضفة وفي المناطق العربية بإسرائيل إلى الرد على الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى بشن هجمات بالأسلحة النارية والبيضاض ضد الإسرائيليين.

كما هدد باستهداف الكنس والمعابد اليهودية في العالم في حال استمرار استهداف إسرائيل للمسجد الأقصى والفلسطينيين.

وطالب عضو الكنيست عن حزب الصهيونية الدينية إيتمار بن غفير

ولا يعول كثيرا على استئناف المساعات حاليا ويبحث عن مخرج أو طرف يسانده أمام توالي الضغوط الدولية.

ويسير بسرعة تؤدي إلى توسيع نطاق التدهور في العلاقات مع الدول الغربية، بينما يؤكد متابعون أن مصالح السودان الحقيقية مع إقامة علاقات جيدة مع جميع الأطراف.

وتتخلع مجموعات معارضة تظاهرات دورية بالخرطوم ومدن أخرى تنديدا بما تسميه (انقلابا) يقوض الفترة الانتقالية بالسودان.



مولي فيفي

ملتزمون بإعادة الدعم إلى السودان في حال استكمال عملية الانتقال

ويعيش السودان منذ الحادي والعشرين من أغسطس 2019 فترة انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات في يوليو 2023، ويتقاسم خلالها السلطة الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاقا لإحلال السلام في الثالث من أكتوبر 2020.

ويدعو المكون العسكري إلى الحوار بين الأطراف السودانية لحل الأزمة، وي طرح التوافق الوطني بين القوى السياسية حتى إكمال الفترة الانتقالية، وفي حال فشل التوافق يلوح بإجراء انتخابات مبكرة.

ووقعت كيانات وأحزاب سودانية الإثنين على "الإعلان الوطني لدعم السيادة والانتقال الديمقراطي"، للمطالبة بإنهاء حالة الفراغ الدستوري وتهئية المناخ لحوار شامل في البلاد.

وجاء ذلك خلال فعالية شهدت توقيع أكثر من 110 كيانات وتنظيمات سياسية سودانية، على الإعلان الوطني لدعم السيادة والانتقال الديمقراطي، تحت شعار "من أجل التوافق السياسي عبر الحوار السوداني".

إشكاليات تتعلق بمصداقيتها تجاه دعم الديمقراطية ولاسيما انحيازها لغالب النخب الحاكمة غير الديمقراطية".

وأقر الكونغرس الأمريكي في ديسمبر 2021 مشروع قانون يدعم الانتقال الديمقراطي في السودان.

وتعهدت واشنطن بموجب القانون المسمى "قانون الانتقال الديمقراطي في السودان والمسألة والشفافية المالية" بتقديم الدعم لعملية انتقالية نحو حكومة بقيادة مدنية في السودان.

ويتشهد السودان أزمة سياسية عاصفة منذ أن أعلن قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان إجراءات في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي تضمنت إعلان حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء.

ويقول مراقبون إن الخرطوم تبدو مغامرة بشأن العلاقة مع قوى غربية بانحيازها لموسكو، وقد تكون نتيجة ذلك عودة السودان إلى مربع العزلة الدولية مرة أخرى إذا تمكنت الولايات المتحدة من حسم المعركة مع روسيا لصالحها.

كما أن تصاعد نبرة الهجوم من جانب الإدارة الأميركية على الجيش السوداني أخيرا أسهم بالتعجيل في الاتجاه نحو موسكو، فهناك إدراك بأن قطار العقوبات الأميركية الذي انطلق مع الانقلاب العسكري في أكتوبر الماضي لن يتوقف مع تراجع فرص التوافق مع المكون المدني.

ويتوقع متابعون أن يواجه السودان صعوبات سياسية واقتصادية حال اختارت واشنطن أن تتعامل بصيغة خشنة مع إصرار الخرطوم على التوجه نحو روسيا في هذا التوقيت، وهو أمر يتصاعد حدوثه تماشيا مع التطورات على الحدود الأوكرانية.

ولدى المكون العسكري قناعة بأنه طرف غير مرغوب فيه من جانب القوى الغربية، والإدارة الأميركية خصوصا،

وتواصلها مع المكون المدني". وأضاف "يتولى الصندوق الوطني للديمقراطية بواشنطن مهمة دعم المسار الديمقراطي بالسودان والتواصل مع النشطاء السياسيين، وقد أدت هذه التحركات إلى تعقيد الأزمة وتوسيع شقة الخلاف بين طرفي الصراع".

واتهم ضرار الولايات المتحدة بالتحرك في السودان وفقا لمصالحها وليس حرصا على الديمقراطية.

وقال "في تاريخنا المعاصر هناك ثوابت ومنها أن واشنطن تستخدم مصطلحات مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان لتحقيق مصالحها الذاتية".

وتابع "هناك شواهد كثيرة في أن الولايات المتحدة التي تدعي الحرص على الديمقراطية تتعامل مع أعنى الأنظمة العسكرية والدكتاتورية".

ورأى المحلل السياسي السوداني الطيب عبدالرازق أن الدافع الأبرز للتعاطي الأميركي مع السودان هو الحرص على إبعاد شبح النفوذ الروسي. وقال عبدالرازق "واشنطن حريصة على إبعاد روسيا وعرقلة منح الروس قاعدة على البحر الأحمر". وأضاف "في كل مناطق العالم واجهت واشنطن

الخرطوم - يعقد دعم الولايات المتحدة للمكون المدني في السودان جهود حل أزمته السياسية، إذ يرى فيه المكون العسكري النافذ تحيزا يقوض مساعيه للبقاء في السلطة.

وأكدت الولايات المتحدة الأحد دعمها للحوار بين الأطراف السودانية لحل الأزمة السياسية برعاية الآلية الثلاثية للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيغاد).

وأعلنت مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية مولي فيي استعداد بلادها لتسهيل العقيبات كافة وتهئية المناخ لانطلاق الحوار بين الفرقاء بصورة شفافة.

وأعربت فيي عن التزام بلادها بإعادة الدعم إلى السودان في حال تحقيق التوافق واستكمال عملية الانتقال في البلاد. ويرى محللون أن التدخلات الأميركية في الأزمة السياسية بالسودان أدت إلى تعقيد الأزمة وتوسيع هوة الخلاف بين المدنيين والعسكريين بدل تطويقها.

وقال أستاذ العلوم السياسية بمركز الرائد بالخرطوم خالد ضرار "لا تخفي واشنطن دعمها للمسار الديمقراطي



الدعم الأميركي للمدنيين يقلق الجيش

إحداث محافظات جديدة ملاذ تبون لإنهاء حالة التملل الشعبي

أخرى ما يمثل تحديا للسلطة بقيادة الرئيس تبون. وحمل مؤخرا ظهور إعلامي للرئيس تبون مؤشرات واضحة عن استيائه المتزايد من أداء الحكومة ووزرائها ما أثار تكتلات واسعة النطاق عن تعديل وزاري بلوح في الأفق.

والصح الرئيس تبون في تصريح لوسائل إعلام محلية إلى إجراء تعديل حكومي عميق، لضخ دماء جديدة في أوصال الحكومة التي فشلت في العديد من القطاعات، ولم تستطع تنفيذ البرنامج الذي تعهد به الرجل أمام الجزائريين، ليكون بذلك التعديل الثالث من نوعه منذ انتخابه رئيسا للبلاد في أواخر العام 2019.

واعترف الرئيس تبون لأول مرة بأن التعيين في الحكومة لم يكن يخضع للمعايير اللازمة، وأن هناك من الوجوه الوزارية من تم اختيارها من البلاطوات التلفزية التي كانت تنظر لها في بعض المجالات، كما أعطى الانطباع بأن التعيين في الحكومة يخضع لقدرة جماعات الضغط على فرض مرشحيها، وليس لرغبات رئيس الجمهورية.

وزرائها. وأثارت مؤخرا زيادة اعتبارت رمزية في رواتب منتسبي الوظيفة العمومية تنديدا من النقابات التي ذهبت لاحقا في إضراب شل بعض القطاعات الحيوية على غرار البريد والصحة والضرائب ما شكل إنذارا أوليا للسلطة وفقا لمراقبين.

**رئاسة الجمهورية الجزائرية
ذكرت مساء الأحد أنه تم
استحداث 10 محافظات
جديدة، لتضاف إلى
المحافظات الـ48 للبلاد**

وعبر المضربون في هذه القطاعات عن غضبهم المتصاعد من تدهور القدرة الشرائية وموجة الغلاء وانهايار العملة الوطنية وتوسع دائرة الفقر. ورغم الهدوء الذي يسود الشارع الجزائري، إلا أن القطيعة مستمرة بين قوى المعارضة والسلطة من جهة والحراك الشعبي والسلطة من جهة

الجزائر - قرر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون استحداث 10 محافظات جديدة في خطوة تنم عن سعيه لوضع حد لحالة التملل الشعبي لكن نتائجها تبقى غير مضمونة. وكشفت رئاسة الجمهورية الجزائرية في بيان عقب اجتماع لمجلس الوزراء ترأسه تبون مساء الأحد "استحداث 10 محافظات جديدة، لتضاف إلى المحافظات الـ48 للبلاد".

وأفاد البيان بأنه "طبقا للقانون المتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد، قرر الرئيس تبون ترقية العشر مقاطعات الإدارية للجنوب إلى محافظات كاملة الصلاحيات". وأوضح أن القرار يشمل محافظات تيميمون، برج باجي مختار، بني عباس، أولاد جلال، إن صالح، إن قزام، تقرت، جانت، المغير والمنبوعة. ويأتي ذلك في وقت تستمر فيه حالة التملل الشعبي من انهيار القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار دون تحرك ملموس قادر على وضع حد لذلك وإبعاد شبح فجر الجبهة الاجتماعية وسط استياء من تبون تجاه أداء الحكومة

الفوضى بمخيمات تندوف تهديد للأمن والاستقرار في المنطقة

قبلية غير مسبوقة، طلبا لمساعدتها في تهدئة الوضع.

وتحدث المنتدى عن "ثورة رجال الشرطة على القيادة من جهة، بسبب توقيف الكثير منهم عن العمل خلال الصراعات القبلية جراء انتمائهم إلى أحد الأطراف، ومن جهة ثانية بسبب توقف صرف رواتبهم، وتركهم دون رواتب، بعدما اشتعلت القيادة في تنظيم الولايم القبلية وما صاحبها من هبات وعطايا، لم تجد معه السيولة الكافية لسد مصاريب باقي مؤسساتها، وهو ما زاد الطين بلة".



محمد سالم عبدالفتاح
التطورات تشير إلى
عجز بوليساريو عن
ضبط الأمن بالمخيمات

ونتيجة الوضع داخل مخيمات تندوف، حسب منتدى فورستاتين، الذي يتفاقم بشكل يومي، بدأ الناس في التفكير في الهروب من المخيمات إلى المناطق المجاورة.

وبمنع الحظر وظروف الطوارئ ذلك، إضافة إلى فرض الجزائر شرط الحصول على رخصة للخروج من المخيمات.

وأكد عبدالفتاح أنه "لا يزال هناك رفض تبديس الجزائر لإشراف الهيئات الأممية المعنية على المساعدات الإنسانية للمخيمات، ما يعكس تملصها من مسؤولياتها القانونية والإنسانية إزاء اللاجئين المتواجدين داخل ترابها الإقليمي، إضافة إلى رفضها إحصاء اللاجئين ومعرفة خلفيات انتماءاتهم المنطقية".



الوضع يزداد سوءا في مخيمات تندوف

المخيمات، ما سيكسر مخاطر أمنية سبق وأن تم التحذير منها من قبل عدد من الفاعلين. وشدد عبدالفتاح على أن "هذه التطورات الخطيرة تعزز دور بوليساريو الإقليمي كعامل تقويض للأمن والاستقرار، باتت تهدد السلم في كافة دول المنطقة، لكنها ستعزز الخلاصات التي يؤكدتها العديد من المتدخلين الدوليين بضرورة العمل على تفكيك مخيمات تندوف".

ونظرا للأوضاع التي تشهدها المخيمات، أكد منتدى فورستاتين بوادر انهيار ما يسمى بجهاز شرطة بوليساريو وتأثير ذلك على الوضع الأمني بالمخيمات، في ظل تكرر حوادث إطلاق النار وإحراق السيارات وسرقة ممتلكات الناس. وأشار خبراء في العلاقات الدولية إلى أن معدل الفقر والحرمان من الحرية والحقوق الأساسية، واليأس السائد لدى شباب يعيشون أوضاعا صعبة بمخيمات تندوف، يجعلهم فريسة سهلة للتجنيد من قبل مجموعات إرهابية تنشط في منطقة الساحل، لافتين إلى أن التداخل بين أنشطة المنظمات الإجرامية والإرهابية والانفصالية يطرح تهديدات جسيمة، تؤثر بشكل مباشر على أمن المنطقة وعلى أوروبا ككل.

وبنوه المغرب والعديد من الدول إلى الخطر الذي يمثله غياب الاستقرار والأمن في المنطقة، وإلى استفادة الجماعات المتطرفة النشطة في الساحل والصحراء منه.

وأكد منتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتي بمخيمات تندوف أن قيادة الجبهة توسلت لشنيوخ القبائل وأعيانها التدخل لإيقاف أبنائهم، وسمحت علينا بتنظيم لقاءات

محمد ماموني العلوي

الرباط - تشهد مخيمات تندوف التي تضم لاجئين من الصحراء المغربية وهي تحت سيطرة جبهة بوليساريو الانفصالية فوضى أمنية كبيرة، بسبب صدامات وصفت بالعنفية بين عصابات تنشط في مجال تهريب المخدرات والبشر. وقال منتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتي بمخيمات تندوف، المعروف اختصارا بـ"فورستاتين"، إن جبهة بوليساريو فشلت في كبح جماح صراعات بينية خطيرة داخل المخيمات، ولم تستطع على هامش تلك الصراعات حماية أقرانها ممن يشتغلون في ما يسمى بالشرطة من الانتقام والاختطاف وحرق السيارات، فجلت إلى سلاح القبلية التي تدعي محاربتها.

ونشرت قيادات الجبهة ميليشيات تابعة لما يسمى بـ"لواء التدخل السريع" التابع للقوات المسلحة للانفصاليين المدعومين من الجزائر، لوضع حد لهذه الاشتباكات، بعدما امتنعت عناصر ما يسمى بـ"الشرطة الوطنية" في معسكر العيون، عن التدخل خلال تبادل إطلاق النار في هذا الحادث بسبب الإضراب عن العمل الذي تخوضه منذ مدة.

وأكدت مصادر من داخل مخيمات تندوف، انتشار السرقات والجرائم، واختطاف النساء، والسطو على المحلات التجارية، وغيرها من مظاهر الانفلات الأمني.

واعتبر محمد سالم عبدالفتاح، رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، في تصريح لـ"العرب"، أن هذه التطورات تشير بشكل واضح إلى عجز بوليساريو عن ضبط الوضع الأمني في

اضطرابات متواصلة تهدد بعرقلة إنتاج الفوسفات في المناجم التونسية

الاحتجاجات المطالبة بالتشغيل والتوظيف السياسي للملف يفاقمان الأزمة



ثروة مهدورة

تجاوز من 8.2 مليون طن سنويا إلى أقل من النصف منذ 2011 بسبب الإضرابات العمالية والمطالب المرتبطة بتوفير فرص عمل والتنمية وارتباك تسع حكومات متعاقبة في معالجة أزمة أهم قطاع استراتيجي.

وكانت تونس تصدر نحو 80 في المئة من الفوسفات إلى أكثر من 20 سوقا خارجية، وبفضل استقرار عمليات الإنتاج كانت تحتل المركز الثاني عالميا، لكن الاضطرابات وعدم تحمل القطاع لأكثر من 32 ألف شخص يعملون بشكل مباشر وغير مباشر دفعا البلاد إلى التقهقر في الترتيب. وباتت الاحتجاجات والإضرابات وسيلة الضغط الوحيدة على الحكومة للاستجابة لمطالب التشغيل من جانب المواطنين، ما أثر على نسق الإنتاج. ودعا نشطاء سياسيون إلى ضرورة تعامل الدولة وهيكلاها مع ملف الفوسفات بوضوح والتعجيل بالبحث عن الحلول اللازمة، لما له من قيمة اقتصادية وتشغيلية، واقترح هؤلاء مساهمة شركة الفوسفات في دفع نسق التنمية بالبلاد. وقال الناشط السياسي حاتم الميليكي (نائب سابق بالبرلمان المنحل) إن "ملف الفوسفات بدأ منذ تسعينات القرن الماضي، وواجهه النظام السابق (عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي) بغرض القوة الأمنية".

وأكد لـ"العرب" أن "تونس لا تملك إجابة واضحة بشأن الشركات في محافظة قفصة وفي علاقة بالحوض المنجمي، واليوم هناك حالة من التمرّد في المنطقة لمحاولة فرض شروط على الدولة، وبحكم واقع الحريات أصبح هناك توقف متكرر للإنتاج واحتكار متواصل للفوسفات". وتابع الميليكي "إلى اليوم ما يزال المواطنون إلى قفصة يدعون الحكومة إلى الجلوس على طاولة الحوار وإيجاد آلية مناسبة، واقرحت شخصيا أن تعطى نسبة من شركة فوسفات قفصة لفائدة البلديات، فضلا عن تأسيس بنك جهوي تنموي لدفع نسق التنمية بالجهة، عوض أن تكون ملاذ للتشغيل فقط"، لافتا إلى أن "هناك توظيفا حزبيا وسياسيا للملف في السنوات العشر الأخيرة لاستغلال الأزمة".

وتأمل تونس في استعادة مكانتها كابرز المصدرين، مستفيدة من ارتفاع كبير في أسعار الأسمدة بسبب الحرب في أوكرانيا. وكانت تونس أحد أكبر المنتجين في العالم لمعادن الفوسفات التي تستخدم لتصنيع المخصبات الزراعية (الأسمدة) لكن حصتها في السوق هبطت بعد 2011. وبالمنظر إلى غياب أرقام رسمية من وزارة الطاقة فقد قدر البنك المركزي خسائر النقص في الإنتاج بنحو 40 مليون طن منذ 2011، بينما تجاوزت الخسائر المالية 7 مليارات دولار، لكن المحللين يرون أن الأرقام قد تتجاوز ما يتم الإعلان عنه رسميا.

يواجه قطاع الفوسفات -الذي يعد إحدى أبرز ركائز الاقتصاد التونسي- شبح التعطيل مجددا بسبب عودة الاحتجاجات الاجتماعية إلى مواقع الإنتاج، وهو ما يرق ناقوس الخطر أمام الحكومة التونسية التي تجد نفسها في مواجهة تحدي حلحلة هذا الملف الذي عجزت الحكومات المتلاحقة عن إيجاد حلول له.

خالد هدي

تونس - يواجه قطاع الفوسفات في تونس محاولات جديدة للتعطيل تطرح تساؤلات حول سبل تجاوزها خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها البلاد والتي قد يساهم تعافي إنتاج الفوسفات في حللتها. ومحاولات التعطيل هذه ناجمة عن احتجاجات اجتماعية تشهدها البلاد، حيث أغلق عمال بشركة فوسفات قفصة ليل الأحد طرقات في المحافظة الواقعة جنوب غربي تونس. وقبل أيام احتجز محتجون 7 شاحنات لنقل الفوسفات في محافظة سيدي بوزيد مهد انتفاضة الرابع عشر من يناير التي أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي.



ويرى مراقبون أن الاحتجاجات الاجتماعية أثرت على سير إنتاج الفوسفات، منتقدين سياسة السلطات في السنوات العشر الأخيرة، وسط دعوات إلى الاستئجاب بخبراء ومتخصصين في الميدان وإيلاء الملف الاهتمام السياسي المناسب.

وأفاد فوزي بن عبدالرحمن وزير التشغيل السابق أن "إنتاج الفوسفات ظل مضطربا ولم يصل إلى النسب المعهودة بسبب تآثر منظومة الإنتاج، خصوصا وأن 90 في المئة منه يتم تحويلها في المنطقة الصناعية بقايس (جنوب شرق)". وأضاف لـ"العرب" أن "الاضطرابات الاجتماعية موجودة وأثرت كذلك على منظومة الإنتاج ووسائل النقل، وكشفت ضعف الدولة في المراهنة على الكفاءات، وهذا ما يستدعي التغيير بوضع أشخاص أكفاء وخبراء يشتغلون لمدة سنوات في إطار سياسة عمومية للدولة".

وتابع بن عبدالرحمن "الاضطرابات الاجتماعية التي تلت ثورة يناير 2011 ومنع الشاحنات والقطارات من نقل الفوسفات خلقا مناخا مضطربا لعدم التشغيل".

واستطرد "بعد 2011 هناك جهات سياسية (لم يسميها)، دخلت على خط الأزمة". وتعد تونس من أهم مصدري مادة الفوسفات في العالم، لكن حجم الإنتاج

تونس - يواجه قطاع الفوسفات في تونس محاولات جديدة للتعطيل تطرح تساؤلات حول سبل تجاوزها خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها البلاد والتي قد يساهم تعافي إنتاج الفوسفات في حللتها.

ومحاولات التعطيل هذه ناجمة عن احتجاجات اجتماعية تشهدها البلاد، حيث أغلق عمال بشركة فوسفات قفصة ليل الأحد طرقات في المحافظة الواقعة جنوب غربي تونس. وقبل أيام احتجز محتجون 7 شاحنات لنقل الفوسفات في محافظة سيدي بوزيد مهد انتفاضة الرابع عشر من يناير التي أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وتعتبر هذه التحركات التي لطالما قادت إلى تعطيل إنتاج الفوسفات جدلا واسعا في تونس يتعلق بأسباب الأزمة، علاوة عن حقيقة وجود أطراف تقف وراء هذا التعطيل المتواصل للإنتاج والجهات المستفيدة منه. وتحمل أطراف سياسية حكومات ما بعد الثورة مسؤولية ترمي الأوضاع في محافظة قفصة وتوقف إنتاج الفوسفات بالمناجم.

ويطرح عجز الحكومات التونسية المتعاقبة على حلحلة أزمة الفوسفات التي تراوح مكانها، الكثير من التساؤلات خاصة وأن هذا الملف حول تونس من ثالث منتج عالمي قبل سنة 2010 إلى مستورد للفوسفات في العام 2020.

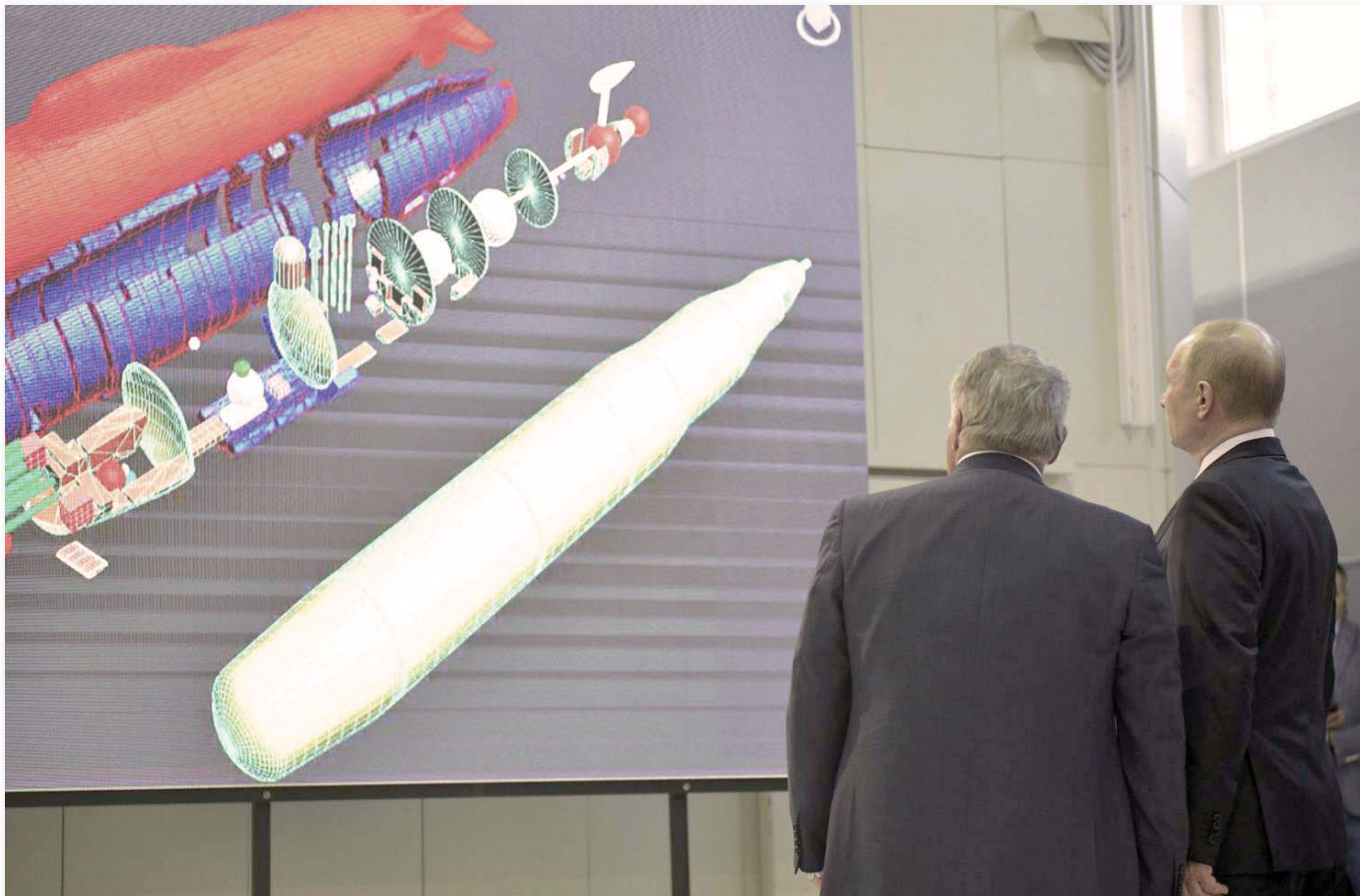
وأكد الخبير الاقتصادي عز الدين سعيدان في تصريح لـ"العرب" أن "إنتاج الفوسفات قبل 2010 كان في حدود 8.2 مليون طن ويشغل 8 آلاف عامل وحقق مربح هامة، والآن يسجل خسائر ونزلا إلى 3 ملايين دينار فيما يبلغ عدد العمال 32 ألف عامل".

وأشار إلى أن "أسباب الأزمة اجتماعية بالأساس، باعتبار أن إنتاج الفوسفات يعد القطاع الوحيد في جهة قفصة، ولم تفكر الدولة والحكومات المتعاقبة في خلق فرص عمل أخرى أو البحث عن استثمارات، وهذا ما يؤكد أن الحكومة كانت سيئة جدا".

ودعا سعيدان إلى "ضرورة الفصل بين الدورين الاقتصادي والاجتماعي لشركة فوسفات قفصة، لأن الخلط بينهما يخلق عدة مشاكل، في حين أن الشركة تتطلب دورا اقتصاديا". ويرى مراقبون أن غياب الإرادة السياسية وعدم الاستقرار السياسي من أبرز الأسباب الكامنة وراء عدم حل هذا الملف رغم ما يكتسبه من أهمية، حيث

توسع الناتو ينذر بعواقب وخيمة على الأمن الأوروبي

فنلندا والسويد تستعدان للإعلان عن موقفهما من الانضمام لحلف شمال الأطلسي



استعداد روسي للتعامل مع المتغيرات في البلطيق

إلى الناتو هي عبارة عن اللعب بالنار وستجعل السويد أقل أمنا.

وقال توماس فالجرين، أستاذ الفلسفة في جامعة هلسنكي، إن انضمام فنلندا إلى الناتو سيكون خطأ متهورا وخطيرا وسيزيد بشكل كبير من المخاطر الأمنية للبلاد.

وأكد تشانغ جيون، مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة، في اجتماع لمجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي، أن "امن جميع الدول غير قابل للتجزئة"، مشيرا إلى أن بناء أمن بلد ما على انعدام أمن بلدان أخرى ليس معقولا ولا قابلا للتفنيذ.

وقال تشانغ إنه بالنظر إلى أن الحرب الباردة انتهت منذ عقود، يجب على حلف الناتو "بطبيعة الحال أن يمعن النظر في الوضع ويجري التعديلات اللازمة".

وأوضح أنه إذا توسع حلف الناتو أكثر ونشر قوات عسكرية على نطاق واسع في مناطق قريبة من الحدود الروسية، فسوف يغير ذلك الوضع السياسي والأمني بشكل كبير، إذ سيتعين على روسيا اتخاذ إجراءات لضمان أمنها.

وقال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري ميديديف الشهر الماضي إنه سيتعين على روسيا تعزيز قواتها البرية والبحرية والجوية في بحر البلطيق في حال انضمت السويد وفنلندا إلى الناتو، مبينا أنه "لا يمكن أن يكون هناك حديث بعد الآن عن أي وضع خال من الأسلحة النووية في البلطيق - يجب استعادة التوازن". وذكر كاتب مقالات الرأي في الشؤون الخارجية الأميركية جوناثان باور مؤخرا إن خطة السويد للانضمام

المطاف إلى اندلاع الأزمة الأوكرانية الحالية. وأشاروا إلى أن الناتو استمر في صب الزيت على النار قبل وبعد تصاعد الصراع الروسي الأوكراني، محاولا استخدام أوكرانيا لإضعاف روسيا وحتى إسقاطها.

وإذا انضمت فنلندا والسويد إلى الناتو، فمن المحتمل أن يزيد ذلك من شعور روسيا بعدم الأمان بشكل أكبر ويؤدي إلى اتخاذ تدابير مضادة مقابلة، مما يزيد من تدهور الوضع الأمني في أوروبا.

وقال سيرجي ماركوف، المدير العام لمعهد الدراسات السياسية، ومقره موسكو، مؤخرا، إن الولايات المتحدة تشجع فنلندا والسويد بفعالية على الانضمام إلى الناتو، مع ما يقرب على ذلك من عواقب على الأمن العالمي.

زوران ميلانوفيتش إنه سيمنع قبول السويد وفنلندا في قمة الناتو في مدريد، مبينا أنه يتعين على الحلف أولا حل بعض المشكلات في البلقان قبل قبول البلدين.

ومنذ نهاية الحرب الباردة، حاول حلف الناتو، بقيادة الولايات المتحدة، مرارا جذب السويد وفنلندا إلى التكتل العسكري. وانضم البلدان إلى برنامج الحلف للشراكة من أجل السلام في عام 1994، لكنهما يتعاونان أيضا مع روسيا في المناخ والأمن.

ويقول محللون إن الناتو واصل التوسع شرقا بعد نهاية الحرب الباردة، مما أدى إلى الضغط على الفضاء الاستراتيجي لروسيا وممارسة التنفير في ما يخص العلاقات الروسية الأوكرانية من خلال التحريض على "الثورات الملونة"، مما أدى في نهاية

تستعد كل من فنلندا والسويد للإعلان الرسمي عن موقفهما من الانضمام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) وهي خطوة يراها البلدان ضرورية لتعزيز أمنهما، بينما ترى فيها روسيا خطرا داهما في فئائها الخلفي وجب التعامل معه عبر تنشيط قوة الردع.

بروكسل - ينتظر أن تعلن فنلندا

في الثاني عشر من مايو الجاري موقفها من الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) كما تدرس السويد والنرويج أيضا الانضمام. في خطوة يقول مراقبون إنها تنذر بعواقب وخيمة على الأمن الأوروبي في ظل تهديدات روسيا بنشر أسلحة نووية على الحدود الشرقية والشمالية.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شرقا بعد الحرب الباردة زاد الضغط على روسيا وفشل في جعل أوروبا أكثر أمنا.

ويقول المحللون إنه إذا توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

بروكسل - ينتظر أن تعلن فنلندا

في الثاني عشر من مايو الجاري موقفها من الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) كما تدرس السويد والنرويج أيضا الانضمام. في خطوة يقول مراقبون إنها تنذر بعواقب وخيمة على الأمن الأوروبي في ظل تهديدات روسيا بنشر أسلحة نووية على الحدود الشرقية والشمالية.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شرقا بعد الحرب الباردة زاد الضغط على روسيا وفشل في جعل أوروبا أكثر أمنا.

ويقول المحللون إنه إذا توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

ويعتقد محللون أن توسع الناتو شمالا وضم فنلندا والسويد -وهما دولتان من دول الشمال الأوروبي- تبعان منذ أمد طويل سياسات عدم انحياز محايدة وعسكرية - إلى تحالفه العسكري، فإنه بلا شك سيصعد المواجهة مع روسيا ويؤدي إلى المزيد من التدهور في الوضع الأمني في منطقة بحر البلطيق وأوروبا ككل.

صدامات عنيفة في سريلانكا تطيح برئيس الوزراء

وتعاني الجزيرة (عدد سكانها 22 مليون نسمة) منذ أشهر من نقص حاد في الغذاء والوقود والأدوية. وتفاقت هذه الأزمة غير المسبوقة التي نسبت إلى وباء كورونا الذي حرم البلاد من العملة الأجنبية المتأخرة من القطاع السياحي، بسبب سلسلة من القرارات السياسية السيئة، وفقا لخبراء اقتصاديين.

وقبل إعلان استقالته حث رئيس الوزراء عبر موقع تويتر "السكان على ضبط النفس وتذكر أن العنف لا يؤدي إلا إلى العنف"، مضيفا أن "الأزمة الاقتصادية التي نشهدها تتطلب حلا اقتصاديا التزمت هذه الحكومة بإيجاده".

وأعلنت النقابات في نهاية الأسبوع المنقضي أنها ستنظم احتجاجات يومية اعتبارًا من الاثنين لإجبار الحكومة على التراجع عن فرض حالة الطوارئ.

وحذر الزعيم النقابي رافي كوموديش في بيان من أنه سيحشد عمال القطاعين العام والخاص لاقتحام البرلمان الوطني عندما يفتتح جلسته المقبلة في السابع عشر من مايو. وأضاف "ما نريده هو أن يرحل الرئيس وعائلته".

وأعلنت سريلانكا في الثاني عشر من أبريل الماضي تخلفها عن سداد ديونها الخارجية البالغة 51 مليار دولار وبادشرت محادثات مع صندوق النقد الدولي للهدف منها مساعدتها على حلحلة هذه الأزمة.

كولومبو - توفي نائب من الحزب الحاكم في سريلانكا نعيد اشتباك مع محتجين مناهضين للحكومة خارج العاصمة الاثنين، في حين أصيب العشرات في أعمال عنف في كولومبو استقال على إثرها رئيس الوزراء ماهيندا راجاباكسا.

وأشارت الشرطة إلى أن النائب أماراكريشي أتوكورالا أطلق النار وأصاب شخصين بجروح بالغة كانا يعرضان سيارته في نيتامبوا، ووجد ميتًا لاحقًا بعدما حاول الاختباء في مبنى قريب.

وكان أكبر حزب معارض في البلاد قال قبل الاشتباكات إنه لن ينضم إلى أي حكومة يقودها أحد أفراد عشيرة راجاباكسا. وتعني استقالة رئيس الوزراء أن الحكومة استقالت على الفور أيضا.

ويتظاهر السريلانكيون منذ عدة أسابيع متهمين الرئيس راجاباكسا وشقيقه، رئيس الوزراء ماهيندا راجاباكسا، بإدخال البلاد في أزمة اقتصادية متفاقمة ويطالبون باستقالتهم.

وفرضت سلطات سريلانكا الإثنين حظر تجوال إلى أجل غير مسمى في كولومبو ونشرت الجيش. وادانت السفارة الأميركية في سريلانكا "العنف ضد المظاهرات السلميين"، داعية الحكومة إلى "إجراء نقل بالتالي من شأن الموقع القانوني ومحاكمة كل من يحض على العنف".

لندن تحض الأطراف السياسية في أيرلندا الشمالية على تشكيل حكومة شراكة

عليه لندن والاتحاد الأوروبي، والذي يمنح وضعًا خاصًا للمقاطعة من خلال إبقائها في السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي لتجنب عودة الحدود الصعبة مع أيرلندا للحفاظ على السلام.



براندون لويس
نرغب في معالجة قضايا بروتوكول أيرلندا الشمالية

وإن ترفض بروكسل التي تعرض لإجراء تعديلات فقط، تقول لندن إنها تفضل التفاوض لكنها لا يستبعد أن تتصرف من جانب واحد لحماية التجارة بين أيرلندا الشمالية وبريطانيا وكذلك "الزمامة الدستورية" للمملكة المتحدة.

وكان البروتوكول يحظى في بادئ الأمر بدعم حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون، على الرغم من أن تنفيذه مصر مستمر للتوتر بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وتعزز بريطانيا خلال الأسبوع المقبل زيادة الضغط على الاتحاد الأوروبي للقبول بتعديلات واسعة على البروتوكول المتعلق بأيرلندا الشمالية في مرحلة ما بعد بريكست. ويثير البروتوكول انتقادات من النقاد بين المؤيدين للمملكة المتحدة في أيرلندا الشمالية الذين يعتبرون أن الترتيبات المرتبطة تؤدي إلى نشوء حدود تجارية بين بريطانيا وأيرلندا الشمالية، ما يقلل بالتالي من شأن الموقع القانوني لبلغاست كجزء من المملكة المتحدة.

وحض لويس على "معالجة القضايا العالقة المتعلقة بروتوكول أيرلندا الشمالية"، مضيفًا "نود القيام بذلك بالاتفاق مع الاتحاد الأوروبي لكن بناء على ما لطالما أكدناه وهو أننا لن نتوانى عن اتخاذ تدابير إضافية إذا اقتضى الأمر".

وتصدر "شين فين"، المؤيد لإعادة التوحيد مع جمهورية أيرلندا، الانتخابات في أيرلندا الشمالية بعد اقتراع الخميس، وفاز بـ27 مقعدا من أصل 90 في الجمعية الوطنية، مقابل 25 مقعدا لمنافسه الحزب الوحدوي الديمقراطي المؤيد للنزح البريطاني.

وبعد أن بيّنت النتائج فوز حزنها خاضعت زعيمة "شين فين" ميشيل أونيل مناصري الحزب ووسائل الإعلام قائلة "ندخل حقبة جديدة. إنها لحظة مفصلية لسياساتنا وشعبنا".

وأشارت إلى أنها ستتجهج أسلوب قيادة يُشرك الأطراف كافة و"يحفل بالتنوع بما يضمن الحقوق والمساواة لمن استبعدوا".

والسبت أقر زعيم الحزب الوحدوي جيفري دونالدسون بالهزيمة، وقال في تصريح لشبكة "سكاي نيوز" الإخبارية "يبدو أن شين فين سيكون الحزب الأوسع تمثيلا".

لكنه استدرك قائلا "أريد أن تتشكل حكومة في أيرلندا الشمالية، لكن يجب أن تكون حكومة ذات أسس ثابتة". وتابع "طيف بروتوكول أيرلندا الشمالية يلحق الضرر باقتصادنا، إنه يلحق الضرر باستقرارنا السياسي". وجدد رغبة حكومته في إعادة التفاوض على هذا النص الذي وافقت

وانتصار "شين فين" يمكنه من تعيين رئيس للحكومة العتيدة، لكن المحادثات الرامية لتشكيل حكومة جديدة تبدو معقدة، إذ يرفض الحزب الوحدوي الديمقراطي الذي حل ثانيا، المشاركة في أي حكومة من دون تعديل الاتفاق التجاري المبرم بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي كرحلة ما بعد بريكست.

وقالت أستاذة علم الاجتماع السياسي في جامعة كوينز في بلغاست كاتي هايوارد "يمكننا أن نتصور بكل سهولة أن يستغرق الجميع مجمل هذه الأشهر الستة في التفاوض".

وتداركت "لكن نظرا للمعالجة التي تفرضها تكلفة المعيشة وإزمات النظام الصحي، ينبغي تشكيل حكومة، ويمكننا بعد ذلك التفكير في إجراء تعديلات أكبر على اتفاقية الجمعة العظيمة".



بلغاست - دعا الوزير البريطاني لشؤون أيرلندا الشمالية براندون لويس الإثنين كل الأطراف السياسية في المقاطعة إلى تشكيل حكومة شراكة في بلغاست، بعد انتخابات تاريخية وعلى الرغم من خلافات على صلة ببريكست لم يتم التوصل إلى حل لها بعد.

ومن المقرر أن يلتقي لويس الأحزاب السياسية الخمسة الأساسية لإجراء محادثات على صلة بنتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت الخميس وفاز فيها حزب "شين فين" القومي.

ووضع حزب "شين فين" القومي، الواجهة السياسية السابقة للمنظمة شبه العسكرية الجيش الجمهوري الإيرلندي، حدا لهيمنة استمرت قرنا للوحدويين الديمقراطيين المواليين للمملكة المتحدة، ليصبح هذا الفصل القومي الأوسع تمثيلا في أيرلندا الشمالية.

ووضع حزب "شين فين" القومي، الواجهة السياسية السابقة للمنظمة شبه العسكرية الجيش الجمهوري الإيرلندي، حدا لهيمنة استمرت قرنا للوحدويين الديمقراطيين المواليين للمملكة المتحدة، ليصبح هذا الفصل القومي الأوسع تمثيلا في أيرلندا الشمالية.

ووضع حزب "شين فين" القومي، الواجهة السياسية السابقة للمنظمة شبه العسكرية الجيش الجمهوري الإيرلندي، حدا لهيمنة استمرت قرنا للوحدويين الديمقراطيين المواليين للمملكة المتحدة، ليصبح هذا الفصل القومي الأوسع تمثيلا في أيرلندا الشمالية.

ووضع حزب "شين فين" القومي، الواجهة السياسية السابقة للمنظمة شبه العسكرية الجيش الجمهوري الإيرلندي، حدا لهيمنة استمرت قرنا للوحدويين الديمقراطيين المواليين للمملكة المتحدة، ليصبح هذا الفصل القومي الأوسع تمثيلا في أيرلندا الشمالية.

ووضع حزب "شين فين" القومي، الواجهة السياسية السابقة للمنظمة شبه العسكرية الجيش الجمهوري الإيرلندي، حدا لهيمنة استمرت قرنا للوحدويين الديمقراطيين المواليين للمملكة المتحدة، ليصبح هذا الفصل القومي الأوسع تمثيلا في أيرلندا الشمالية.

بريكست يهدد السلام

تنافس أميركي - روسي حول البعثة الأممية في ليبيا يزيد الضغط على ويليامز

غير مستعدين لقبول سيناريو ترؤس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا من طرف شخصية من القارة الأفريقية، وهذا أمر غير بناءً.

والإصرار الروسي على رفض استمرار ويليامز في قيادة البعثة الأممية دفعها للبحث عن دعم بين حلفاء واشنطن الأوروبيين، لتعزيز دورها في قيادة الحوار الذي ترعاه في القاهرة بين مجلسي النواب والدولة الليبيين. وتواصلت ويليامز، مع مسؤولين سامين في ألمانيا وبريطانيا وفرنسا، ما بين الثالث والعشرين والتاسع والعشرين من أبريل، خلال زيارات مكوكية لبرلين ولندن وباريس، لحشد الدعم الأوروبي لخطتها من أجل إيجاد توافق بين مجلسي النواب والدولة، فضي إلى إنهاء الانقسام وإجراء الانتخابات. والتقت وزير الدولة الألماني توبياس ليندner، ووزير الدولة بوزارة الخارجية الألمانية أندراس ميكاليس، واللورد أحمد وزير شؤون جنوب آسيا وشمال أفريقيا البريطاني، وبول سولير المبعوث الفرنسي الخاص إلى ليبيا.

موسكو تعارض استمرار ويليامز في قيادة البعثة الأممية، وتصر على تعيين مبعوث أممي جديد يكون حصرا من أفريقيا

وبحسب البيانات المنشورة على الصفحة الرسمية للبعثة الأممية، شرحت ويليامز للمسؤولين الأوروبيين نتائج المشاورات الأخيرة التي عقدت في القاهرة بين الثالث عشر والثامن عشر من أبريل للجنة المشتركة المؤلفة من أعضاء مجلسي النواب والأعلى للدولة. وتحدثت ويليامز خلال هذه الاجتماعات عن جولة جديدة للجنة المشتركة لمجلسي النواب والدولة منتصف مايو الجاري بالقاهرة، وعن أهمية الحفاظ على استمرار المسارين الأمني والاقتصادي، من خلال الحفاظ على الهدوء على الأرض ودعم الحوار بين الأطراف الليبية.

وإن تلقت المستشار الأممية دعم العواصم الثلاث من أجل "إعادة ليبيا إلى مسار الانتخابات الوطنية، ضمن إطار دستوري متين، وإطار زمني ثابت"، إلا أن مهمتها تبدو صعبة، مع اتساع الخلافات بين الأطراف الليبية، كما أن المسؤولين الأوروبيين الذين التقتهم لم يكونوا على مستوى وزراء خارجية، ولهذا دلالة.



في قلب المعركة بين موسكو وواشنطن

● **طرابلس -** تواجه بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ضغوطا متزايدة بسبب المعركة حول النفوذ وإدارة الملف الليبي بين الولايات المتحدة وروسيا وهو ما قاد إلى تمديد مهمة البعثة لـ3 أشهر فقط بدل عام كامل أو 6 أشهر على الأقل.

وتوجد الأميركية ستيفاني ويليامز المستشارة الأممية بليبيا في قلب هذا الصراع الدبلوماسي الروسي - الأميركي، الذي وإن كانت جذوره تعود إلى أشهر طويلة، إلا أن الحرب الروسية - الأوكرانية زادت من تعقيد.

فموسكو تعارض استمرار ويليامز في قيادة البعثة الأممية، ولو كمستشارة للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وتصر بالمقابل على تعيين مبعوث أممي جديد يكون حصرا من أفريقيا، متماهية في ذلك مع مطالب الاتحاد الأفريقي في هذا الشأن، كما تحظى بتأييد الصين، التي تملك مقعدا دائما في مجلس الأمن.

في المقابل، عرقلت الولايات المتحدة مرارا تعيين مرشحين أفارقة لتولي قيادة البعثة الأممية في ليبيا، بالتزامن مع سعيها لتمديد مهمة البعثة لعام كامل، واستمرار ويليامز في قيادتها كمستشارة لغوتيريش، على الأقل في ظل رفض روسيا القبول بتعيينها مبعوثة أممية.

إن أنه منذ سبتمبر 2021، لم يمدد مجلس الأمن للبعثة الأممية في ليبيا أكثر من 4 أشهر، خاصة مع استقالة يان كوبيتش من رئاسة البعثة في نوفمبر من نفس العام.

وتم تمديد مهمة البعثة الأممية في سبتمبر الماضي أربعة أشهر، ثم تم تمديدتها مجددا في يناير الماضي ثلاثة أشهر، انتهت في الثلاثين من أبريل الماضي، لتتعدد ثلاثة أشهر أخرى إلى غاية الحادي والثلاثين من يوليو المقبل. وتمديد ولاية البعثة الأممية 90 يوما فقط، يضعف دور ويليامز والأمم المتحدة في قيادة العملية السياسية في ليبيا.

كما يعطي انطبعا للأطراف الليبية أن ويليامز لا تحظى بالدعم الدولي الكافي، ما قد يعرقل مهمتها في رعاية الحوار بين مجلس النواب في طريق والمجلس الأعلى للدولة (استشاري)، أو يعرضها للاحتزاز والمساومة لاتخاذ مواقف منحازة لهذا الطرف أو ذاك وهو ما لح إليه نائب المندوب الأميركي في الأمم المتحدة جيفري ديلورينتيس، قائلا "القرار في صيغته الحالية لا يوفر الدعم اللازم (للبعثة الأممية)، كما أنه يبعث برسالة سلبية إلى الشعب الليبي".

ورد عليه المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا بالتعبير عن "الأسف تجاه بعض أعضاء هذا المجلس، لأنهم يبدون

الناشطون المعارضون في لبنان يعولون على الانتخابات للتخلص من الطبقة الحاكمة الانقسام الداخلي أكبر عائق أمام إحداث تغيير سياسي



التغيير صعب رغم التفاؤل

وفي ظل قانون انتخاب فصلته القوى السياسية على مقاسها. ورغم ذلك، لم تنجح المعارضة في خوض السباق الانتخابي في لوائح مشتركة، وهو ما يحذ، وفق محللين، من قدرتها على قلب موازين القوى وإحداث تغيير حقيقي.

وتقول أستاذة الإدارة العامة في الجامعة الأميركية في بيروت كارمن جحا لفرانس برس "تمة لوائح معارضة متنافسة في غالبية الدوائر وهذا أمر غير مقبول".

انقسام غير مقبول

تتابع "كنا بحاجة إلى الأصل، والأصل لا يمكن أن يأتي إلا من حملة وطنية".

ويشكل إقبال الناخبين على صناديق الاقتراع معضلة، مع فقدان كثر الأمل بإحداث تغيير، عدا عن كلفة المواصلات الباهظة مع اضطراب الناخبين للنجوه إلى المناطق التي يتحدرون منها للإدلاء بصواتهم.



فيريना العميل

خوض الانتخابات هو استمرار للمواجهة ضد الطبقة السياسية

وأظهر استبيان لآراء أجرته منظمة أوكسفام أن نحو 54 في المئة من أكثر من 4670 شخصا شملهم الاستطلاع، أبدوا استعدادهم للاقتراع في الانتخابات.

وقالت المنظمة التي تتخذ من بريطانيا مقرا في تقرير نشرته الشهر الماضي حول سلوك الناخبين، إن "تدني المعدل نسبيا.. ربما يعود إلى شعور عارم بخيبة الأمل والياس". وأعرب أكثر من نصف من قالوا إنهم سيمتنعون عن الإدلاء بصواتهم عن اعتقادهم بعدم وجود "مرشحين واعدين"، وفق المنظمة. في المقابل، أفاد قرابة خمسين في المئة ممن سيدلون بصواتهم أنهم سيقترعون لصالح مرشحين مستقلين.

وبعد فترة وجيزة من إعلان ترشحه، قرّر الناشط السياسي ماهر أبوشقرا الذي كان في عداد قياديين "لحقي"، مجموعة معارضة برز اسمها خلال التظاهرات المناوئة للسلطة، العزوف عن خوض الانتخابات. ويقول "عمر النظام اللبنانيى المئات من السنين.. ومواجهته صعبة جدا"، مضيفا "لا يواجه بطريقة عبثية وغير منظمة".

والمرشحين المستقلين في الانضواء ضمن لوائح موحدة في العديد من الدوائر الانتخابية، إلا أن الحراك الشعبي أفرز عددا أكبر من المرشحين المناوئين للأحزاب التقليدية مما كان الوضع عليه في آخر انتخابات في العام 2018.

وبحسب "مبادرة سياسات الغد"، وهي مؤسسة بحثية مقرها بيروت، يشكل المرشحون المعارضون والمستقلون 284 من إجمالي 718 يخوضون السباق الانتخابي، مقارنة مع 124 مرشحا عام 2018.

ويتوزع هؤلاء على 48 قائمة انتخابية في أنحاء البلاد، بما في ذلك في المناطق في الأطراف حيث تواجه قوى السلطة في بعض الدوائر تحديا حقيقيا للاحتفاظ بكامل مقاعد.

وفي الانتخابات الماضية، مارست العميل حقها بالانتخاب للمرة الأولى. وبعد أربع سنوات، تستعد لمرحلة قوى السلطة بعد ترشحها في دائرة المتن الشمالي (شمال شرق بيروت)، بعدما أغنت مشاركتها في التظاهرات ونشاطها المدني مسيرتها الناشئة.

وتتحدث المحامية الشابة بينما تجلس في أحد مقاهي بيروت، عن مغادرة العدد الأكبر من زملائها على مقاعد الدراسة، البلاد، وتقول "سنمضي في المواجهة".

وتضيف "الخطاب الذي صحت به حناجرنا خلال الثورة ستمكمله في الحملات الانتخابية وداخل المجلس" النيابي.

وللمرة الثانية بعد عام 2018، يخوض الناشط والكاتب ومخرج الأفلام لوسيان بورجيلي الاستحقاق الانتخابي.

ويقول "النقطة الأهم هي أن ينظر الناس إلى الانتخابات بوصفها تظاهرة". ويتابع "كما وثقنا تعرّض متظاهرين للضرب وخسارة عيونهم والقتل على الطرقات، علينا أن نوثّق كيف تُسرق الأصوات وكيف يحصل الغش".

وتحاول أحزاب السلطة، وفق بورجيلي "ضعفعتنا ونستخدم الأموال" لجذب الناخبين في بلد يقوم نظامه السياسي على تقاسم الحصص بين الطوائف، ما كرّس شبكات زبائنية متجذرة. وتواجه مجموعات المعارضة تحديات جمة، مع إدراكها أن أدوات المواجهة مع قوى السلطة غير متكافئة لناحية القدرة على تجهيش القواعد الشعبية والإعلام والقدرات المادية،

يدخل عدة ناشطين شاركوا في حراك السابع عشر من ديسمبر 2019 في لبنان الانتخابات النيابية في مسعى لإحداث تغيير يُدركون سلفا صعوبته، خاصة في ظل الانقسامات التي طغت على خوضهم لهذا السباق الانتخابي ضد الطبقة السياسية الحاكمة.

● **بيروت -** لم تقتل الأزمات المتلاحقة الأصل لدى الناشطين اللبنانيين الذين يدخلون الانتخابات البرلمانية في مسعى لإحداث تغيير صعب المآل.

وبعد ثلاث سنوات من التظاهرات ضد الطبقة السياسية الحاكمة التي يقودها حزب الله الموالي لإيران، لم يتردّد مرشحون معارضون عدد كبير منهم من الناشطين الذين صنعوا "الثورة"، في خوض الانتخابات البرلمانية، سعيا لتغيير سياسي يدركون سلفا صعوبته.

ويختار اللبنانيون في منتصف مايو 128 نائبا، في انتخابات لا يتوقع خبراء أن تحدث تغييرا كبيرا في المشهد السياسي العام في البلاد الغارقة في أزمة سياسية واقتصادية حادة منذ أكثر من سنتين.

وتقول فيرينا العميل التي دابت على المشاركة في تظاهرات غير مسبوقة شهدها لبنان بدءا من السابع عشر من أكتوبر 2019، وهي من بين الشباب الأصغر سنا المرشحين للانتخابات "خوض الانتخابات النيابية بالنسبة إلي هو استمرار" للمواجهة ضد الطبقة السياسية.

صعوبة التغيير

تشكّل الانتخابات النيابية أول اختبار حقيقي لمجموعات معارضة ووجوه شابة تصدرت ما بات يُعرف بثورة السابع عشر من أكتوبر، وطالبت بتحتي الطبقة السياسية، محمّلة إياها مسؤولية التدهور المالي والاقتصادي والفساد الذي نخر مؤسسات الدولة.

واستمرت التظاهرات لأشهر قبل أن تتراجع تدريجيا على وقع تفشي كوفيد - 19 ثم انفجار مرفأ بيروت المروع في الرابع من أغسطس 2020 الذي أودى بحياة أكثر من مئتي شخص وألحق دمارا واسعا بأحياء العاصمة، عدا عن تسارع وتيرة الإنهيار الاقتصادي الذي صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850.

وتضيف العميل (25 عاما) "بعد الثورة، أصابنا إحباط وحدث موجة

7 في العمق



القمح الهندي حل نسبي

العرب يتحركون ببطء في البحث عن بدائل لأمنهم الغذائي

الدول العربية منقسمة بين غياب المخططات والتقليل من خطر الأزمة

وأضاف: "معظم الدول العربية تكاد تغطي معظم احتياجاتها من القمح وسائر الحبوب الأخرى والزيوت عبر الاستيراد، وتعاني من قصور في القدرة التخزينية ويعاني بعضها من تدني احتياطاتها من العملة الصعبة ومن نفاذ هذا الاحتياطي".

ولفت إلى أن "الحرب الروسية الأوكرانية ضاعفت من تحديات الأمن الغذائي في هذه الدول، بسبب الارتفاع الكبير في أسعار القمح والذي بلغ أكثر من 7 في المئة في بورصات القمح الدولية".

وأظهرت بيانات اقتصادية نشرت آخر الأسبوع الماضي أن أسعار الغذاء في العالم استقرت بالقرب من أعلى مستوياتها على خلفية اضطراب حركة التجارة العالمية نتيجة الحرب الروسية ضد أوكرانيا ونقص الإمدادات وارتفاع معدل التضخم.



وتشير التوقعات إلى أنه لا مجال لاستقرار الأسعار إذا لم تنته الحرب وتبدأ الدول مرحلة تعاف فعلي من تداعيات كورونا، وبالنسبة إلى العالم العربي إذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن فإن الطلب على الغذاء سيتزايد بمعدلات أكبر من معدلات النمو في إنتاج الغذاء، الأمر الذي يتوقع معه اتساع الفجوة الغذائية بصورة متزايدة وخطرة.

وتطرق التيميمي للمشكلات التي تعاني منها الدول العربية اقتصاديا قائلا "هناك مشكلة مركبة بالنسبة إلى تلك الدول التي تشهد حروباً فهي تواجه مشكلة انعدام النقد الأجنبي، وارتفاع تعرفة التامين على البواخر، وتعطل الأنشطة الاقتصادية المولدة للدخل".

وأردف: "تتفاوت الدول العربية في حجم مخزوناتاها المستوردة من القمح من 6 أشهر إلى شهر ما يعني أن بعضها على وشك الانكشاف ومواجهة مجاعة محتملة أو اضطرابات".

وسيسر الارتفاع الكبير في الأسعار في مضاعفة التحديات أمام الدول العربية وخاصة تلك التي لا تزال اقتصاداتها تئن تحت وطأة تداعيات جائحة كورونا. وعانى العالم بالفعل في العام الماضي من ارتفاع حاد في مستوى غياب الأمن الغذائي بنسبة 25 في المئة وذلك قبل نشوب الحرب في أوكرانيا والتي فاقت الموقف على مستوى العالم، لذلك من المتوقع اشتداد أزمة الجوع في العالم خلال العام الحالي، بحسب تقرير من الشبكة العالمية لأزمات الغذاء الصادر الأسبوع الماضي.

تبدو الدول العربية غير مبالية كما يجب بإيجاد بدائل وحلول سريعة لحماية أمنها الغذائي، من تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، وتكتفي بالنظر للحرب على أنها أزمة ستنتهي بسرعة في حين تشكو بعض الدول من عجزها عن كبح تراجع مقدراتها الشرائية، وهو ما يهدد بتفاقم الأزمة لتجد الحكومات نفسها أمام مجاعة غير قادرة على التصدي لها.

تنتج سنوياً قرابة 111 مليون طن، إلا أن التصريحات الحكومية الهذية تحذر من أن ارتفاع درجات الحرارة منذ مارس الماضي سيقفل الإنتاج.

غياب الخطط

لا تزال نهاية الحرب أمراً ضبابياً، لا أحد يمكنه التكهّن بتاريخ وقوعه، فيوتين عازم على المضي قدماً في تحقيق مآربه السياسية وتحقيق انتصار على الأرض متجاهلاً العقوبات الدولية وتدابير الحرب على أزمة الغذاء العالمي. ويقول أساذ العلاقات الدولية بجامعة قطر علي باكير، إنه "ما زال من المبكر الجزم بتجاوز الدول العربية لأزمة الأمن الغذائي؛ لأنه لا شيء يضمن عدم استمرار الحرب على مستويات مختلفة".

وأردف: "الأسيا في ظل استمرار تعطيل سلاسل التوريد، وتواصل ارتفاع أسعار السلع والمواد الأساسية من بينها القمح والذرة، وخاصة القمح له أهمية خاصة واعتماد الدول عليه كبير في إنتاج الخبز".

وبين أن "الدول العربية تعتمد على ردة الفعل بدل التخطيط والتنفيذ، ولا اعتقد أنهم أعدوا خططا بديلة لاستيراد القمح من أماكن أخرى غير روسيا وأوكرانيا. ومع استمرار الحرب واللجوء إلى بدائل من بقية البلدان تظهر أعباء إضافية بارتفاع الأسعار".

واستطرد باكير: "نظراً لبعد المسافة والشحن والتأمين، فالمشكلة واقعة، ولا شك ستكون هناك تأثيرات سلبية على أكثر من صعيد اقتصادي واجتماعي وأمني خصوصاً إن استمرت الحرب".

وبينما ينتشر مصطلح "السودان سلة الغذاء العربية"، إلا أن خطط تطوير قطاع الزراعة في الخرطوم لم يتم حتى اليوم، بينما بعض الدول قررت الاستثمار في مناطق بعيدة في أوروبا والقارة الأفريقية، بحسب باكير.

قدرات مالية محدودة

حتى وإن لم تؤثر الأزمة الغذائية بشكل كبير في عدد من الدول العربية والتي تعيش في تبعية نسبية للخارج وتمتلك موارد ذاتية تخفف من حدة الأزمة إلا أن أغلب الدول العربية وخاصة دول شمال أفريقيا والدول التي تعيش نزاعات وأزمات سياسية، فإنها غير قادرة على توفير العملة الصعبة لشراء حاجياتها الضرورية.

وقال الكاتب اليمني ياسين التميمي، إن "الدول العربية تعاني من مشكلات عدة لها علاقة بسلسلة الغذاء التي تبدأ بالشراء من السوق الدولية وتنتهي بالاستهلاك".

أبو ظبي - تتعالى الأصوات المحذرة من تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي، وتندثر تقارير منظمة الأمم المتحدة بأن عددا كبيرا من الدول ومن بينها الدول العربية، صار على مشارف مجاعة أكيدة.

وتلقي هذه الحرب وارتفاع أسعار الغذاء العالمي بانقائها على الدول العربية التي تصنف في معظمها دولا مستوردة للغذاء، وتعتمد في غذائها بنسبة كبيرة على الأسواق العالمية؛ وتعاني منذ سنوات من أزمات في تحقيق الاكتفاء الغذائي مدفوعة بتقلبات مناخية وتغيرات جيوسراتيجية حادة.

وبات التساؤل بعد مرور أكثر من شهرين من المعارك مرتبطا بإيجاد الدول العربية بالفعل بدائل لأمنها الغذائي. ويتحدث خبراء عن معاناة الدول العربية التي تعتمد على الاستيراد، في وقت تواجه بعض الدول نقص العملة الأجنبية؛ لشراء القمح وبقية واردات الغذاء التي ارتفعت أسعارها.

وفي الرابع والعشرين من فبراير الماضي، أطلقت روسيا هجوماً على أوكرانيا تبعه رفض دولي وعقوبات اقتصادية مشددة على موسكو، التي تشترط لإنهاء عملياتها تخلي كيبف عن خطط الانضمام إلى كيانات عسكرية والتزام الحياد.

غياب الاستراتيجيات

علق الكاتب المصري ياسر عبدالعزيز على البدائل العربية بعد أكثر من شهرين على الحرب قائلا "في الوقت الذي كانت تعد فيه أوروبا العدة لزيادة الإنتاج قبل اندلاع المعارك، كانت الدول العربية تقف مترقبة دون اتخاذ أي إجراء حقيقي وكان الموضوع لا يعينها".

وأضاف: "يبدو أن الدول العربية كانت تقلل من أهمية تداعيات الموضوع، معتقدة أن الحل قريب ولن تنتقل المناوشات إلى حرب، لذا لم يكن هناك استعداد ورؤية واضحة لرفع طاقة الاستيراد لاسيما دول مثل مصر التي تستورد ما يقرب من 80 في المئة من القمح بواقع أكثر من 50 في المئة من روسيا و30 في المئة من أوكرانيا".

وأوضح: "لم يتم اتخاذ إجراءات واضحة ومفهومة لتحقيق الأمن الغذائي.. ونذكر أنه قبل الحرب رفع الدعم عن زيت عباد الشمس بمصر، والعقوبات الأوروبية والأميركية على الصادرات الروسية صعبت أمر الاستيراد".

وزاد الكاتب عبدالعزيز: "لبنان أيضا طاقته التخزينية قلت بعد انفجار مرفأ بيروت في أغسطس 2020.. الأزمات تحيط بالدول العربية ولم تكن هناك رؤية حقيقية وسعي لخطط بديلة".

وتحولت إلى الهذ كيدل عن بعض أنواع الحبوب وخاصة القمح، إذ

لا حاجة إلى الأخبار: أوكرانيا سبب الغلاء في شمال سوريا

ونكرت أن برنامج الأغذية العالمي يعمل في الكثير من مناطق العالم على تقليص حجم الحصص الغذائية التي يقدمها. وابتداء من هذا الشهر في شمال غرب سوريا ستخفض المؤن إلى 1177 وحدة سعرية حرارية في اليوم بدلا من 1340 وحدة سعرية حرارية. وستواصل السلة الغذائية توفير المزيج من السلع الأساسية، بما في ذلك دقيق القمح والأرز والحمص والعدس والبرغل والسكر والزيت.

وقالت عطيفة إن ارتفاع الأسعار أدى إلى زيادة تكلفة المساعدة الغذائية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي بنسبة 51 في المئة منذ 2019، ومن المرجح أن يزيد ارتفاع هذه التكلفة نتيجة تأثير الأزمة الأوكرانية.

وفي وقت سابق من هذا العام، قبل اندلاع الصراع في أوكرانيا، دفعت قفزة بنسبة 29 في المئة في التكاليف وكالة المساعدة التشغيلية "بيبول إن نيد" إلى التحول من تقديم الطرود الغذائية إلى تقديم قسائم الطعام. وتبلغ قيمة هذه القسائم 60 دولارا وتشتري طعاما أقل من المستوى المستهدف للمجموعة، لكن كان عليها اتخاذ خطوة "لترقيق تغطيتها من المساعدات الغذائية للفقراء الأكثر ضعفا"، كما قال المتحدث باسم الوكالة لاسوشيت برس.

وفي الوقت الذي يتحول فيه العالم إلى صراعات أخرى حذرت جويس مسوييا مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في أواخر أبريل من أن "سوريا على وشك أن تصبح أزمة منسية أخرى".

وقالت بحتاج "عدد مذهل من الأشخاص البالغ عددهم 4.1 مليون شخص" في شمال غرب سوريا إلى مساعدات إنسانية وليس فقط إلى الغذاء، إنهم في حاجة أيضا إلى الأدوية والبطانيات واللوازم المدرسية والمأوى. ونكرت أن ما يقرب من مليون شخص في الأقليم -معظمهم من النساء والأطفال- يعيشون في خيام "تجاوز نصفها عمرها الطبيعي".

ويخشى الكثيرون أن يزداد الوضع سوءا في يوليو، لأن روسيا قد تفرض إبطال المساعدات الدولية إلى الشمال الغربي عبر أجزاء من سوريا الواقعة تحت سيطرة حليفتها الرئيس بشار الأسد.

وتدخل المساعدات حاليا إلى جيب إلب مباشرة من تركيا عبر معبر حدودي واحد، باب الهوى. وينتهي تفويض الأمم المتحدة الذي يسمح بتسليم البضائع عبر باب الهوى في 9 يوليو، والمحتمل أن روسيا إلى أنها ستستخدم حق النقض ضد قرار مجلس الأمن بتجديد التفويض.

ومن شأن الفيتو الروسي أن يمنع الأسد سيطرة فعالة على تدفق المساعدات إلى جيب المعارضة، وقد حذرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في وقت سابق من أنهما سيوقفان التمويل في هذه الحالة.

وحذر المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية في تقرير من أن النتيجة ستكون أزمة إنسانية حادة، من المحتمل أن تؤدي إلى تدفق جديد من المهاجرين السوريين إلى تركيا وأوروبا.

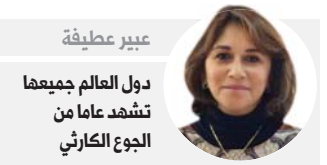
وقالت أم خالد إنه ليس لديها خيار سوى تحمل ظروف معيشتها المدهورة. وتابعت "واصلوا تقليص سلة طعامنا. ولنا الله إذنا طعموها تماما".

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إن "أكثر من 6.5 مليون طفل في سوريا بحاجة إلى المساعدة"، واعتبرت أن العدد هو الأعلى منذ بدء الصراع. وقالت إنه منذ 2011 تآكد مقتل أو إصابة أكثر من 13 ألف طفل.

وأكدت أن تمويل العمليات الإنسانية في سوريا يتضاءل بسرعة، وذكرت أنها تلقت أقل من نصف احتياجاتها التمويلية لهذا العام. وصرحت "نحن بحاجة ماسة إلى قرابة 20 مليون دولار للعمليات عبر الحدود" في سوريا.

وتبقى أم خالد من الذين يعتمدون على المعونات الغذائية، وإثر تخفيض حصص المساعدة التي حصلت عليها غرقت في الديون بسبب سعيها للحصول المال من أجل إطعام أسرتها. وقتل زوجها وابنها الأكبر في غارة جوية شنتها الحكومة السورية على مدينتهم حلب في 2016. وبعد فترة وجيزة هربت مع أطفالها الثلاثة الباقين إلى جيب المعارضة في محافظة إدلب. وهم يعيشون في مخيم مع نازحين آخرين في ضواحي بلدة اطمة بالقرب من الحدود التركية منذ ذلك الحين.

وتعيش عائلتها على وجبتين في اليوم: وجبة فطور صغيرة ووجبة رئيسية في وقت متأخر من بعد الظهر تقدم كغداء وعشاء. ويأتي دخلها الوحيد من جني الزيتون لبضعة أسابيع في السنة، مما يكسبها 20 ليرة تركية (1.35 دولار) في اليوم.



وقالت لوكالة أسوشيتد برس "كنا نحصل على ما يكفي من الأرز والبرغل والعدس وغيرها. ويواصلون الآن تقليص حصصنا". وتعيش مع ابنتها، اللتين تبلغان من العمر ستة أعوام و16 عاما، وابنها البالغ من العمر 12 عاما الذي أصيب بجروح في الرأس والذراع إثر الضربة التي قتلت شقيقه والده.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية في شمال غرب سوريا بنسبة تتراوح بين 22 و67 في المئة منذ بداية الصراع في أوكرانيا، وفقا لمنظمة فيلق الرحمة (ميرسي كوربس) الخيرية. كما كان هناك نقص في زيت عباد الشمس والسكر والدقيق. ويقدم فيلق الرحمة مساعدة نقدية للسوريين النازحين من أجل شراء الطعام والحاجيات الأخرى، ويقول إنه لا خطط لديه لخفض المبلغ.

وقال مدير المنظمة في سوريا كيرين بارنز "حتى قبل الحرب في أوكرانيا، كان ثمن الخبز يرتفع بنسق قلل من القدرة على تحمل تكلفته بشكل متزايد". وكانت معظم كمية القمح التي تدخل شمال غرب سوريا تأتي من أوكرانيا، حيث لا تنتج المنطقة ما يكفي من القمح لتغطية احتياجاتها الخاصة.

وقالت عبر عطيفة -وهي المتحدث باسم المكتب الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط آسيا وشرق أوروبا- "يشهد العالم عاما من الجوع الكارثي مع وجود فجوة هائلة بين الكميات المتوفرة واحتياجات الملايين من الأشخاص في مختلف مناطق العالم".

بيروت - في أيامنا هذه لا يحتاج المرء إلى متابعة الأخبار حتى يدرك سبب ارتفاع الأسعار، فكل الناس صاروا يعلمون جيدا أن الأزمة التي تندلع في أي مكان من العالم ستمتد تداعياتها إلى الجميع، وخاصة إذا كانت هذه الأزمة تخص أكبر الدول المصدرة للقمح والحبوب.

ونادرا ما تغادر أم خالد الخيمة التي تعيش فيها في شمال غرب سوريا، وتقول إنها لا تهتم بالأخبار. لكنها تعرف أحد الأسباب التي تصعب إطعامها هي وأطفالها: أوكرانيا.

وقالت السيدة البالغة من العمر 40 عاما، والتي تعيش في مخيم للنازحين في آخر جيب يسيطر عليه المتمردون في سوريا منذ فرارها من هجوم حكومي قبل ست سنوات، إن "الأسعار أخذت في الارتفاع، وهذا ما يحدث لنا منذ بدء الحرب في أوكرانيا".

وكانت أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء العالم بصدد الارتفاع، لكن الحرب في أوكرانيا التي اندلعت في الرابع والعشرين من فبراير سرعت وتيرة هذا الارتفاع وأدت إلى تفاقم الوضع الخطير بالفعل الذي يعيشه الملايين من السوريين الذين نزحوا من ديارهم منذ سنة بسبب الحرب الأهلية.

ويضم جيب المعارضة في محافظة إلب بشمال غرب سوريا نحو 4 ملايين شخص، فن معظمهم من أماكن أخرى في البلاد. ويعتمد الكثيرون على المساعدات الدولية للبقاء على قيد الحياة، في كل شيء من الغذاء والمأوى إلى الرعاية الطبية والتعليم.

وقررت بعض وكالات المعونة تقليص مساعداتها الغذائية بسبب ارتفاع الأسعار. ويبدأ أكبر مزود -برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة- هذا الأسبوع بخفض حجم الحصص الشهرية التي يقدمها إلى 1.35 مليون شخص في الإقليم.

كما تسببت أزمة أوكرانيا في بروز مجموعة جديدة من اللاجئين. وسارعت الدول الأوروبية والولايات المتحدة إلى مساعدة أكثر من 5.5 مليون أوكراني فروا إلى البلدان المجاورة، بالإضافة إلى أكثر من 7 ملايين نازح داخل حدود أوكرانيا.

وتأمل وكالات الإغاثة في لفت انتباه العالم إلى سوريا في مؤتمر للمانحين يستمر يومين حول "دعم مستقبل سوريا والمنطقة". وقد بدأ الاثنين في بروكسل ويتواصل إلى اليوم وتستضيفه الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويوجه التمويل أيضا لمساعدة 5.7 مليون لاجئ سوري يعيشون في البلدان المجاورة، ولاسيما تركيا ولبنان والأردن.

وقال المجلس النرويجي للاجئين إن الناس في جميع أنحاء سوريا أجبروا على تناول كميات أقل من الطعام. واستطلعت المجموعة آراء عدة مئات من العائلات في جميع أنحاء البلاد ووجدت أن 87 في المئة يتخطون وجبات الطعام لتغطية تكاليف المعيشة الأخرى.

وقال كارستن هانسن -المدير الإقليمي للشرق الأوسط في المجلس النرويجي للاجئين- في تقرير يوم الخميس "بينما تستمر الأزمة الإنسانية داخل أوكرانيا في المطالبة باهتمام العالم، يجب على المانحين والحكومات الذين يجتمعون في بروكسل ألا ينسوا التزامهم تجاه سوريا".



الحرب الأوكرانية تضاعف أزمات السوريين

«الاختيار».. أقبية المخابرات مستودعا للكتابة الدرامية

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



«المكتوب يبيّن من عنوانه» مثل شعبي يتداوله العرب على مختلف لهجاتهم، رغبة في الغمز بأن عبارات الامتنان والثناء التي يتوجه بها الدراميون عادة، إلى قائمة «المتعاونين على إنجاز العمل»، إنما تشي - في حقيقتها - بطبيعة ذلك العمل، وهوية المستفيدين من إنتاجه.

لا فائدة لأجهزة الدولة في التعاون من أجل إنجاز عمل فني خدمة للدراما وأصحابها إلا بقدر مصلحتها التي لا شأن لها بالتقييمات النقدية على الصحف والشاشات.. هذا مما لا يشك فيه.

السلسل المصري «الاختيار» في موسمه الثالث، جاء يعج بكلمات الشكر لضباط وعناصر الجيش المصري ورجال الأمن والمخابرات، من المساهمين في «إنجاح العمل» وذلك قبل الطاقم الفني نفسه أي على غير العادة المعمول بها في تقديم صناع العمل.

هذا الأمر دفع ببجلة «ذي إيكونوميست» البريطانية في عددها الصادر السبت الماضي، إلى وصفه بـ«الدراما الباذخة التي حاولت حشد المصريين بذكريات أيام كئيبة»، مضيفة أنه لا يخرج من دائرة البروباغندا السياسية التي تروج للرئيس عبدالفتاح السيسي، وإطاحته بحكم الإخوان في يوليو 2013، والذين يظهرهم السلسل كجماعة من المتآمرين على مصالح الشعب، في حين يراهم محرر الصفحة «أول حكومة ديمقراطية منتخبة في تاريخ مصر».

وبصرف النظر عن اللفظ الذي دار بخصوص هذا العمل الدرامي الذي يجسد - ولأول مرة في تاريخ مصر والعالم العربي - شخصية حاكم لا يزال على قيد الرئاسة والحياة، فإن السلسل جذب الجميع إليه بمفاجأة تجسيد الشخصيات الأهم في هذه الفترة وعلى رأسها الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، والفريق أول عبدالفتاح السيسي، في منصب مدير المخابرات الحربية ووزير الدفاع، ومعظم قيادات جماعة الإخوان الإرهابية، وبينهم مرشد الجماعة محمد بديع ونائبه خيرت الشاطر.

يكفي أن تكون هذه الخاصية سبقا إعلاميا ودراميا حتى يتجمع حوله الموالون والمعارضون لحكم السيسي، وكذلك غيرهم من الفضوليين.. وبغض النظر عن طبيعة المعالجة وخلفياتها السياسية.

ما غذى هذا الأمر وجعل منه حدثا سياسيا واجتماعيا قبل أن يكون منجزا فنيا، هو تسريب الجهات الأمنية لأحداث كشفت صراعا قويا بين التيارات الإسلامية خاصة خلال الانتخابات الرئاسية 2012، كما فضحت عداة قيادات جماعة الإخوان لمصر وتهديدهم بإراقة الدماء ومواجهة القوات المسلحة المصرية في حال عدم السيطرة على مقاليد الحكم في البلاد.

هذا التسريب من شأنه أن يريح كاتب السيناريو ويهدد بحقائق لا

تحتاج إلى شطحات خيال، لكنه يوقع صناع العمل في مأزق يتعلق بالمصادقية في التوثيق، لكن الإجابة تأتي دائما في شكل صورة لا غبار عليها، وهي أن ما يرد يأتي على ذمة المخابرات المصرية.. وهو أمر لا يحتمل التشكيك عادة، ولا يمكن إدراجه بسهولة في خانة الدعاية السياسية.

وهنا، يمكن للمرء أن يرمي بادعاء المجلة البريطانية أدراج الريح، من

حيث إتيان العمل على «شكر الجهات المتعاونة» من سلطات رسمية، ذلك أن الأمر معمول به ومتعارف عليه لدى صناع السينما والتلفزيون في أوروبا والولايات المتحدة.

أين المشكلة في الاستئناس بملفات المخابرات التي تسهم في صنع عمل درامي؟.. يقول قائل، لكن السؤال يتشعب حين يتعلق الموضوع برئيس مازال في سدة الحكم، وتثار حوله الأسئلة عن قضايا لا تزال راهنة وطازجة.. وليست عن مرحلة طواها التاريخ، وحق للإعلام من بعدها، محاكمتها وتناولها بعد أن فعل فيها الزمن فعله.

صحيح أن كل حاكم في الجمهوريات العربية «يجب ما قبله»، لكنه ليس «رمية من دون رامي»، ولا طيرا يغرد خارج سرب ما تريده الدولة وتقرره في عمقها السلطوي والسيادي، مهما كانت الأمزجة والتقلبات.

إن دولة ضاربة في ثقافة الولاء الوطني والعقيدة العسكرية مثل مصر التي ينتشر في كل شبر فيها شعار «مصر أولا»، لا يمكنها، بأي حال من الأحوال، أن تستهتر بأمنها القومي وتجعله في متناول حفنة من طلاب السلطة باسم الدين.. هذا ما يريد أن يقوله «الاختيار» بجميع أجزائه وتدرجاته، وبصرف النظر عن يحكم اليوم أو غدا.

لم يوان «الاختيار 3» عن كشف وفصح الدولة العميقة للأعياب الإسلاميين بصرف النظر عن صاحب المصلحة في قمعهم ومحاربتهم كالقطع الذي يظهر دخول قيادات من تنظيم القاعدة إلى مصر بعلم جماعة الإخوان، ويظهر في الفيديو نائب مرشد جماعة الإخوان خيرت الشاطر، وهو يتحدث عن العمليات الإرهابية في مصر مع ظهور حازم صلاح أبوإسماعيل، أي أن الأمر يتجاوز شخص السيسي وطموحه في السلطة.

السؤال الأكثر جاهة، هو إلى أي مدى يمكن التحدث عن مفهوم «الدولة العميقة» في ظل غياب الديمقراطية والدولة الراعية لل دستور؟ وإذا كان الأمر يتعلق بالحديث عن شعارات هلامية وفضفاضة كـ«هبة الدولة»، فإننا سنقع في نموذج سلسل «وادي الذئاب» الذي رُجّح لحكم رجب طيب أردوغان، زعيم الحزب الإخواني التركي، ثم زاد عن ذلك كتاب «قصة زعيم» لحسين بسلي وعمر أوزباي، في عملية «اغتصاب» للتاريخ باسم الدولة العميقة.

الأمر تكرر في أكثر من عصر ومصر كما يقال، لكن ما يجب التفريق بينهما هما الدولة العميقة بحسبنا الوطني القائم على المسؤولية التاريخية والدستورية في الضمانات الأخلاقية، وبين «الدولة الغميقة» (بنتقيط الغين) التي تسير في أقبية المخابرات في ما يشبه أعمال المافيا والمليشيات كما هو الحال في إيران مثلا.

لعل المتضررين من الجدل حول سلسل «الاختيار» هم صناعه الفنون الذين تناساهم الجدل السياسي وغفل عن إبداعاتهم في زحمة التشكيك وتبادل الاتهامات، لكن شهادة الرئيس السيسي، بعد مشاهدة السلسل لا تتحدث باسم المعتل الذي قام بدوره أو تقيّم مدى استيعابه للشخصية، إنما تؤكد أن تنظيم الإخوان هدد المصريين والدولة المصرية بشكل مباشر، موضحا أن ما تم عرضه في سلسل «الاختيار» كان واقعا في ذلك الوقت.

إلى أي مدى تخدم الدولة العميقة وملفاتها السرية الدراما الفنية، وهل العكس هو صحيح؟ سؤال في ذمة التاريخ النقدي لهذا الفن الذي لم يعلن تحرره واستقلاليته بعد.



يوم الخلاص القريب

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

وكيف ننسى هوشة المعسكر الإيراني في يوم خسارة الرئيس الأميركي الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات 2020 وفوز الرئيس الديمقراطي الحالي؟ فما زالت مفعولة في خزائن وسائل التواصل صور المعتمين العسكريين والمدنيين الحاكمين في طهران ومن لف لفهم من العراقيين واللبنانيين والسوريين والفلسطينيين واليمنيين وهم يرقصون ويهللون ويغردون متشفيين بخسارة عدوهم، ومنتظرين أبواب الجنة التي سيفتحها لهم الرئيس الجديد.

ويومها طلبنا منهم أن يخفّفوا أفراحهم، لأن الأمل الذي يراودهم سوف يطول انتظارهم، وقد لن يتحقق في النهاية.

ولأنهم لم يتعمّقوا في معرفة واقع العملية السياسية الأميركية المعقدة لم يدركوا أن العودة إلى ما قبل ترامب عام 2017 صعبة، إن لم تكن مستحيلة، لعدة أسباب.

أولها، أن الأرقام الرسمية النهائية لأصوات الناخبين تؤكد حصول ترامب على 68 مليوناً ونصف المليون من مجموع المصوتين، مقابل 72 مليوناً لبايدن، مع هامش تلاعب ونزوير محتمل بنسبة 5 في المئة. أي أن نصف الشعب الأميركي ليس مع بايدن.

ولأن ترامب نجح في جعل النصف الجمهوري من الشعب الأميركي، وشريحة أخرى من الديمقراطيين، على قناعة كاملة بأن النظام الإيراني عدو مبین لأمریکا، وأكثر تهديداً لأمنها ومصالحها ولحياة جنودها وضباطها، ولسلامة حلفائها في المنطقة والعالم، فإنه أخرج الرئيس المنتخب وأجبره على أن يكون مضطرا لبذل جهود كبيرة لإقناعها بعكس ذلك.

وها قد طال به الزمن ولم يستطع، بل اضطر، في حالات معينة، لفرض عقوبات جديدة وممارسة ضغوط على النظام الإيراني أسوة بسلفه ترامب.

وكانت النتيجة أن النظام، ومعها الشعب الإيراني المحاصر، ظل، منذ تسلم بايدن الرئاسة في أول العام 2021 وحتى اليوم، يبرز تحت أعباء عقوبات الرئيس الذي ودعه باللعنات، ومتاعب عقوبات جديدة أضافتها إليها إدارة الرئيس الذي رقص قادته ومناصروه لفوزه.

والحقيقة أن الحكام الإيرانيين وأنزعمهم العراقية واللبنانية واليمنية لم يساعدوا الرئيس بايدن على تغيير قناعات شعبه المعادية لإيران، بل أربكوا حساباته وعرقلوا جهوده بمحاكمات جديدة زادت من قناعة النواب والشيوخ الديمقراطيين،

قبل الجمهوريين، وقادة الجيوش وأجهزة المخابرات الأميركية، بأن ترامب ومعاونه كانوا على حق في تشخيص عدوانية هذا النظام، وأن من غير المنتظر أن يغير طبيعته الإرهابية المدمرة.

إلى الحد الذي جعل ثلاثة أرباع الأميركيين يصفقون لاغتتيال واحد من قادة النظام العسكريين أو من علمائه، ويباركون الهجمات الإسرائيلية والأميركية على معسكراته، وعلى مخابئ ميليشياته في العراق وسوريا ولبنان، وفي إيران ذاتها.

وأكبر دليل على حرج الرئيس بايدن وعجزه عن ترضية النظام الإيراني وتسريع الوصول إلى حل عاجل لملف الاتفاق النووي هو رفضه الموافقة على رفع الحرس الثوري من قائمة الإرهاب، وإلغاء بعض العقوبات القديمة أو الجديدة.

ومنذ بداية عهد الديمقراطيين لم يمر شهر واحد يخلو من صفة أميركية لنظام الولي الفقيه. ومن آخر أخبار الصفعات المتلاحقة تصويت عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي، قبل أيام، على بيان يعارض الدخول في أية صفقة مع إيران تقتصر على الملف النووي ولا تتضمن علاج الملفات الساخنة الأخرى.

ورغم أن هذا البيان غير ملزم للرئيس إلا أنه عامل ضغط لا يستطيع بايدن تخطينه، خصوصا وأن شيوخا ديمقراطيين، ومنهم زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، من بين المصوتين، مطالبين الإدارة «بشمول النطاق الكامل لأنشطة إيران المزعزعة للاستقرار، بما في ذلك الصواريخ والإرهاب والتخريب من العقوبات».

والخبر الآخر أن 33 عضوا جمهوريا في مجلس الشيوخ وجهوا، قبل أيام أيضا، رسالة إلى بايدن، لتنفيذ لاقتراح السيناتور الجمهوري تيد كروز المعارض الشديد لإيران، أخطره فيها بأنهم سوف يعملون على إعاقة أي اتفاق نووي جديد مع إيران إذا لم تسمح إدارته للكونغرس بمراجعة شروطه والتصويت عليها.

هذا بالإضافة إلى عاملين مهمين آخرين القيا على كاهل الإدارة الأميركية أعباء جديدة جعلتها تنفرد في إتمام الاتفاق النووي، ثم نُصِر بعدم رفع العقوبات.

الأول هو التغير الدراماتيكي في العلاقة بين العرب والإسرائيليين،

وتسارع التفاهم بين دول عربية مهمة وإسرائيل لمواجهة إيران، والمعارضة أي اتفاق نووي لا يشمل نشاطاتها التوسعية العدوانية في المنطقة. والثاني هو الغزو الروسي لأوكرانيا الذي جعل أميركا أكثر اهتماما بحلفائها العرب والإسرائيليين المتضررين من ممارسات النظام الإيراني وميليشياته، وأكثر حرصا على عدم إغضابهم.

وبالرغم من كل هذه التطورات الخطيرة غير المسبوقة في المصالح والسياسات الأميركية بقي الولي الفقيه ومعاونه يكابرون ويتحدون ويرسلون صواريخهم ومسيراتهم على قواعد أميركية في المنطقة، وعلى مؤسسات حيوية جدا في دول عربية حليفة.

يضاف إلى كل ذلك أن دولتين كبيرتين كانتا حزام ظهر النظام الإيراني، وهما روسيا والصين، لم تعودا قادرتين على الشد من أزره بعد اليوم.

فروسيا غارقة في الوحل الأوكراني وتعاني، مثل إيران، من عقوبات أميركية وأوروبية وأسيوية خاتمة. أما الصين فقد أصبحت أقل رغبة في مشاركة أميركا، وأكثر مراعاة لمصالحها الاقتصادية، وأقرب إلى التخلي عن إيران، ولو على مضض.

والخلاصة هي أن النظام الإيراني اليوم في أسوأ حالته، وفي أخطر مراحل بقائه. وقد تحين ساعة حساباته العسير عن قريب، إما بسقوطه بقوة من الداخل أو من الخارج، أو بإجباره على تغيير سلوكه وتخليه عن الإثم والعدوان، ويومها سيفرح الإيرانيون، وسيخرجون من كهوف الظلمة والفقر والخوف إلى النور والصحة والعافية من جديد.

أما العراقيون واللبنانيون والسوريون واليمنيون فس يخرجون بالملايين إلى الساحات والميادين راقصين متشفيين بموت هذا القاتل الشرير، ولن يذكروا ولو واحدة من محاسنه، لأنه ولد وعاش ومات بلا محاسن. وها نحن منتظرون.

النظام الإيراني اليوم في أسوأ حالاته وفي أخطر مراحل بقائه وقد تحين ساعة حساباته العسير عن قريب، ويومها سيفرح الإيرانيون وسيخرجون من كهوف الظلمة والفقر والخوف إلى النور والصحة والعافية



أزمة المناخ، آخر الهم في العالم العربي



توفير الموارد اللازمة لتحويل هذا المشروع إلى عمل إقليمي نشط. لدينا هموم أخرى. بعضها في أوكرانيا. وبعضها الآخر في البطالة والتضخم والفقر. وبعضها الثالث في تراكم النوائب فوق بعضها حتى لم نعد نعرف من أين نبدأ. شيء واحد ظل ينقص التفكير بمعالجة أزمة التغير المناخي. وهو أنها إطار عمل استثماري، يمكنه أن يساعد في الحد من ظاهرة البطالة والتضخم والفقر. الطاقة النظيفة، على سبيل المثال، يمكنها أن توفر طاقة من جهة، وتخفض البصمة الكربونية من جهة ثانية، كما يمكنها تشغيل عشرات الآلاف من الأيدي العاملة من جهة ثالثة. وهو ما يكشف عن دورة اقتصادية مضمرة. العائق الذي يحول دون الأخذ بهذا الاتجاه في التفكير، هو أن هناك "مؤامرة" يتبعين التصدي لها أولاً، ولكن، ليست هذه هي نفسها، هي المؤامرة؟

في أكتوبر الماضي أطلق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مبادرتين كبيرتين، ما يزال بوسعهما أن تحدثا انعطافاً معقولا. الأولى تقضي بـ"إنشاء منصة تعاون لتطبيق مفهوم الاقتصاد الدائري للكربون، وتأسيس مركز إقليمي للتغير المناخي، وإنشاء مجمع إقليمي لاستخلاص الكربون واستخدامه وتخزينه"، بما يشمل "تأسيس مركز إقليمي للإنذار المبكر بالعواصف، ومركز إقليمي للتنمية المستدامة للثروة السمكية، وإنشاء برنامج إقليمي لاستمطار السحب، وإطلاق مبادرة عالمية تسهم في تقديم حلول الوقود النظيف لتوفير الغذاء، لأكثر من 750 مليون شخص بالعالم". والثانية، تقضي بزراعة 50 مليار شجرة، في كل أرجاء المنطقة. هاتان المبادرتان اللتان أطلقتا بالزامن مع انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي "كوب 26" في بريطانيا، يطغى عليهما الغبار الآن؛ غبار الانشغالات بكل شأن آخر، عدا

وحيث أن الكوارث المنتظرة أصبحت من القوة حتى صارت مما لا راد لها، فقد اقترحت "إسكوا" إطارا لمعالجة نتائج الكوارث، والتكيف مع أسبابها. وهو ما يجسد تعبيراً حاداً عن مشاعر اليأس من أن هذه المنطقة باتت غير قادرة أصلاً على أن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، ففتتبنى برامج للتنمية تكفل مكافحة آثار التغير المناخي على اقتصادها. لا شك أن دولنا ليست هي المسؤولة عن التغير المناخي. الدول الصناعية الكبرى هي المسؤول الأول. هذا صحيح. ولكن الكارثة كارتقنا نحن. ونهدد مواردنا واستقرارنا نحن. محاسبة الدول الصناعية ومطاردتها لتقديم تعويضات للمساعدة في خفض البصمة الكربونية الخاصة بنا أو لاتخاذ تدابير التكيف، ربما كانت طموحا مشروعا ومعترفا به. ولكن لا يمكن الركون إليه. كما لا يمكن الاكتفاء به، لأنه بات أقرب إلى الشحاذة منه إلى القيام بعمل حقيقي.

غلال الإنتاج الزراعي تتراجع في كل مكان في العالم العربي. لا يوجد بلد عربي واحد لم يتضرر في هذا الباب. والإحصاءات أكثر من أن تجد لها مكاناً هنا. في يونيو 2018، أي قبل أربع سنوات من الآن، انتهت مجلة "الإيكونوميست" البريطانية إلى أن "اللامبالاة تجاه التغير المناخي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أصبحت أمراً شائعاً، رغم أن المشكلات المرتبطة بها تزداد سوءاً، حيث من المتوقع أن تحدث موجات جفاف أطول وأكثر حرارة، إضافة إلى العواصف الترابية، كما يزداد عدد فترات الجفاف في السنة، ما يؤدي إلى موت المحاصيل الزراعية". لقد كان ذلك نوعاً من تحذير متاخر أصلاً. لأن أزمة تراجع الغلال تعود إلى عشر سنوات سبقت هذا التحذير. ولكن لم يتلفت أحد إلى الخطر في مطلعها، ولا بعد ذلك، ومن ثم إلى الآن أيضاً. وكأننا كنا ننتظر اندلاع حرب في أوكرانيا لنكتشف أننا نستورد القمح منها لنأكل. ولقد اختارت حكوماتنا أن تستسر على الأزمة بالاستيراد، بدلاً من معالجتها. أي بالضبط مثلما يفعل الكوبيون باستيراد أجهزة التكييف، وفقاً لنظرية قديمة تقول "وداوها بالنبي كانت هي الداء".

الحرب في أوكرانيا كانت مجرد فضيحة لسياسات التستر. الفكرة السائدة في مؤسسات الإدارة العامة العربية تقول: طالما أن لدينا موارد أخرى نشترى بها قمحا وشعيراً من الخارج، فلماذا نشغل بمعالجة الأزمة؟ أي أننا نصحي بموارد، لأننا لم نستطع معالجة النقص في الموارد الأخرى.

في العام 2018 أيضاً، أصدرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) تحذيراً شديد اللهجة من أوضاع مناخية متطرفة تبلغ حد الانتقام إذا ما يهدد حياة نحو 100 ألف إنسان يعملون في إنتاج "العسل اليميني" الشهير. "العسل" المتداول في اليمن الآن، هو طائرات الحواري المسيرة التي تهاجم السعودية.

المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى.

الكويت بدلاً من أن تستثمر في زراعة الأشجار للحد من ظاهرة "الطونز" وارتفاع درجات الحرارة، فقد استثمرت في السفر الجماعي إلى خارج البلاد في أشهر الصيف، أو في استيراد مكيفات الهواء، التي ترفع درجات الحرارة!

والأمثلة كثيرة. الجفاف يزداد في شمال أفريقيا بدرجات تدفع إلى نضوب الواحات، وهي مصدر حيوي لمياه الشرب وللزراعة وحدها، وإنما لتوفير مياه الشرب والاحتياجات الأخرى. وتواجه دلتا النيل خطر ارتفاع مياه البحر، بينما يقول خبراء المناخ إن ارتفاع درجات حرارة الأرض بدرجتين سوف يؤدي إلى غرق الإسكندرية. ساعتها سوف تكون بحاجة إلى أن تبحث عن مساكن لإيواء خمسة ملايين نسمة، وأن تسقطهم وتسقط مدينتهم من الحساب الاقتصادي للبلاد.

اللامبالاة تجاه التغير المناخي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أصبحت أمراً شائعاً رغم أن المشكلات المرتبطة بها تزداد سوءاً حيث من المتوقع أن تحدث موجات جفاف أطول وأشد حرارة

وعندما يغلب عليك حس الفكاهة، يمكنك القول إن مصر سوف تعالج هذه الأزمة عندما تعالج أزمة المرور في شوارع القاهرة. بعض التفاصيل الصغيرة" مثير للربح أيضاً، من قبيل أن الأمطار المبكرة في اليمن تجرف أزهار الأشجار فتحرم أسراب النحل من التغذي على رحيقها في اليمن، ما يهدد حياة نحو 100 ألف إنسان يعملون في إنتاج "العسل اليميني" الشهير. "العسل" المتداول في اليمن الآن، هو طائرات الحواري المسيرة التي تهاجم السعودية.



علي الصراف
كاتب عراقي

تكثر النوائب عندما لا تُعالج أولاً بأول. يحدث الأسوأ عندما لا تعود تعرف من أين تبدأ أو ما هو الأول: البطالة، أم التضخم أم الفقر أم تراجع الإنتاج الزراعي أم نقص الموارد أم تفاقم أزمات الخدمات العامة في الصحة والتعليم والبنية التحتية.

أذهب إلى مدن مثل القاهرة وحاول أن تقود سيارة، وسوف تكتشف أننا لم نتمكن من حل أزمة المرور، فما بالك بالآزمات الخائفة الأخرى.

لهذا السبب، فإن الانشغال بأزمة التغير المناخي أصبح "آخر الهم"، رغم أن هناك أسباباً جديدة بالاعتبار تؤكد أن إهمالها سوف يضاعف أثر النوائب الأخرى إلى درجة لا تعود معالجتها ممكنة أصلاً. بل أن بعضها يمكن أن يسفر عن نتائج تعصف بالاستقرار السكاني نفسه.

وبدلاً من النظر في الوسائل التي يمكنها أن تحد من تطرف التغير المناخي، اختارت بعض البلدان العربية مثل الجزائر والعراق أن تتعامل معه على أنه "مؤامرة خارجية"، وذلك لكي تعفي نفسها حتى من مجرد التفكير في عمل أي شيء، عدا "التصدي للمؤامرة".

حرائق الغابات في الجزائر سببها المغرب. حتى جفاف الأشجار ونقص الأمطار، سببه المغرب. وبرغم أن أزمة شح المياه في العراق عمرها من عمر ظهور "العراق الجديد" على الخريطة السياسية في المنطقة، فإن الأزمة هناك "مؤامرة" سببها إيران وتركيا، وليس إهمال حكومات ما بعد الغزو، التي غزت الموارد، فلم تلتفت إلى ما ينتظر المزارع والحقول والأهوار والبحيرات على امتداد نهر دجلة والفرات اللذين يقطعان العراق بطول.

وبطبيعة الحال، لم يكن بوسع حكومات المحاصصات الطائفية أن تفهم أن هناك صلة وثيقة بين اقتلاع السكان من أراضيهم وبين ظهور تنظيم داعش. سوف يقال لك، إنه لا توجد صلة أيضاً بين الجفاف وبين

الهولوكوست السوري 2013 تحت إمضاء الأسد

الداخل عبثاً على مملكته في الأساس التي لن تستطيع أن توفر لهم ربطة خبز أو أسطوانة غاز.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

من الصعب جدا الحصول على تقارير ميدانية قوية من الداخل السوري، خاصة وأن أجهزة المخابرات السورية أصبحت تعمل تحت إشراف روسيا.

الفيديو الصادم الذي كشف تفاصيل جريمة شيطانية في سنة 2013 قد يكون الشجرة التي تخفي غابة كبيرة من الجرائم المماثلة كما أعاد إلى الأذهان الحرب السورية بكل حثياتها بعد أن تساقطت جرائم الأسد بالتقادم

لقد نجح التقرير إلى حد ما في تذكيرنا بالثورة السورية والتأكيد على أن نظام الأسد لا يستحق أن يعمل كدولة وإنما كمنظمة إرهابية شأنها شأن داعش ويوكو حرام، ولكن التقرير ضاعف المخاوف حول المصير المجهول الذي سيواجه عشرات الآلاف من السوريين بعد عودتهم إلى الوطن الذي اغتصبته عائلة الأسد، وهو ما عبر عنه الآلاف من السوريين المغتربين على وسائل التواصل الاجتماعي، كما وضع التقرير العديد من الدول المستضيفة للسوريين في إحراج كبير: إما إطالة مدة إقامة السوريين وتحمل العبء، أو تسليمهم لمصير مجهول في ظل عدم توفر أي ضمانات من دمشق بعدم متابعة المعارضين وتعرض حياتهم للخطر وإن خنت أجزء بان الأسد لا يرغب في عودة أحد ما دام السوريون في

لهم النظام بتقديمها على حسب الكم والنوع من الوحشية كبرهان ولأنهم للمنظومة الفاسدة التي دمرت كل شيء من أجل أن تستمر في السيطرة على دولة نهشها الفساد نهشاً، حتى انفجر سكانها في وجه حزب البعث في ثورة عفوية اعتبرها النظام خروجاً عن الحاكم استحق فيها المطالبون بالحرية التنصيف والتجهيز والإبادة الجماعية في أخطر بقعة على وجه الأرض بعد كوريا الشمالية. لم يترك نظام الأسد وسيلة إبادة إلا واستعملها ضد شعبه، ولم يدع أي مجال لتصديق روايته التي تحدثت مراراً وتكراراً عن مؤامرة كونية أحيكت لإسقاط سوريا وسميت بالربيع العربي، كما لم يترك أي فرصة تسمح له بالدفاع عن أحقيته في حكم سوريا، لقد ترك أبناء البلد أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الاستمرار في الشنات والمعاونة من الغربة أو العودة وتسليم الرقاب في يد نظام أقل ما يقال عنه أنه دموي بامتياز، وله تاريخ حافل بالجرائم ومتوارث من الأب الذي كان مسؤولاً عن مجزرتي حلب في 1980 وحماة في 1982 اللتين كانت دوافعهما زرع منظومة الرعب في نفوس السوريين لكي لا تسول لهم أنفسهم في التفكير بالحرية أو قلب نظام الحكم، وما أن جاء الربيع العربي زال مفعول المجازر واستدعى هذا من الأسد أن يعيد الكرة للحفاظ على ملك أبيه.

إن تقرير الغارديان البريطانية يستدعي فتح دفاتر الماضي والتحقيق مجدداً في عمليات الإعدام الجماعي التي حصلت، وربما تستمر في الحصول، بعيداً عن عدسات الكاميرا بعد أن أصبح الملف السوري لا يستهوي الإعلام الغربي، وبعد أن أعاد النظام السوري بعث نفسه وأصبح

السورية قبل أن تتطور الأحداث وتميل في كفة الأسد، الذي يقرب يوماً بعد يوم من الخروج من العزلة الإقليمية بشكل رسمي. لقد حبس الفيديو الصادم أنفاس الملايين من السوريين الذين يواجهون خطر العودة إلى "مملكة" الأسد التي لا يُرحم فيها أحد، كما فتح الباب واسعاً أمام العديد من التساؤلات حول مصير العديد من حالات الاختفاء القسري وعدد المقابر الجماعية التي أحصتها الحرب، وعن إفلات المجرمين التابعين لمليشيا الأسد الدموية من العقاب، وقيمة المكافآت التي تعهد

قد يكون الفيديو الصادم الذي كشف تفاصيل جريمة شيطانية في سنة 2013 الشجرة التي تخفي غابة كبيرة من الجرائم المماثلة، كما أعاد إلى الأذهان الحرب السورية بكل حثياتها، بعد أن تساقطت جرائم الأسد بالتقادم وأفلت من عقاب محكمة الجنابات الدولية، وبعد أن أصبحت سوريا قاب قوسين أو أدنى من العودة إلى جامعة الدول العربية، الأمر الذي بعث الشكوك حول توقيت نشر التقرير وعلاقته بالتطورات الحاصلة في الشرق الأوسط، وكان هناك جهة تريد تصفية حساباتها مع "المملكة"



فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

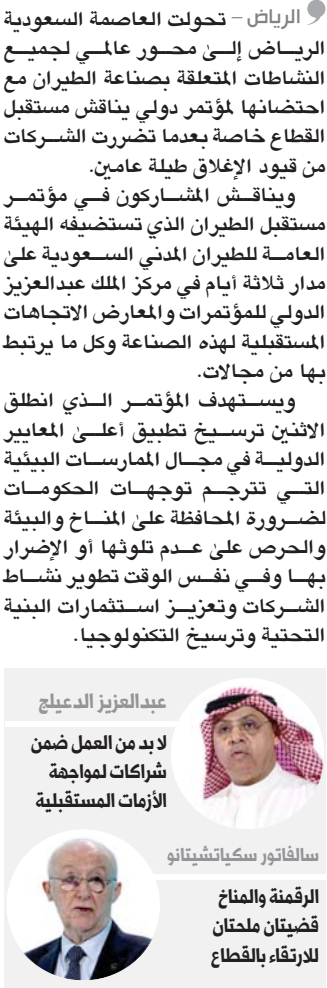
حراك تقرير الغارديان الأخير حول الهولوكوست البعثي في حي التضامن بدمشق مشاعر الملايين من البشر الذين تأثروا بالفيديو المؤثق لإعدام جماعي لمجموعة من الأشخاص، ووصف المشهد بتفاصيله المروعة مدى وحشية نظام الأسد الذي تجاوز كل الخطوط الحمراء من أجل الحفاظ على ملكيته لسوريا وإن اقتضى الأمر إحراق الحجر والبشر والشجر.

قمة عالمية في السعودية لتحديد مستقبل الطيران

تركيز جماعي على الابتكار ونمو الأعمال والاستدامة لتعزيز نشاط القطاع ودعم حركة السفر

اتجهت أنظار صناعة النقل الجوي إلى السعودية التي تحتضن فعاليات مؤتمر مستقبل الطيران الذي يجمع مسؤولين وخبراء من العالم لبحث التحديات التي يواجهها القطاع في وقت تسعى فيه الشركات وصناع القرار والمستثمرون لإيجاد حلول مستدامة تنعش حركة السفر.

الرياض - تحولت العاصمة السعودية الرياض إلى محور عالمي لجميع النشاطات المتعلقة بصناعة الطيران مع احتضانها لمؤتمر دولي يناقش مستقبل القطاع خاصة بعدما تضررت الشركات من قيود الإغلاق طيلة عامين. ويناقش المشاركون في مؤتمر مستقبل الطيران الذي تستضيفه الهيئة العامة للطيران المدني السعودي على مدار ثلاثة أيام في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات والمعارض الاتجاهات المستقبلية لهذه الصناعة وكل ما يرتبط بها من مجالات. ويستهدف المؤتمر الذي انطلق الاثنين ترسيخ تطبيق أعلى المعايير الدولية في مجال الممارسات البيئية التي تترجم توجهات الحكومات لضرورة المحافظة على المناخ والبيئة والحرص على عدم تلوثها أو الإضرار بها وفي نفس الوقت تطوير نشاط الشركات وتعزيز استثماراتها البنية التحتية وترسيخ التكنولوجيا.



وأكد رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (إي.سي.أي.أو) سالفاتور سكياتشيتانو في تدخله في اليوم الأول للمؤتمر أن صناعة الطيران قدمت قبل الأزمة الصحية تريليون دولار من النشاط الاقتصادي. وقال "نحتاج إلى التعامل مع قضية المناخ في قطاع الطيران باعتبارها مسألة ملحة ولأسبما أن تطوير منظومة الطيران المدني الدولي تقدم فرصة لتعزيز التعاون على مستوى العالم". وتظهر مؤشرات الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أن شركات الطيران حسنت فعاليتها في مجال الطاقة خلال الفترة الفاصلة بين 2009 و2019 بنسبة 21.4 في المئة لكن ذلك لم يحل دون زيادة انبعاثات القطاع. وتفسير الإحصائيات الدولية الرسمية إلى أن طائرات القطاع نقلت في 2019 قرابة 4.5 مليار راكب، مصدرة

900 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، أي نحو اثنين في المئة من إجمالي الانبعاثات العالمية. ومن المرتقب أن يتضاعف عدد الركاب بحلول 2050، ما سيؤدي إلى تضاعف كمية الانبعاثات إذا استمر الأمر على هذا المنوال. وأشار سكياتشيتانو إلى أن وثائق السفر الرقمية ستلعب دورا مهما في الارتقاء بتجربة المسافرين وجعل عمليات الطيران العالمية أكثر مرونة وسلاسة. ودشن السعودية فعاليات المؤتمر بالكشف عن استراتيجيتها للطيران التي تستهدف مضاعفة الحركة الجوية إلى ثلاث مرات بنهاية العقد الجاري مع الوصول إلى 250 وجهة مباشرة من وإلى مطارات البلاد، بجانب تدشين ناقل جوي جديد.

وقال وزير النقل صالح الجاسر إن بلاده "ستكون خلال السنوات العشر المقبلة المركز الرئيس للطيران في الشرق الأوسط والخيار المفضل لفتح السوق للاستثمار الأجنبي". وذكر أن ذلك سيقم من خلال جذب استثمارات من القطاعين العام والخاص بنحو 100 مليار دولار. ولدى الحكومة استراتيجية للنقل والخدمات اللوجستية لتوفير فرص استثمارية كبيرة، وتحويل البلد الخليجي الثري إلى مركز للطيران العالمي. وأعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في يوليو الماضي عن خطط لتحويل أكبر اقتصاد عربي إلى مركز عالمي للنقل والخدمات اللوجستية بحلول عام 2030 لجذب أكثر من 330 مليون مسافر سنويا والوصول بمستوى

الشحن إلى 4.5 مليون طن من البضائع. وتهدف الاستراتيجية إلى استثمار 133.3 مليار دولار وهي جزء من سياسة اقتصادية لتوفير فرص عمل وتقليل الاعتماد على عائدات النفط. وتضع هذه السياسة، التي تشترط الحكومة بموجبها أن تنقل الشركات مقرها الإقليمية إلى المملكة، السعودية في منافسة مع الإمارات، إذ يمثل نموذج الأعمال الرئيسي لشركة طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي في الطيران العابر. وتخطط السعودية لتأسيس شركة طيران جديدة مقرها الرياض، بينما تتمركز عمليات الخطوط الجوية السعودية، الشركة الحكومية التي يبلغ عمرها 77 عاما، في مدينة جدة المطلة على البحر الأحمر في إطار استراتيجية النقل التي تستهدف إنشاء مركزين.



انضموا إلينا فهناك مفاجآت وصفقات كثيرة

وكان الدليل قد أكد عشية المؤتمر أن هذه القمة العالمية تعد حدثا دوليا نوعيا وفريدا في قطاع الطيران المدني. وأرجع ذلك إلى كونه "يشكل فرصة سانحة لتبادل الأفكار والوقوف على أفضل التجارب والممارسات" لمواكبة التطورات المتسارعة في سوق الطيران. وأضاف في تصريحات صحافية الأحد الماضي أن "المؤتمر يعد رافدا من روافد تحقيق المستهدفات في تنمية الموارد والقدرات" وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالتغيرات المناخية. ومن المتوقع أن تشهد أيام المؤتمر الذي تحضره 60 دولة وأكثر من ألفي مشارك عقد صفقات بمليارات من الدولارات وتوقع ما يزيد عن 50 اتفاقية ومذكرة تفاهم في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

فوائض مالية تدعم عُمان في ضبط توازناتها الاقتصادية

بنسبة 3.8 في المئة عن الإنفاق الفعلي للفترة ذاتها قبل عام. وأوضحت النشرة أن وزارة المالية سددت في نهاية الربع الأول من هذا العام نحو 381 مليون دولار مستحقات مدفوعة للقطاع الخاص ومستلمة عبر النظام المالي ومكتملة للدورة المستندية. وكانت وزارة المالية قد ذكرت في يناير الماضي أنها تتوقع وصول عجز موازنة العام الجاري إلى 3.9 مليار دولار في حال وصول متوسط سعر النفط إلى 50 دولارا للبرميل. وتوقع البنك الدولي، في تقرير أصدره الشهر الماضي حول آخر المستحقات الاقتصادية لدول الخليج، تعافي الاقتصاد العُماني في ظل استمرار إجراءات التخفيف من الضغوط الوبائية وتحسن أسعار النفط والإنتاج. ورجح خبراء البنك أن يحقق الناتج المحلي الإجمالي للبلاد هذا العام نموًا بواقع 5.6 في المئة مدفوعا بنمو يفوق اثنين في المئة للقطاع النفطي واثنين في المئة بالنسبة للقطاع غير النفطي مع توقعات بانخفاض النمو إلى 2.7 في المئة في المتوسط خلال عامي 2023 و2024. ووضعت عُمان تسريع وتيرة زخم إعادة هيكلة الاقتصاد هدفا لتمهيد الطريق من أجل إحداث نقلة نوعية حتى 2024 وفق خطة مرحلية سيتم من خلالها وضع التوازنات المالية على طريق التصحيح التدريجي بعد أن باتت ضرورة ملحة لتنويع موارد الدخل.

المالي والضغط على الديون بشكل أكبر بالتزامن مع تنفيذ برامج التنمية للابتعاد تدريجيا عن المخاطر التي تسببت فيها جائحة كورونا. ويعزى الارتفاع في الفوائض المسجلة بشكل رئيسي إلى ارتفاع صافي إيرادات النفط بنسبة 70 في المئة بفضل متوسط سعر البرميل عند 78 دولارا وارتفاع متوسط الإنتاج ليتجاوز المليون برميل مقارنة مع متوسط سعر عند 45 دولارا وبمتوسط إنتاج يبلغ 925 ألف برميل بمقارنة سنوية.

66.3 في المئة نسبة نمو الإيرادات في الربع الأول من 2022 لتبلغ 7.8 مليار دولار على أساس سنوي

كما ارتفعت إيرادات الغاز بواقع 124.4 في المئة لتصل إلى حوالي 1.2 مليار دولار على أساس سنوي. وتظهر الأرقام ارتفاع الإيرادات الجارية بنسبة 23.7 في المئة على أساس سنوي نتيجة البدء في تحصيل إيرادات ضريبة القيمة المضافة بنحو 179.5 مليون دولار والضريبة الانتقائية بنحو 62.45 مليون دولار، إلى جانب تحسين عمليات توريد الإيرادات الحكومية. وبلغ إجمالي الإنفاق العام حتى نهاية الربع الأول من هذا العام قرابة السبعة مليارات دولار، مسجلا ارتفاعا

مسقط - تمكنت الحكومة العمانية من السيطرة على عجز موازنة العام الجاري عبر تحقيق فائض نادر في حساباتها مدفوعة بزيادة إنتاج النفط وتعافي أسعار الخام منذ بداية 2022، مما يدعم خططها المتعلقة بضبط توازناتها الاقتصادية. وشكل تحقيق مسقط زيادة في إيرادات النفط بسبب ارتفاع الأسعار في الأسواق الدولية جراء ارتدادات الأزمة الروسية - الأوكرانية نعمة للحكومة؛ إذ يتيح لها ذلك فرصة للاستفادة من هذا الوضع في تسريع وتيرة مشاريع التنمية. وأشارت النشرة الشهرية الصادرة عن وزارة المالية الاثنين إلى أن الإيرادات العامة للدولة شهدت حتى نهاية الربع الأول من 2022 ارتفاعا بنسبة 66.3 في المئة لتسجل أكثر من 3 مليارات ريال (7.8 مليار دولار) على أساس سنوي. ووفقا لوكالة الأنباء العمانية الرسمية ذكرت النشرة أن الحكومة حققت فائضا ماليا بلغ نحو 929 مليون دولار في الفترة الفاصلة بين يناير ومارس الماضيين مقارنة بعجز مالي بلغ قرابة الملياري دولار قبل عام. وتعززت الحكومة استخدام الزيادة الكبيرة التي تشهدها عائدات تصدير النفط، نتيجة ارتفاع أسعاره إلى مستويات قياسية، في خفض معدل الدين العام وزيادة الإنفاق على المشاريع التنموية. وتظهر مسقط إلى 2022 على أنه عام حاسم في طريق تقليص العجز

نمو قوي للقطاع الخاص الإماراتي رغم التقلبات العالمية

لكن بعض الشركات في الإمارات قالت إنها عينت عاملين لمواكبة ارتفاع الطلبات في حين سعى البعض الآخر لخفض التكاليف عن طريق الاعتماد على الحد الأدنى من العاملين.



وأوضح أوين أنه "حتى الآن ما زالت الشركات تتمتع بنمو قوي لمبيعاتها مما سمح لها بزيادة الناتج بأعلى معدل حتى الآن في 2022 خلال أبريل". ولفت إلى أنه على الجانب الآخر تراجع التفاؤل بشأن الأنشطة المستقبلية إلى أدنى مستوياتها في أربعة أشهر وأبدت بعض الشركات مخاوف من أن تصعب الضغوط التضخمية وأجواء المنافسة زيادة الناتج وتحقيق الأرباح. وكانت الإمارات قد أطلقت في سبتمبر الماضي الحزمة الأولى من "مشاريع الخمسين" التي تضم 12 مشروعا تهدف إلى تحويل البلد الخليجي إلى أكبر مركز للاستثمار واستقطاب المواهب ورواد الأعمال وبناء أكبر شراكة مع الاقتصادات العالمية. وتسعى الحكومة إلى تعزيز موقع الدولة كأفضل مكان للعمل ضمن بيئة تقوم على سياسات منفتحة واقتصاد يقدم تسهيلات لوجستية وقانونية وتمكينية غير مسبوقة في منطقة الشرق الأوسط.

وزيادة التسويق. وهذا أعلى نمو مسجل خلال عام 2022. وقال ديفيد أوين الخبير في ستاندر أند بورز إن "ضغوط الأسعار ظلت عند أعلى مستوياتها في أكثر من ثلاث سنوات مدفوعة بارتفاع أسعار الوقود والمواد، مما أجبر الشركات على رفع رسوم البيع لأول مرة منذ يوليو 2021". وستثير الزيادة مخاوف أكبر من تراجع الطلب لاعتبارات على رأسها التضخم، خاصة مع تبيد الجهود الإيجابية الناجمة عن التعافي من الجائحة ومعرض إكسبو 2020. وتراجع المؤشر الفرعي للتوظيف بعض الشيء إلى مستوى الانكماش في أبريل بعد ارتفاع طفيف في أغلبيه على مدى عشرة أشهر.

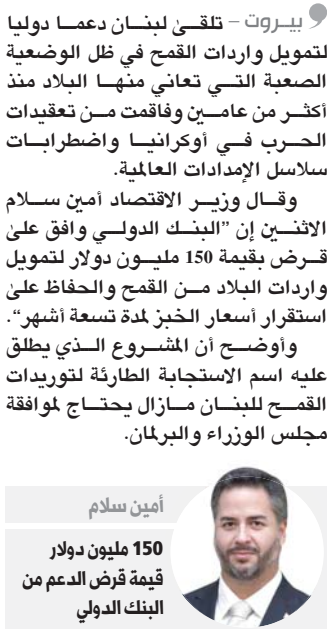


لدينا الأدوات اللازمة لإنجاز مهمتنا

البنك الدولي يُمول واردات القمح اللبنانية

بيروت - تلقى لبنان دعماً دولياً لتمويل واردات القمح في ظل الوضعية الصعبة التي تعاني منها البلاد منذ أكثر من عامين وفاقمت من تعقيدات الحرب في أوكرانيا واضطرابات سلاسل الإمدادات العالمية.

وقال وزير الاقتصاد أمين سلام الإثنين إن "البنك الدولي وافق على قرض بقيمة 150 مليون دولار لتمويل واردات البلاد من القمح والحفاظ على استقرار أسعار الخبز لمدة تسعة أشهر". وأوضح أن المشروع الذي يطلق عليه اسم الاستجابة الطارئة لتوريدات القمح للبنان مازال يحتاج لموافقة مجلس الوزراء والبرلمان.



وبهذه الخطوة أصبح لبنان أول دولة تحصل على مثل هذا القرض الطارئ لمواجهة أزمة الغذاء الناجمة عن الأزمة الجيوسياسية والاقتصادية العالمية.

وكانت الحكومة قد وافقت الشهر الماضي على رصد 15.3 مليون دولار كائتمان لاستيراد القمح كحل مؤقت لازمة نقص المخزونات في الخبز بالبلاد. والمبلغ المقرر إنفاقه سيأتي من نحو 1.1 مليار دولار من الأموال التي استلمتها لبنان العام الماضي كحقوق سحب خاصة من صندوق النقد الدولي. ويعتمد البلد، الذي يعاني من أزمة مركبة أضرت على معيشة اللبنانيين بدرجة كبيرة على واردات الغذاء التي يدفع ثمنها بالدولار الذي أصبح من الصعب الحصول عليه الآن منذ الانهيار الاقتصادي في 2019 بعد سنوات من التذبذب والفساد في الإنفاق. ومنذ ذلك الحين خسرت الليرة اللبنانية نحو 90 في المئة من قيمتها في



انتبه لخط الإنتاج فالوقت ليس في صالحنا

محاولات سورية مضنية لإنقاذ صناعة النسيج المحاصرة بالمشاكل

الشركات تعاني من نقص إمدادات القطن والمحروقات والكهرباء

عدم توقف العملية الإنتاجية وتعديل تسعير استيراد القطن ووضع محفزات تسويقية للمزارعين لضمان تسليم كامل إنتاجهم بغية تخفيض الاستيراد في ظل شح السيولة النقدية لدى الدولة. وكانت صناعة النسيج والألبسة قبل اندلاع النزاع في سوريا من أبرز القطاعات الإنتاجية في البلاد، وتخطت صادراتها الدول العربية إلى أوروبا.



لكن الإنتاج تدهور منذ العام 2011 شأنه شأن باقي القطاعات الاقتصادية التي انهكتها الحرب، لاسيما مع تعرض المصانع للتدمير ونزوح العاملين، بالإضافة إلى تداعيات العقوبات الغربية على دمشق.

ونظراً إلى عدم وجود إحصائيات حكومية رسمية تظهر تقديرات منظمات ومؤسسات مالية دولية أن صناعة النسيج كانت تشكل 63 في المئة من قطاع الصناعة السوري، وهي تؤمن عشرين في المئة من اليد العاملة وتسهم بنحو 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وبلغت صادرات القطاع قبل الأزمة حوالي 3.3 مليار دولار سنوياً لتتراجع إلى النصف، لكن بعض المحللين والخبراء يرون أن الرقم الحقيقي قد يكون أقل بكثير مما أشارت إليه تقارير المنتدى الاقتصادي السوري.

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى عزوز قوله إن "كميات القطن الموردة إلى مؤسسة حلج وتسويق الإقطان للموسم الحالي بلغت 6731 طناً ونتج عن عمليات الحلج نحو 2700 طن قطن ملحوج تم تسويقها إلى شركات الغزل".

ويستقطب قطاع إنتاج القطن حوالي 20 في المئة من الأيدي العاملة السورية، كما أنه يزرع على مساحات شاسعة تقدر بحوالي 200 ألف هكتار تنتج حوالي 800 ألف طن سنوياً.

وأعبر عزوز أن الكميات كانت غير كافية لتشغيل شركات الغزل والنسيج وكان لا بد من البحث عن بدائل عاجلة خلال الفترة السابقة لضمان استمرارية الإنتاج والاستفادة من الطاقة التشغيلية لساعات وللعامل عبر تدوير المخزونات والاستفادة من العوادم.

وأجازت الحكومة مؤخراً إطلاق مناقصة في السوقين المحلية والدولية لتوريد خمسة آلاف طن لردم الفجوة في كميات القطن اللازمة لمصانع النسيج.

وستتم عملية التوريد وفق حاجة كل شركة ضمن مواصفات تشغيلية ضمن إعلان موحد لكافة الشركات والاستمرار بالشراء المباشر لكميات صغيرة من المزارعين وفق الشروط الخاصة لتوريد الإقطان منزوعة البذرة.

وترى أوساط اقتصادية محلية أن ثمة حاجة ملحة لتحسين الظروف المهيئة للعاملين وتطوير بيئة العمل بما يساهم في تحسين الإنتاج وزيادته وتحديث وتأهيل العشرات من المنشآت.

وتؤكد هذه الأوساط أن ذلك يتطلب الإسراع بتأمين مادة القطن حرصاً على

تتزايد المؤشرات على أن صناعة النسيج في سوريا تمر بمرحلة حرجة مع عجز شركات القطاع عن السير بعيداً عن المشاكل التي تعاني منها البلاد في ظل الأزمة المالية وعوامل الجفاف رغم إصرار الحكومة على أن لديها خططا لإنقاذها وزيادة طاقة الإنتاج.

عملت الحكومة على تنفيذها خلال الأشهر الأخيرة رغم أن هذا المجال الذي يدعم معظم القطاعات، حيث تحاول عبثاً منذ سنوات العثور على بوصلة تخرجها من الطريق المسدود بفعل تراكم المشاكل التي تكبل عودتها إلى النشاط.

وتظهر بيانات مديرية مكتب القطن أن المساحات المزروعة بلغت 29 ألف هكتار موزعة على محافظات تشتهر بهذا المحصول ومنها حلب والحسكة ودير الزور والرقعة ومناطق الغاب والقامشلي، وهي مساحة قليلة قياساً بنحو 200 ألف هكتار قبل اندلاع الأزمة.

وتحاول صناعة النسيج التخلّص من ركام الحرب التي دمرت القطاع، وإيجاد سبل للتغلب على قانون العقوبات الأميركية المعروف باسم "قانون قيصر".

أكد محمد عزوز رئيس الاتحاد المهني للغزل والنسيج أن تأمين مادة القطن يعد أولوية لاستمرار العملية الإنتاجية في شركات الغزل العامة حيث تم عقد لقاءات مع المعنيين في وزارة الصناعة للوصول إلى حلول عاجلة في ظل تراجع الكميات الموردة من المزارعين.

وتجد أغلب شركات القطاع التي تنتشط في مناطق سيطرة نظام الرئيس بشار الأسد نفسها في موقف لا تحسد عليه بالنظر إلى تراكم المشاكل التي جعلت أعمالها في تراجع.

وفي ظل صعوبة توفير إمدادات الوقود والكهرباء بشكل دائم، خلف الجفاف آثاراً كارثية على زراعة القطن الذي يشكل المادة الأساسية في مدخلات إنتاج مصانع الغزل والنسيج.

وشكلت ترتيبات إعادة النهوض بقطاع زراعة القطن إحدى الخطوات التي

اتفاق عراقي مع توتال لتطوير مشاريع الطاقة

بغداد - أكد وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار أن بلده عقد اتفاقاً مع عملاق الطاقة الفرنسي توتال من أجل تنفيذ حزمة من المشاريع خلال الفترة المقبلة.

ويأتي الإعلان الذي جاء أثناء استقبال عبد الجبار الاثنين السفير الفرنسي لدى بغداد إيريك شوفالييه ليفند بذلك تقارير أشارت إلى أن ثمة عراقيل بيروقراطية تواجه الشركة الفرنسية للمضي قدماً في تنفيذ المشاريع المتفق عليها.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى عبد الجبار قوله إن وزارة النفط وقعت اتفاقاً مع توتال لتنفيذ مشاريع "لتطوير حقل أرطواوي وإنشاء مجمع غاز في محافظة البصرة، فضلاً عن مشاريع لإنتاج الطاقة الشمسية بطاقة ألف ميغاواط ومشروع ماء البحر".

وأوضح في بيان أن "الوزارة حرصت على تطوير صناعة النفط والغاز وقطاع الطاقة في العراق عبر التعاون المشترك مع الشركات العالمية الرصينة".

وكان العراق قد دخل في شراكة جديدة مع توتال خلال مارس العام الماضي لتشييد منشأة لإنتاج الغاز الطبيعي في خمسة من حقول النفط

الجنوبية، هي غرب القرنة 2 ومجنون وأرطواوي والطوبة والحبس.

ومن المتوقع أن تنتج 300 مليون قدم مكعبة من الغاز يومياً، تزيد إلى مئليها بعد المرحلة الثانية.

كما ستساعد توتال أيضاً في زيادة إنتاج حقل أرطواوي النفطي ليصل إلى 200 ألف برميل يومياً، من 60 ألف برميل يومياً حالياً.

وستتولى الشركة الفرنسية أيضاً مشروعاً لحقن ماء البحر، الذي تحاول بغداد تنفيذه منذ نحو عشر سنوات، ويعد محورياً لتطوير حقول نفط الجنوب التي تخضع معظم إنتاج العراق.

وسيكون المشروع قادراً في البداية على معالجة 2.5 مليون برميل من ماء البحر يومياً، ويستهدف جزئياً رفع منسوب النفط إلى السطح، ومن المتوقع أن يساعد في التغلب على تناقص إنتاج حقول مثل الرميلة وغرب القرنة والزبير ومجنون.

ومن خلال المزرعة الشمسية التي ستبنيها توتال يسعى العراق العضو البارز في أوبك لتفعيل مشاريع الطاقة النظيفة عن طريق إنتاج الكهرباء من المصادر المستدامة لتقليص الاعتماد على الوقود الأحفوري في تأمين الإمدادات في بلد يضم نحو 41 مليون نسمة.



لا شيء سيعيق تحقيق هدفنا

الإغلاق يعرقل الصادرات الصينية للمرة الأولى منذ عامين

الصيني لديه هامش للانعاش بسبب "الأسس الإيجابية" التي يتمتع بها. إلا أن لدى المحللين موقفاً أكثر تشكيكاً. وقال المحلل لدى كابيتال إيكونوميكس جوليان إيفانز - بريتشارد لوكاله الصحافة الفرنسية إن "الأمل في انتعاش الصادرات بعد القضاء على الجائحة قد يشهد نكسة". ومضى محذراً "على العكس يتوقع تسجيل تراجع جديد في الفصول المقبلة".

وشدد إيفانز - بريتشارد على أن الرفع التدريجي للقيود الصحية في الخارج يتسبب بتراجع الطلب على السلع الصينية الضرورية جراء مواجهة الموجة الجديدة من الوباء.

وكانت الصادرات تشكل حتى الآن أحد أسس الاقتصاد الصيني في حين أن الاستهلاك ضعيف بسبب الفورة الوبائية في البلاد وأزمة قطاع العقارات الذي كان يشكّل أحد المحركات الاقتصادية في السابق.

القياسية التي شهدتها في أواخر 2021 وأوائل 2022، إذ هوى طلب شركات التكرير المستقلة بعد أن أدى الإغلاق إلى تراجع في استهلاك الوقود بالإضافة إلى زيادة الواردات من النفط الروسي منخفض السعر.



وقبل عام قفزت واردات الصين بنسبة 43.1 في المئة على خلفية تعويض اقتصادي بعد شبهة شلل تام للنشاط خلال الموجة الوبائية الأولى مطلع العام 2020.

وحاول الناطق باسم مصلحة وانخفضت واردات الصين من النفط الإيراني في أبريل مقارنة بالمستويات

ونتيجة لذلك، كشفت الصين الاثنين عن نتائج تجارية متفاوئة سجلت خلال أبريل الماضي حيث نمت صادراتها بأبطأ وتيرة لها منذ قرابة عامين بنسبة 3.9 في المئة.

وكان محللون استطلعت آراءهم وكالة بلومبرغ توقعوا تباطؤاً أقوى بواقع 2.7 في المئة بعد ارتفاع بلغ 14.7 في المئة بمعدل سنوي في مارس الماضي.

وفي ضوء الإحصائيات الرسمية تكون الصادرات الصينية بذلك قد سجلت أسوأ أداء لها منذ يونيو 2020 عندما نمت بواقع نصف نقطة مئوية فقط.

أما الواردات الصينية فعرفت في أبريل نمواً معودوما بمعدل سنوي إلا أن هذه الوتيرة أفضل من تلك المسجلة في مارس بواقع سالب 0.1 في المئة وأعلى بكثير من توقعات المحللين البالغة سالب 3 في المئة.

وانخفضت واردات الصين من النفط الإيراني في أبريل مقارنة بالمستويات

بكين - عرفت صادرات الصين بنهاية الثلث الأول من العام الجاري تباطؤاً غير مسبوق هو الأول منذ نحو عامين على خلفية الإغلاق في شنغهاي الذي يؤثر سلباً على النشاط وتشديد القيود الصحية في العاصمة بكين.

وكانت صادرات البلاد تستفيد منذ سنتين بشكل واسع من حاجات بقية دول العالم إلى منتجات للوقاية من الجائحة مثل الكمامات أو المعدات التي تسمح بالعمل عن بعد إلا أن هذا الطلب يشهد تراجعاً.

ويواجه العملاق الآسيوي أيضاً منذ أسابيع أكبر فورة وبائية منذ بدء الجائحة مع حجر الملايين من الأشخاص في نهاية مارس الماضي في شنغهاي عاصمة البلاد الاقتصادية.

وتواصل القيود وتلقي بقلها على سلاسل التوريد، فهذه المدينة الساحلية تشكل نقطة دخول وخروج مهمة جداً للسلع الصينية.

دماء جديدة لقيادة العمل السياسي في مصر

طارق الخولي

أحد أبرز داعمي النظام من مقعد الشباب



• عضويته في لجنة العلاقات الخارجية تعكس اهتمام النظام بدوره المتوقع



• الخولي والشباب الذين يشبهون تفكيره حاولوا الإيحاء بأن الرئيس السيسي يضع لبنة لجمهورية ثالثة

القاهرة - إذا التفت المراقب للأوضاع السياسية في مصر لمعرفة الوجوه القريبة من النظام المصري سيلتقط على الفور طارق الخولي عضو البرلمان عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين التي أصبحت بونقة تنصهر فيها العديد من الأسماء التي لمعت مؤخرا في الكثير من المواقع التنفيذية والإدارية، ومع الاتجاه نحو إدخال إصلاحات سياسية سوف يكون لعدد من هؤلاء دور بارز في الحياة العامة.

يمتلك الخولي خبرة سياسية اهلته ليكون من بين الشخصيات المرشحة للقيام بدور أكثر فاعلية الفترة المقبلة، فهو عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب التي يشترك أعضاؤها مع قضايا سياسية متباينة تهم الأمن القومي المصري، وعضو لجنة العفو الرئاسي عن المحبوسين وجرى إعادة تفعيل دورها بعد تجميده لبضع سنوات.

يقع على عاتق لجنة العفو الدور المهم في عملية توالي الإفراجات عن معتقلين سياسيين وفي جرائم يضعها البعض ضمن إطار قضايا الرأي والحريات، وبدأت الأضواء تسلط عليها عقب إطلاق الرئيس عبدالفتاح السيسي إشارة البدء لحوار وطني شامل مؤخرا، وقام بمنحها صلاحيات واسعة لتحديد الأسماء التي تستحق نيل العفو الرئاسي لتعزيز الثقة بين النظام والقوى المدعوة إلى الحوار السياسي.

وعاء للنخبة الجديدة

يعد الخولي من الوجوه التي يعرفها الكثيرون بأنها من الرديف أو الظهير السياسي الداعم للنظام المصري من خلال عضويته في لجنة تنسيقية شباب الأحزاب التي زاد نشاطها في الآونة الأخيرة من دون أن تفصح عن طبيعة المهام التي تقوم بها، لكن جميعها تصب في حصيللة الدفاع عن النظام الحاكم وإظهار الوجه الناصع الذي يلبعه في تشكيل نخبة واعية بما تقوم به من أدوار وملاء الفراغ الذي تزايد بعد تآكل النخبة القديمة التي تشكلت منذ عقود واعتمدت عليها أنظمة سابقة.

يقول المتابعون إن النظام حريص على تدريب نخبته من الشباب، وأنشأ كيانات تتولى هذه المهمة، فهناك البرنامج الرئاسي لتدريب هؤلاء الذي يشكل القناة التي تمر عبرها النخب



الخولي يُنظر إليه على أنه سيكون دينامو لجنة العفو الرئاسي عن المعتقلين، حيث يراها البعض المؤشر على مدى جدية النظام المصري في فتح صفحة جديدة مع القوى السياسية المعارضة



• جيل جديد مرشح للقيام بمهام أكثر فاعلية في الفترة المقبلة

وبمعدل منتظم، في إشارة توحى بأنه لم يكن مخلصا للثورة وأدبياتها. وضع نجاح ثورة يونيو عام 2013 وتمكنها من إسقاط نظام الإخوان الخولي في مكانة بارزة، وبات في صفوف الشباب الذين لعبوا دورا مهما لاحقا في الحياة السياسية، وأصبح جزءا مهما في الهياكل التي تشكلت لإعادة صياغة المشهد العام. انضم بصفة رسمية إلى حملة وزير الدفاع المشير السيسي بعد أن قرر الترشح لمنصب رئيس الجمهورية في انتخابات 2014، وتولى لجنة الشباب في الحملة الرسمية، وأسهمت خبراته في لفت الأنظار السياسية إليه.

برز اسم الخولي مع ظهور قائمة "في حب مصر" التي شكلها اللواء الراحل سامح سيف اليزل، واختير مرشحا لقطاع القاهرة في انتخابات البرلمان عام 2015، والتي حقق جميع أعضائها، ومن بينهم الخولي، فوزا ساحقا، وأعيد انتخابه عن حزب مستقبل وطن في انتخابات البرلمان التي جرت عام 2020، ولا يزال عضوا به.

انتبه الشاب الطموح إلى حجم التحولات الجارية في الحياة السياسية بمصر، وسعى لتشكيل ما يسمى بـ"جبهة شباب الجمهورية الثالثة" يهدف الاهتمام ببناء مؤسسات الدولة وتبني مشروع لتدريب وتأهيل الشباب على العمل السياسي، وإفراز نخبة جديدة منهم تنتشر في جميع أنحاء الجمهورية، لكن الخطوة لم يكتب لها النجاح، وحدث تعديل في الأولويات والمسئيات، وخشي البعض حدوث انقسام في صفوف الشباب.

راج مصطلح الجمهورية الثالثة للفرقة بين الجمهورية التي أسسها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عقب ثورة يوليو 1952 وتبنت توجهات اشتراكية، وبين الجمهورية التي أسسها الرئيس الراحل أنور السادات بعد توليه الحكم عام 1970 وكانت فترة الرئيس مبارك امتدادا لها في التوجهات السياسية والاقتصادية ذات الميول الغربية.

حاول الخولي ورفاقه من الشباب الإيحاء بأن الرئيس السيسي يضع لبنة لجمهورية ثالثة، حيث ضم التجمع عدا من شباب ثورتي يناير ويونيو، كإشارة على الدمج بينهما، على أن يقوم هؤلاء الشباب بالمشاركة السياسية من خلال البرلمان والمحليات.

اختفى العزف على وتر الجمهورية الثالثة لتهينة المجال لاعتماد صك الجمهورية الثانية لتأكيد أن الرئيس السيسي يقود نظاما جديدا ومختلفا عن كل من سبقوه، وهو المصطلح المتداول حاليا في المحتوى السياسي الذي يعد الخولي من المشاركين في الترويج له شكلا ومضمونا، وبات عنصرا في عدد كبير من تفاعلاته.

النظام السياسي في مصر
يحرص على تدريب شبابه،
ومن أجل هذا الغرض
أنشأ كيانات تتولى هذه
المهمة، كالبرنامج الرئاسي
للتدريب الذي يشكل
القناة التي تمر عبرها النخب
السياسية والتنفيذية



حاول الخولي تأسيس حزب يضم أطرافا من الشباب أغضبهم تصورات وتصرفات الكثير من أعضاء حركة 6 أبريل، خاصة بعد اقترابها من جماعة الإخوان والارتقاء في أحضانها، لكن مشروع الحزب اختفى وطواه النسيان عقب اندلاع ثورة يونيو، لقد "شعرت أن اسم 6 أبريل غير مقبول في الشارع المصري بسبب أن قيادات الحركة الفاسدة لم تترك لها أي سمعة حسنة ما جعلني أعيد النظر في استخدام هذا الاسم".

انتبه مبكرا إلى فعوى الخطاب الذي تبنته جماعة الإخوان، وأصبح في مقدمة من عارضو نظام حكمها من الشباب وشن ضدها ما سُمي بـ"كتل القوى الثورية الوطنية" في مارس 2013 من ممثلي الحركات الشبابية والأحزاب المعارضة.

ابتعاد واقترب

ياخذ المختطفون مع الخولي عليه أنه اقترب كثيرا من النظام الحالي، ما أدى إلى ابتعاده عن أفكار ثورة يناير الخاصة بالحرية والكرامة والعدالة، للدرجة التي أضفت به إلى عدم إطلاق لفظ ثورة عليها، فتارة يصفها بحدث وأخرى تظاهرات تعبر عن الغضب ضد نظام مبارك، وهو ما بدا كأنه تخذل عن ثوابته السابقة، إلا أن الخولي أرجع تغير موقفه من يناير إلى بعض من شاركوا فيها، من إخوان وقوى مدنية، وشاهددهم وهم يتحولون من حال إلى حال مناقض، ناهيك عن تغير مواقف شخصيات احتلت مكان الصدارة في المشهد العام.

اعترف أنه أحد الشباب الذين خدعوا في محمد البرادعي، أحد وجوه ثورة يناير والذي تولى منصب نائب رئيس الجمهورية بعد ثورة يونيو، وصفه بأنه "سياسي مائع"، ورجل يهرب في الأزمات، وأضاف "كنت شاهدا على أن مكالماته مع السفارة الأميركية في القاهرة مارغريت سكوبي هاتفيا

بها التوصل إلى قواسم مشتركة بين الحكومة والمعارضة، فهناك قوائم كثيرة في حاجة إلى مراجعة كي تشملها قرارات العفو الرئاسي المنتظرة.

تعتبر النتائج التي سوف تتوصل إليها اللجنة مقياسا مهما لما يمكن أن تصل إليه الأمور الفترة المقبلة في مسألة الحوار الوطني، حيث ترى قوى مصرية أن أول خطوة في طي الصفحة القائمة السابقة غلق ملف المحبوسين على ذمة قضايا سياسية.

ويستقني الخولي من الإفراجات المنتظرة كل من تلوثت أياديهم بدماء المصريين أو مارسوا العنف، ما يوحي بعدم إدراج الكثير من عناصر الإخوان، والتي عرف دهايليزها من خلال علاقة ربطته بها سواء بالانخراط في صفوفها لبعض الوقت أو الاشتباك معها في الفترة التالية لثورة يناير 2011 وما أعقبها من تطورات مصرية.

الخولي أحد خريجي كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية، انضم في بداية دراساته الجامعية إلى جماعة الإخوان، وتركها عام 2008 بعد أن انتبه إلى أهداف الجماعة التي راها غير وطنية وتصب في مصالحها فقط.

تقلبات ومعارك سياسية

انضم إلى حركة 6 أبريل في يونيو 2010 التي ظهرت قبل ذلك بعامين من خلال دعوة إلى إضرابات وتظاهرات في مدينة المحلة بشمال القاهرة، ولعبت دورا في الحشد ضد نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وأسهمت في الحراك الشعبي. دخل الخولي الحركة وأصبح عضوا نشطا ومسؤولا عن العمل الجماهيري بها في نوفمبر 2010، وتولى تنظيم حركة سير الشهود التي خرجت للتظاهر في ميادين مصر في الخامس والعشرين من يناير 2011، ومهدت الطريق لسقوط نظام مبارك.

وهو يوضح في أحد حواراته الصحافية مع جريدة الوفد المصرية أنه انشق عن حركة 6 أبريل في عهد الإخوان، أي عام 2012، عندما شعر أن القيادات القديمة التي أسست الحركة تقوم بأفعال مريبة أشارت بشكوكه وهواجسه في توجهاتها، مبينا أنه شعر بالارتياح مما كان يقوم به البعض من الأعضاء، وشرح رؤيته بوضوح في مسألة الالتباس التي فرضت عليه إعادة تقييم دوره معها. ويضيف الخولي "في ظل سفرهم الغرب إلى قطر وعلاقتهم مع عدد من المنظمات المشبوهة قبل الثورة بإيام وعدم تعاملهم بالشفافية الكاملة حول تلك السفريات شعرت بأن أفعالهم الغربية يمكن أن تشوه الحركة والثورة، ما اضطرني لانشقاق، وهو ما جعل أحمد ماهر (مؤسس حركة 6 أبريل) يحاول تشويهي بالإنخراط والإعلام".

مكتبة الإسكندرية وستة مؤلفين يتوجون بجائزة الشيخ زايد للكتاب

الجائزة تميزت في دورتها الجديدة بتنوّع الأساليب والطرح واللغة والأنماط

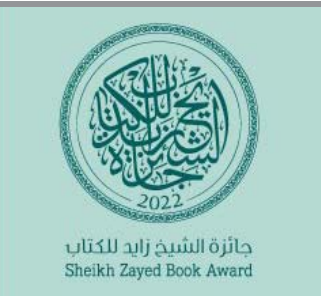
تأتي جائزة الشيخ زايد للكتاب لتتوج سنويا أهم الأدباء والمفكرين والمترجمين والنقاد والمبدعين والناشرين من مختلف الجنسيات ممن ساهموا في إثراء الثقافة العربية وفي مجالات التنمية والتأليف والترجمة في العلوم الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، وهذا العام توجّت بالجائزة مجموعة أخرى من الكتاب والكتب.

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن أسماء الفائزين في دورتها السادسة عشرة، حيث تلقت الجائزة التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، مشاركة واسعة خاصة من فئة الكتاب الشباب من مختلف دول العالم.

وتستقبل الجائزة ترشيحات ذاتية من المؤلفين أنفسهم إلى جانب ترشيحات دور النشر التي تستطيع تقديم ترشيحات الكتب الصادرة عنها بعد نيل موافقة المؤلفين الخطية. وبلغ عدد الترشيحات للجائزة هذا العام أكثر من 3 آلاف مشاركة من 55 دولة من بينها 20 دولة عربية، و35 أجنبية، وفاز فيها ستة أدباء ومفكرين ومترجمين، بالإضافة إلى مكتبة الإسكندرية.

نتويجات بالجائزة

فازت مكتبة الإسكندرية بجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها السادسة عشرة عن فرع النشر والتقنيات الثقافية. وجاء في مسوغات منح الجائزة أن المكتبة التي افتتحت في أكتوبر 2002 "لم يتوقف نشاطها على ما جمعته من كتب ومجلات بل قامت بنشر كتب تعد فريدة في بابها، وأسهمت في النشاط الثقافي والفني بدعوة كبار المثقفين والمفكرين إلى مؤتمرات وندوات ثقافية حضورا



الجائزة تحتفي بمبدعين
أضافوا منجزات جديدة
إلى الثقافة العربية ونقلت
أعمالهم صورة مشرفة عن
الثقافة العربية للعالم

وفازت بالجائزة في فرع الآداب الإماراتية ميسون صقر عن كتابها "مقهى ريش.. عين على مصر"، الصادر عن دار نهضة مصر للنشر، ووفق لجنة التحكيم ينتهي هذا العمل إلى عالم الكتابة الأدبية المنفتحة على أشكال أدبية مختلفة، ولاسيما ما يعرف بسرد الأمكنة، إذ أن لمقهى ريش في مدينة القاهرة تاريخاً ثقافياً عريضاً وإرثاً إبداعياً واجتماعياً واسعاً. وقد قام الكتاب على جهد يجمع بين التاريخي والسردى الذي يجعله سيرة تاريخية موثقة من جهة، وإبداعية من جهة أخرى.

كما فازت السورية ماريا دعوش بالجائزة في فرع أدب الطفل والناشئة عن قصتها "لغز الكرة الزجاجية"، الصادرة عن دار الساقى. ويتناول هذا العمل مسألتين هما ولع الأطفال

بالألعاب الإلكترونية، والتلوث الذي تتعرض له البيئة على مستوى العالم. وقد تم ذلك من خلال حكاية مشوقة بطلها طفل في الثانية عشرة من عمره يرافق جدّه في رحلة بواسطة قطار الصحراء الأثري للسياح، حيث يعيش مجموعة من المغامرات المثيرة.

وحصل التونسي محمد المزطوري على الجائزة في فرع المؤلف الشباب عن كتابه "البداوة في الشعر العربي القديم"، الصادر عن كلية الآداب والفنون والإلسانيات - جامعة منوبة ومؤسسة مجمع الأطرش، ويقدم الباحث في هذا الكتاب دراسة أكاديمية جادة لمفهوم البداوة في الشعر العربي القديم، ويناقش مفاهيمها المتنوعة وتجلياتها العديدة، بوصفها ثقافة ذات معالم خاصة، ومنط يعيش لا ينفصل عن المكان والبيئة والجغرافيا.

ونال الجائزة في فرع الترجمة أحمد العدوي من مصر عن كتاب "نشأة الإنسانيات عند المسلمين وفي الغرب المسيحي" للمؤلف جورج مقدسي الذي ترجم من الإنجليزية إلى العربية، ليصدر عن دار مدارات للأبحاث والنشر في عام 2021. وتتسم هذه الترجمة، وفق محكمي الجائزة، بالوضوح وموثقة من جهة، وإبداعية من جهة عن فهم المترجم العميق للمفاهيم والمصطلحات التي أجاد في نقلها إلى العربية بامانة ودقة.

وفاز بالجائزة في فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى العراقي - الأميركي محسن جاسم الموسوي عن

كتابه "الف ليلة وليلة في ثقافات العالم المعاصر: التسليع العولمي والترجمة والتصنيع الثقافي" الصادر عن دار نشر جامعة كمبودج. ويناقش هذا العمل الأكاديمي الجاد التأثيرات العميقة التي أحدثتها حكايات ألف ليلة وليلة في الثقافات العالمية في العصر الحديث، ويحلل، بعمق وبراعة، آليات استقبال الرؤى الفكرية في حكايات ألف ليلة وليلة وتقنياتها السردية الأصلية عند الشعراء والروائيين والنقاد والمثقفين في الغرب. كما يتناول الطرائق التي ترجمت بها الليالي العربية، ومحاولات إعادة صياغة تصوراتها في سياقات ثقافية جديدة.

وذهبت الجائزة في فرع الفنون والدراسات النقدية إلى المغربي محمد الداهي عن كتاب "السارد وتوأم الروح من التمثيل إلى الإصطناع" الصادر عن المركز الثقافي للكتاب والنشر والتوزيع. ويعد الكتاب تصنيفاً للانساق المتعلقة بالسرد الذاتية داخل الخطاب الأدبي العام، التي تضم اليوميات والرسائل والاعترافات والمذكرات والتخيل الذاتي والسرد الذاتي. ويمتاز الكتاب بسلاسة العرض ووضوح المفاهيم ودقة التحليل، ومراجعته الحديثة والشاملة، وقراءته لأعمال سردية عربية قديمة وحديثة. وتم حجب الجائزة في فرع التنمية وبناء الدولة "لأن الأعمال المشاركة لم تحقق المعايير العلمية والأدبية ولم تستوف الشروط العامة للجائزة"، بحسب بيان أصدره مركز أبوظبي للغة العربية المنظم للجائزة.

وتبلغ قيمة الجائزة في كل فرع 250 ألف درهم إماراتي (نحو 200 ألف دولار) فيما يحصل الفائز بلقب "شخصية العام الثقافية" والذي سيعلن عنه في وقت لاحق على مليون درهم (نحو 270 ألف دولار).

منجزات نوعية

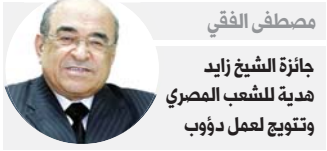
قال رئيس مركز أبوظبي للغة العربية والأمين العام للجائزة علي بن تميم "دورة بعد أخرى تشهد جائزة الشيخ زايد للكتاب التي تعدّ واحدة من أبرز الجوائز الثقافية الرائدة في العالم العربي، منجزات أصيلة ونوعية تسهم في ردد المشهدين الثقافي والإبداعي بالكثير من المعارف والجماليات، ويسرّنا أن نشهد على هذا التنوّع والثراء الفكري واللغوي والإبداعي الذي قدّمه جميع المشاركين". وأضاف بن تميم "لقد لمسنا في دورة هذا العام الكثير من التنوع في ما يتعلّق بالأساليب والطرح واللغة والأنماط البحثية التي امتازت بالتجديد والشمولية وحدائث الموضوعات التي تم التركيز عليها، وهذا عامل مهم يثري مكانة الجائزة، ويؤكد حضورها وعمقها النوعي عربياً وعالمياً لما تتناوله من مضامين تعنى بالارتقاء بواقع الترجمة، والنهوض بمجالات الأدب المختلفة، والتأكيد على أهمية النشر كركيزة أساسية للعمل الثقافي بصفة عامة، وإننا إذ نثمن ونبارك هذا الإنجاز الجديد الذي يحسب للثقافة العربية وتقديم أسماء مبدعة جديدة، نتطلع إلى



الأعمال المتوجة تمثل ثراء للثقافة العربية

رؤية المزيد من الإبداعات في القادم من الأعوام".

وفي هذا السياق قال سعود عبدالعزيز الحوسني وكيل دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، عضو مجلس أمناء الجائزة "منذ انطلاقتها في العام 2006 عملت الجائزة على ترسيخ حضورها كواحدة من أهم وأعرق الجوائز الأدبية والثقافية على المستويين الإقليمي والعالمي. واليوم، في الدورة السادسة عشرة، نحن نحتمي بكوكبة جديدة من المبدعين في مختلف المجالات والفروع الذين أضافوا منجزات إبداعية جديدة للأدب العربي. ونبارك للفائزين الذين ساهمت أعمالهم في نقل صورة مشرفة عن واقع الثقافة العربية للعالم".



وكانت الجائزة المرموقة عربياً انطلقت لأول مرة عام 2006 لترسخ مكانتها عاماً بعد عام كواحدة من أهم الجوائز الأدبية والثقافية في العالم العربي وعلى مستوى العالم. ويقام حفل تسليم الجوائز في وقت لاحق من شهر مايو الجاري بالترزامن مع انطلاق معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الحادية والثلاثين. وسيتم الإعلان عن الفائز بلقب "شخصية العام الثقافية" خلال الأسابيع القادمة.

«جرعة زائدة» حكاية للفتيان على لسان مدمن



الرواية شيدت بأسلوب
تشويقي من خلال العقد
المتتالية والمرتبطة ببعضها
بعضا لنقد ظاهرة الإدمان

المراكز من غير أن تكون هناك عقوبة قانونية بحق، ومع التذكير أيضا بأهمية الترابط الأسري وتوثيق الصلة مع الأبناء وعدم الانشغال عنهم وعن متابعة مجريات حياتهم اليومية.

لأشخاص خاضوا تلك التجربة، أن هناك خليطاً مركباً ومعقداً من الأسباب يشمل "العائلة، وطبيعة المرحلة العمرية، وسعي بعضهم لتحقيق أحلامه في غمضة عين، وأصدقاء السوء، والانجرار وراء ممارسات تنطوي على مخاطر على الصحة وفي مقدمتها التدخين".

وتبث الرواية التي احتشدت فيها الشخصيات ذات البناء النفسي المركب، والأحداث المشوقة والقريبة من الواقع، رسالة محددة تصل إلى القارئ بطريقة غير مباشرة، إذ تركز على النتائج الوخيمة لتعاطي المخدرات والكفيلة بأن تكون رادعا للشباب وحائلا دون خوضهم لتلك التجربة التي تفتح في وجوههم أبوابا من الجحيم، فالتعاطي كما ظهر في الرواية يقود الشخص إلى المساس باستقرار العائلة وبالتالي استقرار كل فرد فيها، فضلا عن تبديد المال ومحاولة الحصول عليه بطرق غير مشروعة كالسرقة والاحتيال والسطو والكتب.. والأهم استهلاك الجسد واستنزاف طاقاته ودفعه إلى الهاوية.

لكن الرواية تبقى باب الأمل مشرعا للعودة، وتركز على أهمية التحلي بالإرادة لخلاص المدمن مما هو فيه واستعادة حياته، وهي تقدم السبل الكفيلة بذلك من خلال محاولات البطل المستمبئة للتوقف، ودخول عدد من رفاقه إلى مراكز العلاج مع التذكير على مدار الرواية بأن المدمن يمكنه في أي وقت اللجوء إلى أحد تلك

ويلمس القارئ صديقة الكلمات التي تخرج من قلب الفتى/ البطل وهو يخوض تلك التجربة المريرة في مواجهة أفة المخدرات التي تغريه بالتجرب من غير أن يفكر في العواقب.

جاء سرد الأحداث في الرواية، الصادرة حديثا عن دار الآن ناشرون وموزعون، بضمير الأنأ وعلى لسان الشخصية الرئيسية، إذ يسرد "مجيدي" تجربته مع الإدمان، ويسدعي في مفاصلها تجارب عدد من أصدقائه، كاشفا من خلال مسار زمني نفسي لا تعاقبي عن تفاصيل حياته وطبيعة العلاقات في عائلته وبيته ومدرسته، وكيفية انقياده إلى عالم الإدمان، والظروف النفسية والمادية التي أوقعته في تلك الحفرة.

وتقول الكاتبة هيا صالح حول فكرة روايتها "أردت أن أقدم رسالة توعوية تربوية لليافعين الذين ينتمون إلى فئة اجتماعية شديدة الخصوصية نظرا إلى طبيعة تكوينهم النفسي والجسدي في مرحلة تشهد تحولا تدريجيا من الطفولة إلى الشباب. فالبطل والشخصيات الرئيسية في محيطه جميعهم من هذه الفئة، وكل منهم يعيش ظروفًا حياتية وعائلية مختلفة عن البقية".

وتضيف صالح أن إدمان المخدرات ليس ناتجا عن التفكير العائلي دائما كما هو شائع أو متداول في معظم الروايات التي تناولت هذا الموضوع، إذ توضح لها من خلال قراءاتها وبحوثها ومقابلتها

ليس في مكانه. وهذا التلاعب المدروس والاستغلال في تلك المنطقة الحساسة بين ما نخترنه من أفكار مسبقة عن تعبير "جرعة زائدة" وبين القصد الذي أرادته الكاتبة بالفعل جعل من النهاية متوهجة وفارقة.



عالم قاتم يجب الحذر منه (لوحة للفنانة رندة مداح)

«دكتور ستراينج» عوالم متوازية وأبطال خارقون يجتذبون جمهور السينما

● لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) – تصدر فيلم “دكتور ستراينج إن ذي مالتيفيرس أوف مادنس” في الأيام

الثلاثة الأولى التي تلت إطلاق عروضه، شبك التذاكر في أميركا الشمالية وفق الأرقام المؤقتة التي نشرتها شركة “إكزيبيتر ريليشنز” المتخصصة. وبلغت الإيرادات التي حققها “دكتور ستراينج” من الجمعة إلى الأحد 185 مليون دولار. والفيلم تنمة لمغامرات الساحر ذي العباءة الحمراء

ويؤدي دور بطل “مارفل” الخارق الممثل البريطاني بنديكت كامبرباتش الذي سبق وأن صرح بعد عرض الفيلم “نعم، فتحنا الباب على مصراعيه”، مضيفاً “سأقول لكم أمراً واحداً، إنه جميل جداً”. وبالتالي لم يترك الفيلم الذي برع في رسم العوالم الموازية سوى الفتات للأعمال المنافسة.

وبعد 27 فيلماً حققت إيرادات قياسية وسعت استوديوهات “مارفل”، عبر فيلمها الجديد هذا، أفاقها من خلال انتقال مغامرات أبطالها الخارقين إلى عوالم موازية.

ويحكي الفيلم قصة “الساحر الأعلى” الذي يجسده كامبرباتش ويتنقل بين مجموعة من العوالم الجديدة المولنة والمقلقة والغريبة، بمساعدة المراهقة أميركا تشافين (تؤدي دورها سوتشيل جومين).

ويتطرق الفيلم إلى استكشاف العوالم الموازية أو “مالتيفيرس”، وهو مفهوم رُوّجت له شرائط “مارفل” المصورة وينطلق من فكرة أنّ عدداً لا متناهياً من العوالم يتعايش مع عالمنا، ولكل منها قصة خاصة عن أبطال خارقين وأعدائهم ومخططاتهم.

وانطلقت سلسلة أفلام “مارفل ستوديوز” عام 2008 مع فيلم “ايرون مان” الذي نجح في إنتاجه قصص الشرائط المصورة والشخصيات ذات الصلة بها أمام الجمهور العريض.

ويمثل “دكتور ستراينج إن ذي مالتيفيرس أوف مادنس” ثاني فيلم روائي من سلسلة “دكتور ستراينج”، ويضمن إشارات إلى الأعمال السابقة وكذلك إلى مسلسلات “مارفل” التي وفرتها منصة البث التدفقي “ديزني+” ومن بينها “واندافيجن” و”لوكي”، وقد لا يفهم أحداث هذه المسلسلات إلا من يعرفون أجواءها التي تترابط فيما بينها.

واعتبر عدد من نقاد أفلام هوليوود أنّ الرحلات الاستكشافية في العوالم الموازية والأسفار عبر الزمن الذي ركزت عليه أفلام سابقة تمثل إلى حد كبير حيلًا تسويقية تهدف إلى إنتاج أعمال جديدة وإطالة السلسلة قدر الإمكان، وذلك من خلال تتالي الأجزاء وتلاحقها.

وقال جون ديفور من “هوليوود ريبورتر” إنّ عالم “مارفل” يضم عدداً كافياً من “الشخصيات الغريبة والأحداث غيـر المتوقعة بأعداد لا حدود لها عملياً”، معتبراً أنّ لا حاجة لإضافة فكرة العوالم الموازية إلى هذه الشخصيات والأحداث بهدف إنعاش القصة.

بينما أوضح المحلل جيف بوك من شركة “إكزيبيتر ريليشنز” المتخصصة أنّ “مارفل تمثل حالياً رمزاً للنجاح في هوليوود؛ فعندما يفتتح فيلم من

الأساسي من الرحلة سرقة “أبوصدام”، ولكن تدريجياً سنختطراً على شخصيته تحولات داخلية نتيجة خوفه من تصرفات الأخير، فيترجع عن سرقة المال إلى أن ينتهي به الأمر إلى كبت تلك الرغبة نهائياً فيقر هارباً مع نهاية الرحلة.

ويبدو أن كاتب السيناريو في خط الرحلة تحديداً قد استفاد من تيمة أفلام الطريق (وهذه النوعية من الأفلام تغادر فيها الشخصيات الرئيسية المنزل في رحلة على الطريق، وأثناء تلك الرحلة تغير مفهومها لحياتها اليومية، وتلك الأفلام تركز في موضوعها بشكل خاص على المسافرين الرفقاء من الذكور وعلى موضوع الذكورية)، فالبطل “أبوصدام” يتمرّد على الأعراف الاجتماعية المحافظة التي تطالب بها زوجته وعائلتها، بينما يتجاوزها بدوره عمداً، فقط لأنه رجل

والأهم من ذلك مهزوم ومازوم جنسياً في حقيقة الأمر، في المقابل سيعدل “حسن” عن سرقة “أبوصدام”. أما بالنسبة إلى الخط الأول والمتعلق بشخصية “أبوصدام” نفسها فقد أعادني إلى شخصية المسلسل الأميركي الشهير “Hulk” (هولك) التي عرضت في الثمانينات على شاشة التلفزيون الأميركي، وكانت أحداثه تدور حول الرجل الخارق الذي ينفلت تحت الضغط وربما الإهانة، فيخرج عن طوره ويبدل جلده ليتجسد لنا في هيئة رجل عملاق، أخضر اللون قوي الجسد، خارق لكن بمظهر أحمق، وقادر على تدمير المكان الذي يتواجد فيه. ورغم أن العمل برمته كان يحمل الكثير من الفانتازيا والخيال، فإن جيلاً كاملاً من الشباب تابعه بشغف وتأثر به، بل أكثر من ذلك بيعت حقوق الشخصية لشركة ألعاب، ليصبح بمقدور الجميع تقمصها ولعب دورها.

والعمل الذي صُورت حلقاته عبر سلسلة تلفزيونية وأنتج منه ما يقارب

«أبوصدام» هولك مصري يحوِّله الغضب إلى رجل مدمر

فيلم يكشف الأزمت النفسية ومآلات الكبت والانفعال



تتويج محمد ممدوح

كما ميزت الفيلم الطريقة الهوليوودية التي أخرجت بها نادين خنان فيلمها، وتحديدًا على صعيد التصوير وحركة الكاميرا، خاصة في ظل ضيق مكان وضع الكاميرا والمصور ضمن العربية نفسها، بالإضافة إلى صعوبة اللقطات الخارجية التي تم التقاطها لرحلة العربة سواء من الأعلى أو من الجوانب، وتحديدًا أثناء مشاهد المطاردات في بداية الفيلم ونهايته، بالإضافة إلى اللقطات الأساسية لبطل الفيلم والتي ستلتقط بالرغم من ضيق المكان انفجالاته وغضبه عبر لغة جسدية تجعل من التصوير والإخراج بحد ذاته قيمة حقيقية مضافة إلى النص المكتوب.

تتويجات المهرجان

شارك في دورة هذا العام من مهرجان مالو للفيلم العربي ما يقارب 67 فيلماً ما بين روائي طويل وقصير وتسجيلي. وأسند المهرجان جوائزه في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، التي شارك في تحكيها كل من هاني لاشين وجمال سليمان وجورج خبّاز وعهد كامل ورشيدة السعدي، إلى فيلم “صولاً” من إخراج صلاح إسعاد ومن إنتاج مشترك بين الجزائر وفرنسا والسعودية وقطر، وقد تحسّل العمل على جائزة أحسن فيلم وجائزة أحسن ممثلة لبطلته صولا بجري.

أما جائزة لجنة التحكيم فذهبت إلى فيلم “فرقة”، من إخراج دارين سلام ومن إنتاج مشترك بين الأردن والسويد والسعودية. وتحصل المخرج التونسي مهدي هيلي على جائزة أحسن مخرج عن فيلمه “أطياف” من إنتاج تونس ولكسمبورغ وفرنسا، كما تحصل مواطنها أنيس الأسود وشيما بن شعبان على جائزة أحسن سيناريو عن فيلم “دقعة”، ونال فيلم “الحارة” للمخرج باسل غنور تنويها خاصا من لجنة التحكيم.

أما مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، التي شارك في تحكيها قاسم عبد ومحمود المسّاد وندى الأزهرى، فقد توج فيها الفيلم اللبناني “لولا فسحة المترو” للمخرج جورج هاشم بجائزة أحسن فيلم، بينما تحصلت المخرجة التونسية أمل غويلاتي على جائزة لجنة التحكيم عن فيلمها “شيطانة”، ونال فيلم “تم يرقون البحر” وفيلم “ليل” تنويها من لجنة التحكيم، في حين ذهبت جائزة الجمهور إلى فيلم “الحارة” من إخراج باسل غنور وإنتاج الأردن ومصر والسعودية وقطر.

والتصرف مؤلف العمل كينيث جونسون بدهاء حين جعل لبطله ماضيا وبعدا دراميا وتاريخيا والأهم من ذلك إنسانيًا، وكتب في حلقات العمل الأولى قصة بطلها العالم الفيزيائي الذي عانى لسنوات من أزمة نفسية نتيجة تعرضه لحادث انقلاب سيارته وفقدانه زوجته، فحاول مرارا وتكرارا دراسة الظواهر

الجسمانية الخارقة التي تظهر في البشر بعد تعرضهم لضغط نفسي بسبب عدم تمكنهم من إنقاذ من يحبون، فاكشف نوعا من أشعة غاما الكهرومغناطيسية المحرمة، وما إن جربها على نفسه حتى استشاط غضبا وتغيّر لون بشرته وتضخم جسده، وهو ما أدى إلى عدم السيطرة عليه لاحقا.

الأداء المتمكن لمحمد ممدوح كان ملفتا إلى درجة أننا خلنا تفاصيل الشخصية جزءا لا يتجزأ من تفاصيل شخصيته

وفي فيلم “أبوصدام” هناك أيضا رجل يصبح لونه أخضر، وخاصة حين ينفلت أو يتم استفرازه، ويعرف كل من حوله سلوكه هذا إلى درجة أن أحد التابعين قد لمخ إلى “حسن” بذلك منذ بداية الفيلم، لكن كاتب السيناريو لم يجعل منه رجلا مهورا يخرج عن طوره بعد أول موقف مستغفر يمر به كما يحصل عادة مع هولك، بل مهد لهذا الغضب تدريجيا وخلال زمن الفيلم (90 دقيقة تقريبا)، من خلال تراكمات ذكورية من رجل أثبتت أحداث الفيلم غضبه وعجزه، بحيث جعل الموقف الأخير (الشكوى التي تقدمها سيدة في حقّه) على بساطته هو الموقف الذي سيفصم ظهر البعير والذي سيستشيط منه “أبوصدام” غضبا، إلى درجة أنه يرتكب حماقة تؤدي إلى جريمة قتل.

وقوة الفيلم ليست متاتبية فقط من الأداء المتمكن لبطله محمد ممدوح الذي كان ملفتا إلى درجة أننا خلنا تفاصيل الشخصية جزءا لا يتجزأ من تفاصيل شخصيته الحقيقية وليست مجرد أداء متقن لممثل؛ فعيّناه حادثات، وتحديدًا حين ينظر إلى الأعلى فيظهر بياضهما واضحا إلى درجة تكاد تقول إن النار ستخرج منهما من شدة غضبه، وطريقة قبض يديه على رأسه في كل مرة يحاول فيها كتم ما بداخله تعكس أيضا مشاعر الخوف من غضب لا يمكن كبته.

انتهت مساء الأحد فعاليات الدورة الثانية عشرة من مهرجان مالو للفيلم العربي والتي استمرت من الرابع إلى غاية التاسع من مايو الجاري، وكانت جائزة أحسن ممثل من نصيب الفنان المصري محمد ممدوح عن دوره في فيلم “أبوصدام” للمخرجة نادين خان والذي توج من خلاله مسيرة هامة تكرسه كواحد من أبرز نجوم الشاشة الكبيرة.

ويبدو أن كاتب السيناريو في خط الرحلة تحديداً قد استفاد من تيمة أفلام الطريق (وهذه النوعية من الأفلام تغادر فيها الشخصيات الرئيسية المنزل في رحلة على الطريق، وأثناء تلك الرحلة تغير مفهومها لحياتها اليومية، وتلك الأفلام تركز في موضوعها بشكل خاص على المسافرين الرفقاء من الذكور وعلى موضوع الذكورية)، فالبطل “أبوصدام” يتمرّد على الأعراف الاجتماعية المحافظة التي تطالب بها زوجته وعائلتها، بينما يتجاوزها بدوره عمداً، فقط لأنه رجل

والأهم من ذلك مهزوم ومازوم جنسياً في حقيقة الأمر، في المقابل سيعدل “حسن” عن سرقة “أبوصدام”. أما بالنسبة إلى الخط الأول والمتعلق بشخصية “أبوصدام” نفسها فقد أعادني إلى شخصية المسلسل الأميركي الشهير “Hulk” (هولك) التي عرضت في الثمانينات على شاشة التلفزيون الأميركي، وكانت أحداثه تدور حول الرجل الخارق الذي ينفلت تحت الضغط وربما الإهانة، فيخرج عن طوره ويبدل جلده ليتجسد لنا في هيئة رجل عملاق، أخضر اللون قوي الجسد، خارق لكن بمظهر أحمق، وقادر على تدمير المكان الذي يتواجد فيه. ورغم أن العمل برمته كان يحمل الكثير من الفانتازيا والخيال، فإن جيلاً كاملاً من الشباب تابعه بشغف وتأثر به، بل أكثر من ذلك بيعت حقوق الشخصية لشركة ألعاب، ليصبح بمقدور الجميع تقمصها ولعب دورها.

والعمل الذي صُورت حلقاته عبر سلسلة تلفزيونية وأنتج منه ما يقارب

الخوف من الغضب

يسير العمل دراميا وفق خطين متوازيين، الخط الأول هو “أبوصدام” أثناء تلك الرحلة التي ستكشف تدريجيا ضعفه كرجل في مقابل شخصيته الخارجية العنيفة التي تستخدم الصوت العالي كسلاح لها، وخاصة أثناء كلامه مع زوجته أو عائلتها، وعلى الرغم من أنه محور العمل وشخصيته وقصته الرئيسية، ولولاه لما كان هناك فيلم أصلا، إلا أنه في الواقع شخص هامشي لا قيمة أو وزن له سواء في المجتمع أو ضمن عائلته.

وعلى الخط الثاني هناك التّبَاع “حسن” الذي سيظهر طيلة زمن الفيلم بمظهر الخنوع الخائف، بينما هدفه



رجل ضعيف لكن احذر غضبه



● **النجاح الكبير لفيلم «دكتور ستراينج» أظهر أن شبابيك التذاكر طوت صفحة الجائحة وبدأت تستعيد عافيتها**

وأظهر نجاح “دكتور ستراينج” أن شبابيك التذاكر طوت صفحة الجائحة وبدأت تستعيد عافيتها، إذ حقق الفيلم إيرادات أكثر بحوالي عشرة أضعاف من نهاية الأسبوع نفسها من العام الماضي. وابتعد “دكتور ستراينج” كثيرا في الصدارة عن فيلم الرسوم المتحركة “ذي باد غايز” الذي تراجع إلى المركز الثاني مع حيواناته الخارجة عن القانون والتي تجهد لكي تصبح لطيفة، إذ لم تتجاوز إيراداته في ثلاثة أيام 9.8 مليون دولار.

وجاء في المركز الثالث حيوان آخر هو القنفذ الأزرق في فيلم “سونيك ذي هيدجسوغ 2” الذي بلغت مداخيله 6.2 مليون دولار.

وكانت المرتبة الرابعة أيضاً من نصيب حيوانات، ولكن من عالم السحر، إذ احتلها فيلم “فانتاستيك بيسنس: ذي سيكرتس أوف دامبلدور”، وهو جزء جديد من سلسلة “فانتاستيك بيسنس” المشتقة من أجواء هاري بوتر، جامعا أربعة ملايين دولار.

وفي المركز الخامس حل فيلم “إيفريثينغ إيفريوير آل ات وانس” الذي ينقل المشاهد إلى عتب العوالم الموازية، بإيرادات بلغت 3.3 مليون دولار في الأسبوع السابع من عرضه.



عوالم مثيرة لها جمهور واسع

السيناريو المفكك لا يصنع عملا دراميا ناجحا

مسلسل «توبة» يسقط عمرو سعد من على ظهر جواد الغلابة



بطل لا يشبه محيطه



دراما شعبية مكررة

يريد أبناء كل مدينة تقديمها في أحسن صورة، ما يعني أن جميع المدن سوف تصبح ملائكية، وهذه ثغرة تلجا الكثير من الأعمال إلى تحاشيها من خلال التورية أو عدم اللجوء لتحديد أسماء المدن والقرى التي تدور فيها بعض الأحداث الفنية. وسقط عمرو سعد أو "توبة" من على ظهر جواد الغلابة لأن انتقامه من خصومه كان لنفسه ولم يكن لأجل الانتصار للبسطاء الذين حاول أن يعيش وسطهم، وزاد الموقف مع نهايته المأساوية المتوقعة، إذ رمى بنفسه إلى التهلكة وكان بإمكانه نقادي هذا المصير لو تخلت ورشة ملوك قليلا عن الوصفة المفككة في الكتابة.

نعمة البصر، وكانت موفقة في أداء المشاهد الإنسانية التي أدخلتها منطقة فنية جديدة عليها، وهو نكاه من المخرج أحمد صالح الذي أحسن توظيفها، وداه من انتصار عندما دخلت العمل وهي تتحدى نفسها من أجل تقديم دور مختلف. قد يكون غضب بعض أبناء محافظة بورسعيد الواقعة شمال شرق القاهرة مبررا عندما أظهرت بعض المشاهد أشكالا رديئة من الحارة هناك لا تتسق مع الواقع، لكن في كل الأحوال لم ينتقص العمل من شهامة وجدعة أبناء هذه المحافظة المعروفة بالبأسلة في الوجدان العام للمصريين. يعكس هذا النوع من الحساسيات جانباً في الشخصية المصرية، حيث

العمل، كان ورشة الكتابة أرادت توفير جميع العناصر التي تضاعف من جرعة النكد على المشاهدين، وبدأ تتابع اللقطات التي توحى بالعلاقات غير الشرعية بين سيد الأجنبي وشقيقة زوجة سريّة، ودياب وزوجة خاله محمد لطفي، ليفضي إلى إضارة من نوع آخر، ولم يكن المسلسل بحاجة إليها. استخدم صناع المسلسل كل العوامل التي تثير الشغف ندعة واحدة لتأكيد أن العمل يحوي من كل بستان زهرة، فألى جانب القتل عبر جرعات العنف المستمرة هناك ما يوصف بالقتل الرحيم الذي جسده شقيق صبا مبارك عندما أقدم على قتل والده في المستشفى وهو يعاني من غيبوبة مستمرة وميئوس من شفائه.

قدم عمرو سعد العديد من الأعمال في السينما والتلفزيون وفي كل عمل كان يصعد خطوة إلى الأمام، بينما في "توبة" عاد خطوة أو أكثر إلى الخلف لأنه استسلم إلى ثنائية الطيب والشرير، باعتباره صيغة تلمب تجربتها ومضمونة النجاح، وعليه من الآن أن يعيد النظر في توليفة استهلكت أغراضها، فمسلسل "توبة" كان يمكن أن يصبح عملا فذا لو لجأت ورشة الكتابة إلى قليل من العنف وكثير من المنطق في نسج الأحداث.

لا يعني وجود عيوب فنية في جسم العمل أنه كان خاليا من الإبداع، فقد أثبتت الفنانة انتصار قدرتها على تجسيد دور الأم الحنونة التي التكتلث نعمة البصيرة على الرغم من فقدانها الانتقام ممن ولا يستطيع فك الغاز العلاقات المتشعبة إلا في آخر ثلث من المسلسل، وهذا السير البطيء للأحداث في سيناريو غير منطقي لا يقترب من المشاهد بل يخاطبه من علو، أفقد جزءاً من جماهيريته ولم يجذب المشاهدين المتابعين.

ومع تتابع الحلقات، يكشف مسلسل "ظل" بتقنية "ال فلاش باك" عن أكثر من وجه لشخصية المحامي جلال، ويعود نحو لحظات من ماضيه، هذا الرجل الذي نشأ في مأوى للأيتام، بعد مقتل والدته على يد أبيه، التقى في شبابه سيده أعمال تفوقه عمرا وقدر، فتزوجها وبنى على أمجادها مجده الشخصي، واتخذ لنفسه حيا لا تخلو من الطمع والأنانية وبنيت عليها.

يتلّون عبدالمنعم عمايري في المسلسل بين ضميره المخفي وبين نزغته القوية نحو الانتقام والشر، ويثبت مجددا -عبر شخصية جلال- أنه ممثل محترف وقادر على تقصص أدواره بكثير من الإقناع. ويكتشف المشاهد بعد عشرين حلقة، أن جلال يسعى إلى الانتقام من جبران الصافي (الممثل السوري جمال سليمان)، وهو مصمم أزياء عالي كان سابقا على علاقة بوالدة جلال التي قتلها والده، ويتهمة المحامي الشهير بأنه السبب وراء الجريمة، المتعطش للانتقام جرى تاجيله طويلا لياخذ ظروف إنجازه وإنجازه بالشكل الذي يشفي غليل

صناع العمل من اللحاق بموسم رمضان. وتكررت قصة الدخول في عالم الإجرام والتخلي عنه ثم العودة إليه في فيلم "المشهود" الذي قدمه الفنان عادل إمام في بداية الثمانينات من القرن الماضي، لكنها تمت في مسلسل "توبة" بثيمة مغايرة، دافع عنها صناع العمل عندما تعالت بعض الأصوات لعقد مقارنة بينهما، وهو بالفعل لا وجه للمقارنة، حيث الإطوار مختلف والشخصيات بعيدة عن التشابه، والخط الدرامي الذي اتبعه بعيد تماما عن المشهود.

سيناريو مفكك

كان يمكن أن يصبح "توبة" عملا أكثر إتقانا ويظهر المواهب المتعددة التي يمتلكها الشخصيات عمرو سعد لو كانت فكرة الانتقام متدرجة ومنطقية وتتناسب مع المكونات البشرية، والتركيز عليها قضية محورية يمكن هضمها في الإطوار العام للأحداث التي نسجها مؤلفو ورشة ملوك لكن وصولها فجأة إلى نزوة الأحداث وتجاوز البطل جميع العراقيل التي اعترضت طريقه بسهولة جعل اللامنطق يبدو قويا. ومسع الدمج بين شخصيتي الطبيب والشرير والخلط بين النوازع التي تنتاب صاحبها هنا أو هناك يتأكد أن السيناريو مفكك ولم يتم بذل المجهود الكافي لإعادة اللحمة بين مكوناته، وزاد الأمر مع كمية الابتذال والخيانة الزوجية والإثارة الجنسية التي حوّاها

سقط الممثل المصري عمرو سعد في فخ التكرار، حيث قدّم في مسلسله الأخير "توبة" صورة مألوفة عنه سبق وأن قدمها في "ملوك الجدعة" لكنها جاءت هذه المرة مضطربة وتفسير وفق سيناريو مرتبك ويفقد قدرته على الإقناع، فحتى انتقام البطل "سوبرمان الغلابة" كان لنفسه ولم يكن للبسطاء الذين حاول إقناعهم بأنه يجسّد دور شخص قريب منهم.

أفقدته الكثير من رصيده الذي راكمه على مدار السنوات العشر الماضية، والذي تنوعت أدواره من عمل إلى آخر، على الرغم من تمسكه بصورة البطل الشعبي، لكن العزف الكثير عليها أوقعه في مطب التكرار، خاصة أن السياق الدرامي الذي كان مصاحبا لمسلسل "توبة" لم يكن على درجة كافية من الاتقان، فلم تنجح القماشة الفنية التي اعتمد عليها سريديات من هذا النوع الخارق لنواميس الطبيعة.

ظهرت في العمل ملامح خلل كشفت مظاهرها في الكثير من المشاهد التي تتابعت في مجال توسيع نطاق العنف، لاسيما المشهد الذي اقتحم فيه "توبة" وكسر سيد الأجنبي الذي قام باداء دوره الفنان ماجد المصري، وقام بقتل العديد من الحراس المدججين بالأسلحة واخترق كل الحواجز التي تحيط بالمكان من دون أن يصاب بخدش واحد، حتى وصل إلى هدفه، بعد تحييد بعض عناصر القوة الخارجية التي كان يعتمد عليها.

ربما يكون مؤلفو المسلسل، وهم ورشة ملوك للكتابة التي تتشكل من مجموعة من المؤلفين الشباب، تعمدوا إضفاء هذه الصورة الخيالية على البطل، وربما أرادوا تكثيف جرعة الإثارة لجذب الجمهور أو التشديد على أن الانتقام لا أحد يستطيع أن يقف في وجهه، وإيا كانت مبررات الصورة التي بنت عليها الورشة حبكتها، فهي أكدت أن عمرو سعد غير حريص بما يكفي على تجديده

جلده الفني. وأصبحت بعض الأعمال الدرامية تلجا إلى ورش الكتابة، وهي موضة زادت الفترة الماضية، غير أنها سلاح ذو حدين، فإذا كانت يمكن أن تقدم أعمالا متنوعة وبها إبداع جديد، فإن تعدد العقول المشاركة في الكتابة قد يفقدها الانسجام.

شارك في بطولة المسلسل، صبا مبارك واسماء أبو اليزيد ودياب ومحمد لطفي وانتصار، وإخراج أحمد صالح، ووفر له المنتج صادق الصباح كل عوامل الدعم المادي ليكون العمل منافسا في موسم رمضان، لكن مع توالي الحلقات يكتشف المشاهد أن هناك مطا وتطويلا وزجا بتطورات بلا مبررات سوى زيادة عدد الحلقات لتصل إلى ثلاثين حلقة، فقد كان يمكن دمجهما وتقديمهما في حلقات أقل، وهو ما يدل على النفس القصير في الكتابة أو السرعة ليتمكن

القاهرة - عندما تكون القصة واضحة ومعالمها محددة من السهولة أن يصبح السيناريو والحوار متماسكين، وما حدث مع مسلسل "توبة" الذي عرضته قناة "أم.بي.سي-مصر" في رمضان الماضي افتقر لهذا العنصر، وبدت الحكمة الفنية كأنها أعدت على عجل، بما أدى إلى مشاهدة عمل فني يفتقد إلى الكثير من الربط بين مكوناته، ودخل منطقة رمادية مليئة بالصعود والهبوط بلا مبررات منطقية سوى تكثيف جرعة الإثارة والعنف ووضع الفنان عمرو سعد في صورة "سوبرمان" الدراما المصرية.

من شاهدوا مسلسل "ملوك الجدعة" الذي عرض موسم رمضان قبل الماضي، بطولة عمرو سعد ومصطفى شعبان، استثمروا أن سعد يكر نفسه، فهو الشخص القوي والجدع والمنتقم ونصير الغلابة، على طريقة "روبن هود" في العقل الجمعي للمصريين، الذي يمتطي جوادا ويظل ثابتا على ظهره وهو يتلقى الضربات والطعنات وحتى طلاقات الرصاص ولا يسقط أبدا، بل يعين التقتيل في خصومه.

فخ التكرار

تمسك الفنان المصري عمرو سعد بإعادة إنتاج شخصية "سرية" في "ملوك الجدعة" من خلال شخصية "توبة" في المسلسل الذي حمل اسمه،



العمل ظهرت فيه ملامح خلل
تكتشف مظاهرها في الكثير
من المشاهد التي تتابعت في
مجال توسيع نطاق العنف

«ظل».. دراما سورية - لبنانية تكشف فساد عالم المحاماة



عبدالمنعم عمايري أثبت
مجدا عبر شخصية جلال أنه
ممثل قادر على تقصص أدواره
بكثير من الإقناع

بالمعهد العالي للسينما وتخرج في عام 2003، كما نال جائزة الدولة التشجيعية عن فيلم "الدمام" الذي نال من خلاله منحة لدراسة فن الإخراج باكايمية الفنون بالعاصمة الإيطالية روما.

أخرج كامل "ميكانو" أول فيلم روائي طويل له في عام 2009، كما أخرج أفلام "أدريالين"، "عزبة آدم"، "حفلة منتصف الليل"، "خارج الخدمة"، "الصندوق الأسود"، "شقة 6"، و"بنات ثانوي"

المنتقم، ويرضي حقه الدفين على كل من يعرفهم نتيجة حرمانه من عائلته وفقدانه لحنان والدته، ونشأته دون رعاية واهتمام.

المسلسل الذي يمتد على ثلاثين حلقة كمعظم الأعمال الدرامية المصممة للعرض خصيصا في شهر رمضان، يدور حول بطل واحد، رغم أنه ليس بالبطولة المطلقة وإنما وقع في فخ تجاهل الشخصيات المشاركة في الأحداث وعدم منحها المساحات الكافية للظهور، وهو ما أفقد الحبكة الدرامية تماسكها وقدرتها على الإقناع.

وقد تعود قلة نسب المشاهدة التي حققها العمل أيضا إلى إغفاله عددا من العناصر الأخرى الضرورية للنجاح مثل تخليه عن أغنية شارة البداية، التي تعد أحد أهم عوامل نجاح المسلسلات المشتركة وخاصة تلك التي يقدمها أشهر المطربين العرب. كما أن توقيت عرض المسلسل (الثانية عشر ليلا) كان متاخر نسبيا مقارنة بالأعمال التي تعرض بمجرد الإفطار.

وكان من المفترض تصوير العمل لعرضه في رمضان 2021، لكن ظروف تفشي فايروس كورونا المستجد أجلت التصوير حينها.

يذكر أن محمود كامل، مخرج مصري، ولد في محافظة الجيزة في عام 1975، تخرج في قسم الكيمياء بكلية العلوم في عام 1999، ثم التحق بقسم الإخراج

الانتقام ممن ولا يستطيع فك الغاز العلاقات المتشعبة إلا في آخر ثلث من المسلسل، وهذا السير البطيء للأحداث في سيناريو غير منطقي لا يقترب من المشاهد بل يخاطبه من علو، أفقد جزءاً من جماهيريته ولم يجذب المشاهدين المتابعين.

ومع تتابع الحلقات، يكشف مسلسل "ظل" بتقنية "ال فلاش باك" عن أكثر من وجه لشخصية المحامي جلال، ويعود نحو لحظات من ماضيه، هذا الرجل الذي نشأ في مأوى للأيتام، بعد مقتل والدته على يد أبيه، التقى في شبابه سيده أعمال تفوقه عمرا وقدر، فتزوجها وبنى على أمجادها مجده الشخصي، واتخذ لنفسه حيا لا تخلو من الطمع والأنانية وبنيت عليها.

عمائري، أحد أدوار البطولة في مسلسل "ظل"، وهي شخصية "جلال الباني"، رجل ناجح مهنيًا، ذو شهرة واسعة، يملك شركة محاماة كبيرة، ويعمل تحت إدارته العشرات من المحامين الذين توكّل إليهم قضايا كبيرة لا تحل بالضرورة بموجب القانون، بل باعتمادها على الرشى والتفاهات خارج أروقة المحاكم وفي المكاتب المغلقة.

يبدأ المسلسل منذ الحلقة الأولى بالانتقام، فلا يعرف المشاهد من يريد

والقضايا للابتزاز والريخ المادي، كما يطرح مجموعة من القضايا والعلاقات الاجتماعية الشائكة ومدى تأثيرها على الأفراد والجماعات.

يشارك في بطولة "ظل" كل من جمال سليمان وعبدالمنعم عمايري وجهاد سعد وكندة حنا ويوسف الخال ورائيا عيسى وجيسي عبدو. والمسلسل من فكرة الكاتب سيف رضا حامد، وتأليف زهير المال، وإخراج المصري محمود كامل. ويجسد الممثل السوري عبدالمنعم

دمشق - مع عودة الانتاجات السورية الدرامية، بدأت الأعمال الدرامية المشتركة (سورية - لبنانية) في الانحسار، حيث لم تقدم شركات الإنتاج خلال الموسم الرمضاني الماضي سوى عملين هما الموسم الثاني من مسلسل "للموت" ومسلسل "ظل".

ويصنف مسلسل "ظل" ضمن الدراما الاجتماعية حيث سلط الضوء على عالم المحاماة والفساد المتفشي فيه عبر قصة محام غير نزيه، يستغل علاقاته



المحاماة سلاح ذو حدين

#غبار_السعودية_يلوثنا منطقة نزاع إلكتروني في العراق

#نريد_وطنا_أخضر لماذا قطع الأوغاد أعناق النخيل في العراق



من المسؤول

وتشير أرقام حكومية سابقة إلى أن أعداد أشجار النخيل في العراق بداية الثمانينيات بلغت ما يقارب 30 مليون نخلة، كانت تنتج سنويا أكثر من 500 ألف طن من التمور. وقال ناشط

@YasserEljuboori
#باختصار ستموتون من التراب وليس من الفساد والاعتقالات. ما عندك غير حل #تشجير—الدين لأن اللي يصير بـ #العراق مو مشاكل مناخية بس حكومات اسلامية متعاقبة كلهم حرامية وباعوا الحزام الأخضر!

وغرد الإعلامي زيد عبدالوهاب الأعظمي:
@zaidabdulwahab
#مطالبة السلطة وأحزابها بمشروع #تشجير—الدين خلف سراب، ما حك جلد المواطن مثل ظفوره.

وتشير وزارة الزراعة إلى حاجة العراق إلى أكثر من 14 مليار شجرة لإحياء المناطق التي تعاني من التصحر.

ومكافحة_التصحر، "ولكن التشجيع حقيقيا وليس ترندا فقط على مواقع التواصل".

وغردت الإعلامية ذكرى محمد نادر:
@thikramohamedn1
#لنستعيد إضرار أرض السواد (العراق): أزرع. للتنفّس في الوطن هواءً نقيًا: أزرع. أمام بيتك، في حديقتك، على حافة شباكك، أو حفنة تراب على ناصية شارعك: أزرع. ليكون أفقك أخضر وليس محمرا بالغبار: أزرع. بادِر أنت ولا تنتظر غيرك: أزرع #تشجير—الدين #نريدوطنا—أخضر

وتساعلت الإعلامية "أين كحل عين العراق؟ أين اخفقت الملايين من أشجار بساتين النخيل وكانت مثل عقد أخضر تطوق جيد الوطن؟ لماذا قطع الأوغاد أعناق النخيل؟ البست النخلة في عمتكم كما جاء عن الرسول؟ اسأل نفسك ماذا أبقي لك لصوص العصر وخونة البلاد؟ إنهم يقطعون عند سبيل كل شيء وحتى الهواء".

وأطلق ناشطون وصحافيون عراقيون حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لحث المواطنين على تشجير المدن بجهود ذاتية والاعتماد على حدائق منازلهم والأرصعة، بعد أن فشلت مطالبة السلطات بالتشجير للحد من التصحر الذي ظهرت آثاره الكارثية خلال الأسبوعين الماضيين على العراق ضمن عدة هاشتاقات على غرار #تشجير_المدن #مكافحة_التصحر #نريدوطنا_أخضر.

ونشر الصحافي العراقي معن حبيب مقطعاً مصوراً دعا فيه العراقيين إلى بدء حملة التشجير، وقال:

@TheMaanHabib
#لو أن كل شخص زرع شجرة أو شتلة في أي مكان دون حجج وأعدار لغير تأثير العواصف الترابية تدريجياً. أجعلوها مبادرة مجتمعية حقيقية وليست حشو كلام على تويتر وفيسبوك، شجرة واحدة لا أكثر لكل شخص!الدونون يجب أن يتحركوا بدلا من الدوران في فلك أخبار الميئينيات!#تشجير—الدين ودعا الصحافي الموثني والصحافيين والإعلاميين إلى دعم #تشجير_المدن

واعتبر حساب: @golnargamar
#الي يضحك ان تركيا جففت انهار العراق لأنها بنت سدود عليها ولاواحد من العراقيين فتح قمه وقال حرف لتركيا مو فالحين الا تفرعون على السعودية #غبار—السعودية_يلوثنا

وأضاف الحساب منتهى أمنياتي أن أعرف لماذا شعوب المنطقة لا تفرعن إلا علينا نحن السعوديين؟ هل لأننا نسكت فاعتقدوا أن هذا ضعف منا؟ فيما طالب سعوديون من العراقيين باستلهم فكرة مشروع صد الرمال. وقال حساب: @n00n244
#فلينظر العراقيون منذ متى بدأنا نشغل على مشروع صد الرمال؟ بدل هذا الهاشتاغ الغبي #غبار_السعودية—يلوثنا إعملوا عقولكم وآياديكم وأزرعوا أراضيكم، فمياهم بخير أنكم أركزكم أولى بها من الغريب.

وأضاف:
@n00n244
#في عام 1962، بأمر من الملك فيصل رحمه الله تم إنشاء مشروع لصد الرمال بالأحساء، وقال ذلك أضرار الغبار التي لحقت بالقرى القريبة منه، ومساحته 4500 هكتار ويسمى اليوم منتزه الأحساء الوطني، أعيروا أشقاينا الفكرة.

من جانبها تقول وزارة البيئة العراقية إنه يمكن معالجة هذه المشكلة من خلال توسيع الكساء النباتي وتشجير الغابات التي يمكن أن تقاوم التصحر والانجراف. ودقت وزارة البيئة العراقية ناقوس خطر تزايد العواصف الرملية، خصوصا بعد ارتفاع عدد الأيام المغيرة إلى "272 يوما في السنة لفترة عقدين". ورجحت "أن تصل إلى 300 يوم مغير في السنة عام 2050".

يذكر أن زيادة الغطاء النباتي وزراعة غابات الأشجار كثيفة تعمل كمصدات للرياح تمثلان أهم الحلول اللازمة لخفض معدل العواصف الرملية، بحسب الوزارة.

يتصدر هاشتاغ #غبار_السعودية_يلوثنا الترنند العراقي، وهو من صناعة الجيوش الإلكترونية للتشويش على حملات إلكترونية تطالب بتشجير المدن وإيقاف التصحر في البلاد.

بغداد - أثار تصدر هاشتاغ #غبار_السعودية_يلوثنا الترنند العراقي على موقع تويتر جدلا وسخرية بالغة، وتحمل الجيوش الإلكترونية السعودية مسؤولية هبوب عواصف رملية قوية على مدن العراق في الأيام الماضية. وتحكم الجيوش الإلكترونية التابعة لجهات سياسية ودينية قبضتها على الترنند العراقي من خلال إطلاق هاشتاقات مبنية على خلفيات لصراعات سياسية أو فكرية، ويثها عبر الآلاف من الحسابات الوهمية للإيهام بأنها "تعكس توجهات الرأي العام".

ومن بين الأيام السبعة في الأسبوع يعكس الترنند العراقي ليومين فقط الواقع في البلاد، ويمثل موقف وإهتمامات الراي العام العراقي الحقيقي إزاء مختلف القضايا التي تشغلها، أما في الأيام الخمسة الأخرى فيكون الترنند تحت قبضة الجيوش الإلكترونية.

ونشرت حسابات عراقية مقطع فيديو قالت إنه لعدسات تحدث موجات غبار تصدها السعودية عمدا إلى العراق. وتبين أن مقطع الفيديو قديم، ونشر عام 2018 ضمن تقرير عن استخدام آلات الحصاد في أحد حقول البرازيل. وفي الفيديو الأصلي يمكن رؤية العشب الأخضر الذي بقيت أن آلات الحصاد موجودة في حقل زراعي وليس في الصحراء.

ويقول عراقيون إن الهاشتاغ محاولة لذر الرمال في العيون والضحك على الذقون للتغطية على فشل المتحكمين في مصير النولة المرتهين لـإيران في إيقاف التصحر.

وقد ازدادت وتيرة العواصف الرملية إلى حد كبير في العراق خلال السنوات الأخيرة، مدفوعة بتدهور التربة والاستعمال المفرط لمياه الأنهار وبناء سدود المنبع في إيران وتركيا المجاورتين، وإزالة الغابات والجفاف الشديد الذي زادت حدته بسبب تغير المناخ، مع ارتفاع درجات الحرارة وتراجع هطول الأمطار.

#وتهمك مغرد:
@Sufi495
#مليش حبايبنا أهل السعودية تحملوهم شيصير في العراق لازم تكونون انتو السبب #غبار—السعودية_يلوثنا

«بابوشكا زد».. عجوز أوكرانية رمز للدعاية الروسية

رمز الوطن الأم للعالم الروسي بأسره، وأضاف "لألاف، لا تعرف اسمها بالكامل، لكننا بالتأكيد سنكتشف ذلك وستتاح لنا الفرصة لنشكرها ونحني لها". وشارك ممثل روسيا لدى الأمم المتحدة الكسندر أليوف مقطع الفيديو مع ترجمة باللغة الإنجليزية على تويتر، وشجب "محاولة إذلال امرأة عجوز"، وأصبحت السيدة العجوز موضوع العديد من التقارير في التلفزيون الروسي التي تحيي شجاعاتها. وبالنسبة إلى وسائل الإعلام الحكومية، فإن ردة فعلها هي دليل على أن الغزو الروسي لأوكرانيا يحظى بدعم السكان المحليين، الذين يعبرون القوات الروسية "محررة". وتمت ترقية "بابوشكا زد" إلى رتبة الرمز الموالي لروسيا. وباتت الآن الوجه الجديد لدعاية الكرملين، ولهمت البطاقات البريدية وتمت إعادة إنتاج ما فعلته في الجداريات واللوحات الإعلانية، حتى أن ديمتري روغانين مدير برنامج الفضاء روسكوزموس، وعد على تلغرام بأن صورة "البطة" ستظهر على صاروخ خلال الإطلاق القادم.

وتشرح ياروسلافا باربيري المتخصصة في العلاقات بين روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق أن فيديو "بابوشكا زد" يوضح "تماما صدام الذكريات في العالم الروسي". وردت القنوات التلفزيونية الأوكرانية بمقطع فيديو جديد لـ"بابوشكا زد" أظهرها تجلس في منزل في خاركيف بعد الفرار من هجوم روسي، وهي تذبذب شهرتها المكتشفة. وقالت "لقد خرجت لأخبرهم ألا يسحقونا، وأن يحلوا الأمور بسلام، سنكون أفضل دون هذه الحرب". وسارع الكرملين إلى الادعاء بأن "بابوشكا زد" محتجزة كرهينة من قبل القوات الأوكرانية وقد أجبرت على تمثيل فقرة ضد قناعاتها.

مقطع فيديو بداية أبريل وهي تحيي الجنود الأوكرانيين بعلم سوفياتي معتقدة أنهم روس جاؤوا "لتحريرها". أخذ الجنود الأوكرانيون العلم ليعطوها مقابلته الطعام، أحد الجنود وضعه في الوحل وداسه، عندما أدركت المرأة العجوز ذلك، رفضت الطعام على الفور وصرخت "هذا هو العلم الذي حارب والداي من أجله خلال الحرب العالمية الثانية، وأنت تدوس عليه". ومنذ ذلك الحين أصبحت "بابوشكا زد" رمزا للدعاية الروسية.

وقال سيرغي كيرينكو، نائب مدير الإدارة الرئاسية الروسية، عند إزاحة الستار عن التمثال إن "بابوشكا أنيا هي

(ماريوبول (أوكرانيا) - دشنت السلطات الروسية تمثالاً مثيراً للفضول يوم الأربعاء الرابع من مايو في ماريوبول، وهي مدينة ساحلية محاصرة في منطقة دونيتسك بجنوب شرق أوكرانيا، يمثل امرأة عجوزاً باكتاف منحنية، ووشاحا على رأسها وحذاء سميكاً في قدميها تلوح بالعلم السوفياتي، اسمها أنيا أو أنا، لكنها اشتهرت باسم "انتصار بابوشكا" أو "بابوشكا زد"، في إشارة إلى الحرف الذي أصبح رمزاً لدعم "العملية الخاصة" الروسية في أوكرانيا.

وبدأت القصة حين ظهرت "بابوشكا زد" في منطقة دونباس الأوكرانية في



صدام الذكريات

حزب الله: مراسلونا في جنوب لبنان كمراسلي سي.إن.إن في أوكرانيا

وجمهوره على إطلاات الأمين العام للحزب للردّ على الخصوم وتفنيد أقاويله".

ويدرك الحزب أنه بحاجة إلى خطة إعلامية مؤثرة شعبيا لإعادة بريقه وهيئته ومعالجة الشرخ الذي حدث حتى بين صفوف مؤيديه.

وتتناغم تصريحات المستشار الإعلامي للأمين العام لحزب الله مع ما صرح به عضو المجلس المركزي في حزب الله، نبيل قاووق، الذي قال إن "الحزب سيعمل في المرحلة المقبلة بطريقة مختلفة لوقف التدخلات المسمومة لسفارات التحريض والفتنة". ويقول مراقبون إنه "لا يمكن الفصل بين النعصات الإعلامية التي ينشئها حزب الله وبين الميادين العسكرية التي يخوض فيها حروبه" بتكليف من المرجعية الدينية الإيرانية.

والعام الماضي دعا الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله قادة الإعلام في الحزب إلى تطوير خطاب ما أسماها "المقاومة" انطلاقا من "عناصر قوته وتجديده على كل صعيد بما يتناسب مع كل التطورات الحاصلة في المنطقة، مع كل الإمكانيات المتاحة بين أيدينا، عسكريا، أمنيا، سياسيا، إعلاميا، ثقافيا، اجتماعيا، ماديا وبما يتناسب أيضا مع التهديدات والتحديات والفرص المتاحة وخصوصا العمل على تحويل التهديدات إلى فرص".

وأضاف نصرالله "نحن بحاجة إلى مراجعة لغتنا، لغة خطابنا، الأدبيات، المصطلحات، الأساليب، الوسائط، الأدوات، الأفكار، يعني المضمون والشكل، بالاستناد إلى هذه الثوابت نحن لا نريد أن نبداً من الصفر وإنما نريد أن نبني على هذا الكم الكبير كما ونوعا من الإنجازات في محور المقاومة ومنها الإنجاز الإعلامي".

وأردف "النقطة الثانية، حجم التدخل السياسي الإقليمي والدولي في حياتنا السياسية عموما وفي وسائل الإعلام، وليس سرا أن البلد كان خاضعا للنفوذ الفرنسي الذي كان عين الرؤساء والحكومات والوزراء ويحدد لوائح المرشحين، وانتقل هذا الدور لاحقا إلى الأميركيين، وكان هناك على الدوام نفوذ لمصر في مرحلة عبدالحمد غالب، وسوريا وللسعودية وهكذا دواليك. وكان ذلك ينعكس على التدخل في وسائل الإعلام فكانت وسائل إعلام تتبع السعودية وأخرى تتبع ليبيا وسوريا، لكن لم يسبق أن وصلت التبعية والالتحاق مثل ما وصلنا إليه من انحدار في الآونة الأخيرة من حملات إعلامية وشتائم وأخبار كاذبة وإنفاق مالي على التصريح وعلى التغريدة، اشتد حزب الله وانتقد المقاومة لتحصل على ثمن مباشرة، وقد بحث هذا الأمر عدة مرات مع عدد من وزراء الإعلام ومع رئيس وأعضاء المجلس الوطني للإعلام، ولكن هيهات".



ويحاول حزب الله إعادة الألق لإعلامه الذي ظهر في أضعف حالاته إذ يبدو متشتتيا وسبق أن وصف مقال في صحيفة الأخبار اللبنانية التابعة لحزب الله إعلام الحزب بأنه "ينتمي ويتحرك في عصر ليس من عصرنا، وهو يذكر أحيانا في جموده وعيوسه بعصر نشرات الأخبار الصارمة والبالغة الجدية في سنوات الصبا". وأضاف "ليس أبلغ من فشل وتقصير الحزب الإعلامي من اعتماد الحزب

بيروت - شبه المستشار الإعلامي للأمين العام لحزب الله ومسؤول وحدة العلاقات الإعلامية محمد عفيف المراسل الموجود في منطقة الجنوب اللبناني بالمراسل الذي أرسلته محطة سي.أن.أن الأميركية إلى أوكرانيا، لأنه يقوم بنفس مهمته".

وأضاف عفيف الذي كان يتحدث بمناسبة "عيد شهداء الصحافة" في لبنان أن مراسلي المناطق "يحصلون إجمالا على التهميش والسبب هو في العقلية القديمة التي تفكر بها إدارات المحطات، بل يفكر بها البلد نفسه". ونقلت "الوكالة الوطنية للإعلام" عن عفيف قوله "من البديهي أن منطقة الجنوب على وجه التحديد هي إحدى أكثر المناطق أهمية استراتيجية على مستوى النخطة الصحافية والإعلامية في العالم العربي برمته، بسبب طبيعة الصراع العربي - الإسرائيلي. ومن هنا، فإن دوركم بالغ الأهمية، وشهادتي فيه بالأصل مجروحة، ولكنني أفهم هذا كرجل عمل في هذا الحقل منذ أربعين عاما".

وأشار إلى أن "أهمية المراسلين في الميدان زادت بعد التطور التكنولوجي الكبير في عالم الإنترنت والمواقع الإلكترونية، ما جعل كل خبر أو حادثة أو كلمة أو صورة تحتل التزييف وتحتمل الكذب وتحتمل التشتيم والخداع، وتحتمل ألا تكون حقيقية". وتابع أن "مهمة المراسل في المنطقة أن يتأكد بنفسه من طبيعة الخبر، فمع ازدياد وسائل الإعلام والتطور التقني، ازداد بث الكثير من الأخبار غير الصحيحة والشائعات، الأمر الذي تزداد معه أهمية المراسل الميداني، وبالتالي يصبح له دور على المستوى الإعلامي أكثر من كونه مجرد تغطية صحافية عادية".

موضة

التنورة البليسيه تغازل أنوثة المرأة هذا الصيف

الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقها مع تي شيرت وحذاء رياضي، كما يمكن الحصول على إطلالة جريئة للمناسبات المسائية من خلال تنسيقها مع توب قصير (Crop Top) وصندل ذي كعب عال.

وبطبيعة الحال تعد التنورة البليسيه مناسبة للعمل، لاسيما مع إطلالة المونو-كروم (أحادية اللون) الأنيقة.

كما تعد التنورة البليسيه واحدة من أهم القطع الأساسية التي يمكن اقتناؤها، وذلك لأنها يمكن أن تناسب إطلالة المرأة في مختلف الأوقات، لهذا تحرص النساء على تعلم طرق تنسيقها بالكيفية التي تتماشى مع أنواقهن. وقد كانت اختيار العديد من مدونات الموضة للحصول على إطلالة رائعة، وذلك بتنسيقها مع الأزياء الكلاسيكية أو الرسمية أو العملية.

● **ميونخ (ألمانيا) –** أوردت مجلة “Elle” أن التنورة البليسيه تتربع على عرش الموضة النسائية في صيف 2022 لتغازل أنوثة المرأة وتبوح برقتها. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التنورة البليسيه تتمتاز بطيَّات أنيقة وبقصة ذات وسط عال تتخذ شكل حرف A، ومن ثم تجعل القوام يبدو أكثر رشاقة. وتتمتاز التنورة البليسيه أيضا بطولها المتوسط (ميدى)، كما أنها تأتي مصنوعة هذا الموسم من خامات انسيابية كالساتان والأورغانزا لتمنح المرأة إحساسا بالراحة إلى جانب المظهر الأنيق.

ولإطلالة أكثر جاذبية، تزدهن بعض الموديلات هذا الموسم بالتطريزات، في حين تتالق موديلات أخرى بمظهر لامع يخطف الأنظار. وتتمتاز التنورة البليسيه بتنوع إمكانيات تنسيقها؛ حيث يمكن



أسلوب الحياة الصحي يساعد على الوقاية من سكري الحمل

تقديم المشورة بشأن نمط الحياة ومرض سكري الحمل وكذلك مرض السكري. وأكدت هوفينين أنه استنادا إلى البحث، استفادت من التدخلات المكثفة في أسلوب الحياة فقط النساء المعرضات لخطر وراثي أعلى للإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، ووفقا لها فإن النتائج مهمة وحتى فريدة من نوعها على مستوى العالم.

الخلفية الجينية لا تحدد مستقبل مرضى السكري، وبمساعدة أسلوب حياة صحي يمكن عكس تأثير مخاطرها العالية

وأوضحت هوفينين أن الدراسة تقدم تفسيراً واحدا محتملا للنتائج المتناقضة للدراسات السابقة التي تبحث في الوقاية من سكري الحمل حتى الآن.

ووفقا للباحثين، فإن تصنيف المخاطر الجينية سيجعل من الممكن تحديد الأمهات الحوامل الأكثر تعرضا للخطر بالإضافة إلى توجيه الموارد والتدابير الوقائية الأكثر فاعلية على وجه التحديد، وسيكون لهذا أهمية كبيرة من حيث الموارد المجتمعية المحدودة وصحة هؤلاء الأمهات وأطفالهن.

وقالت هوفينين “في الوقت نفسه، من المهم أن نذكر أنه في حالة مرض السكري، فإن خلفيتنا الجينية لا تحدد مستقبلنا، وبمساعدة أسلوب حياة صحي، يمكن عكس تأثير المخاطر الجينية العالية لمرض السكري.”



تناول الأطعمة الصحية ضروري للحامل

● **هلسنكي –** يؤثر سكري الحمل بشكل كبير على صحة الأم والطفل، سواء أثناء الحمل أو بعد الولادة، ويعتبر العارض الصحي الأكثر شيوعا أثناء فترة الحمل.

وسكري الحمل هو داء السكري الذي يتم تشخيصه للمرة الأولى خلال الحمل. ومثل أنواع السكري الأخرى، يؤثر سكري الحمل على كيفية استخدام خلايا الأم للسكر، ويتسبب في ارتفاع نسبة السكر في الدم، مما قد يؤثر على حملها وصحة جنينها.

وبحسب دراسة أجريت في جامعة هلسنكي في أثار التدخل في نمط الحياة على الوقاية من سكري الحمل لدى النساء المعرضات لخطر الإصابة به.

وتلقت مشاركات في دراسة فنلندية للوقاية من مرض السكري أثناء الحمل تمارين بدنية مكثفة واستشارات غذائية أثناء الحمل وخلال السنة الأولى بعد الولادة.

وقامت الدراسة بحساب درجة المخاطر متعددة الجينات التي تصف الخطر الجيني لمرض السكري باستخدام المتغيرات الجينية المعروفة بأنها تزيد من خطر الإصابة بالنوع الثاني من داء السكري، وارتبطت درجة الخطر لمرض السكري من النوع الثاني بارتفاع مستويات الجلوكوز في منتصف الحمل وأواخره وكذلك بعد عام واحد من الولادة.

وقالت أخصائية التوليد وأمراض النساء إميليّا هوفينين “كان سكري الحمل ومرض السكري بعد عام واحد من الولادة أكثر شيوعا أيضا بين أولئك اللاتي حصلن على درجات أعلى”.

واكتشفت الدراسة أن المخاطر الجينية أثرت أيضا على العلاقة بين

الضحية وتويعتها بركس بقاء الأزمة، ما يضاعف من صعوبة تعديل سلوكيات وثقافات بالعقوبات وحدها دون تثقيف المجتمع وتصويب أفكاره.”

وأوضحت لـ “العرب” أن “وقائع إحباط زواج 27 طفلة أثبتت وجود حالة وعي لدى الصغيرات اللاتي تمردن على أسرهن بالهرب وإبلاغ الشرطة، وهذا يعني أن الفتيات مؤهلات للتوعية، على أن يكون ذلك بطريقة تجعلهن أكثر معرفة ووعيا في حال تعرضن لضغوط أسرية لإجبارهن على الزواج المبكر، وبالتالي لا يبدل عن نشر ثقافة الاستغاثة عند الفتيات”.

وقد تستمر ظاهرة زواج الأطفال طالما أن الحكومة اكتفت بسن التشريعات التي تعاقب الجناة على الفعل ولم تقم بتوفير غطاء توعوي يمنع وقوع الفعل نفسه من خلال وضع حلول غير تقليدية توقف حدوث الزواج بعيدا عن العقوبات؛ مثل تكريس ثقافة ملكية الفتاة لجسدها وتثقيف الصغيرات وتوعيتهن بالتباعد السلبيّة عليهن، صحبا ونفسيا، إذا رضخن للأسرة. ولن يتحقق ذلك دون الاستعانة بالمناهج الدراسية.

وربما تكون العقوبات مطلوبة كنوع من التهريب، لكن لن تتحقق المواجهة المكتملة قبل وجود قاعدة بيانات في المناطق التي تتبنى عائلاتها زواج الأطفال للنزول إليها عبر متخصصين والإختلاط بالمواطنين ومحاورتهم حول الأسباب والعقوبات والحقوق الضائعة للفتاة وأولادها، مع عدم إغفال دور الفن في مناقشة الظاهرة بشكل متعمق.

وأكدت عبير سليمان لـ “العرب” أن “الحض على الزواج المبكر جريمة يقوم بها بعض الشيوخ الذين ينشرون أفكارهم بين الناس ويحفزون الأهالي على تزويج الطفلة بذريعة تحصينها من الفتنة. وتكمن المعضلة في أن الكثير من الأسر تصوق هذه الأصوات حتى أصبحت حاجطا منيعا أمام تغيير قناعات شريحة اجتماعية واسعة وما ترسخ في ذهنها من تصورات تتعلق بالأمومة المبكرة.”.

علاقات يساعد الأسرتين بالتعاون مع موظفين في مكاتب الصحة لتسجيل الأبناء بشكل سري إلى حين إبرام العقد رسميا ثم تسليم نسخة إلى الموظفين لاحقا.

ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن أزمة زواج القاصرات في مصر أكبر من مجرد محاولات إحباط يقوم بها المجلس القومي للأمومة والطفولة لأن الظاهرة بحاجة إلى استراتيجية متكاملة

تتنوع فيها سياسة الترهيب والتوعية للكمبار والصغار، بعيدا عن منع حدوث الزواج لاكتشاف الواقعة بالصدفة، مع حماية البحث في الخلفيات والأسباب ومعالجتها بطريقة واقعية.

ويعتقد هؤلاء أن الأمومة المبكرة التي تنتشر كثيرا بين الأسر في الصعيد وريف مصر مردها الأول أن الأسرة تنتظر بلوغ الفتاة في أسرع وقت كي تقوم بتزويجها والتخلص من أعبائها المادية على وقع الظروف المعيشية الصعبة والاعتقاد الراسخ بأن زواجها يخفف من الأعباء الواقعة على العائلة، حتى أصبح تزويج الصغيرات أفضل بكثير من مواصلة دراستهن.

وثمة ثقافة راسخة لدى الكثير من الأسر التي تقدس العادات والتقاليد لتلخص في كون الزواج هو السبيل الأمثل لحماية سمعة الفتاة وأن عدم زواجها مبكرا يعني التشكيك في سلوكها ووصفها بأنها غير جديرة بالزواج.

وهناك أسر ترى أن زواج الفتيات في سن صغيرة هو الحل الاقتصادي والاجتماعي المخرج لديهن بغض النظر عن مستقبلهن وعمّا إذا كن قادرات على تكوين عائلة أم لا.

وقالت عبير سليمان، الناشطة في قضايا المرأة بالقاهرة، “إنه لا بديل عن مشاركة الفتيات الصغيرات في تحصين أجسادهن من الانتهاك بالزواج المبكر ودون تحقيق هذه الخطوة فإن الحكومة ستواجه تحديات بالغة التعقيد في الحد من الأمومة المبكرة، لأن تجاهل مخاطبة

الزواج مقابل الحصول على مبالغ مالية من أسرتي الشاب والفتاة. ويقوم المانون في حالات الزواج المبكر بكتابة ثلاث نسخ زواج عرفي تسلم الأولى إلى أسرة الطفلة، والثانية إلى عائلة الشاب، والثالثة تظل بحوزة المانزون، فالمتعارف عليه أن زواج القاصرات يتم بالتراضي بين العائلتين بناء على ثقة متبادلة ولا يتم توثيقه رسميا قبل بلوغ الطفلة السن القانونية.

وقائع إحباط زواج 27 طفلة أثبتت وجود حالة وعي لدى الفتيات الصغيرات اللاتي تمردن على أسرهن بالهرب وإبلاغ الشرطة

وضمن إجراءات التحايل لزيادة طمأنة أسرة الطفلة يقوم المانزون بإجبار العريس وولي أمره أو وكيله بالتوقيع على شيك بنكي بمبلغ مالي كبير يسلم إلى والد الفتاة القاصر كضمانة لعدم هروب الزوج أو تنصله من الزواج بها أو عدم اعترافه وأسرته بالأبناء الناجمين عنه، لأن الزواج في النهاية عرفي وليس رسميا وموثقا.

وفي حال عدم حدوث الطلاق قبل بلوغ الطفلة السن القانونية يتم توثيق وتسجيل الزواج في السجلات الرسمية التابعة لوزارة العدل من خلال نفس المانزون الذي قام بإتمام الزيجة من البداية مع تحديث موعد إبرام العقد، بحيث يبدو حديثا؛ إذ يتعمد المانزون في هذه الحالة ترك مكان التاريخ فارغا ليدونه قبيل تسجيله مباشرة.

وكثيرا ما تتفجر الأزمتات في وجه الطفلة بعد إنجاب أبناء قبل بلوغها السن القانونية وعدم توثيق عقد الزواج، فتسجل المولود يحتاج إلى وثيقة رسمية، لكن إذا كان المانزون محترفا ولدبه قاعدة



خطا الحكومة لمواجهة الظاهرة لم تؤت ثمارها

تكافح الحكومة المصرية من أجل منع زواج القاصرات، وقد أُرست قانونا يقضي بمعاقة كل من ساعد ودعم زواج الفتاة القاصر بالحبس والغرامة المالية، ورغم ذلك مازالت الكثير من الأسر متمسكة بثقافة الزواج المبكر، وهو ما كشفتته واقعة محاولة تزويج 27 فتاة صغيرة خلال عيد الفطر.



أحمد حافظ

كاتب مصري

● **القاهرة –** أظهرت محاولات 27 أسرة مصرية تزويج بناتها قبل بلوغهن السن القانونية خلال عيد الفطر أن ظاهرة زواج الأطفال لا تزال تشكل صداعا في رأس الحكومة والمجلس القومي للأمومة والطفولة الذي نجح في إحباط هذه الزيجات قبل إتمامها، وإبلاغ وزارة الداخلية والنيابة العامة بسرعة واستدعاء أولياء أمور الفتيات لأخذ تعهدات كتابية منهم بعدم إجراء الزواج قبل بلوغهن 18 عاما.

وكادت الفتيات الصغيرات يتزوجن لولا هروب بعضهن من أسرهن وإبلاغ الشرطة، حيث وصلت إلى المجلس القومي للطفولة بلاغات تفيد بوجود مخطط لتزويج قاصرات فتم إحباط ذلك في اللحظات الأخيرة، ما يعكس أن خطط الحكومة لمواجهة الظاهرة لم تؤت ثمارها بعد بديل بقاء ثقافة الزواج المبكر عند الكثير من الأسر.

وصادقت الحكومة على استخدام سلاح التهريب لوقف ظاهرة الأمومة المبكرة بسن قانون يقضي بمعاقة كل من ساعد وأسهم وسهّل ودعم زواج الفتاة القاصر بالحبس والغرامة المالية، سواء الأب أو المانزون أو ولي أمر الزوج نفسه طالما تجاوز سن الثامنة عشرة عاما، لكن هذه العقوبات لم تكن كافية أمام تحايل الأهالي.

وأحال المجلس القومي للأمومة والطفولة الوقائع التي أحبط زواجها إلى النيابة العامة، لكنه لم يحدد ما إذا كانت محاسبة الآباء والمانزوين المتورطين فيها مستتمة أم لا، ما يوحي بعدم استبعاد غلق القضايا مقابل تعهدات كتابية وقع عليها أولياء الأمور بالتراجع عن تزويج قاصرات دون عقوبة حفاظا على مستقبل الأسرة.

وينتشر زواج القاصرات في بعض القرى والنجوع في ريف مصر، وهناك مناطق يعينها معروف عنها أنه بمجرد بلوغ الفتاة عمر اثني عشر عاما أو ثلاثة عشر عاما يتم تزويجها لمرأهق لم يبلغ السن القانونية أو شاب، وربما رجل كبير، لكن دون توثيق الزواج قانونيا ويكون ذلك بموافقة الطفلة أو إجبارها على ذلك.

ويمثل المانزون الشرعي الحلقة الأهم في ظاهرة زواج الأطفال في مصر، حيث يتخصص بعض المانزوين في هذه الزيجات لدرابتهم بالدهاليز البيروقراطية وكيفية التحايل على الإجراءات التي تشدد فيها الحكومة بهذا الشأن، ويتلاعب هؤلاء بالاوراق الرسمية ويسهلون إجراءات

نصائح

● **ميونخ (ألمانيا) –** أوردت مجلة “Instyle” أن احمرار البشرة المستمر له أسباب عدة تتمثل في توسع الأوعية الدموية بفعل بعض العوامل مثل التدخين وشرب الخمر والأشعة فوق البنفسجية والتوتر النفسي وتقلبات درجة الحرارة والاضطرابات الهرمونية.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن احمرار البشرة المستمر قد يشير إلى العناية الخاطئة بها، كما أنه قد يرجع إلى الإصابة بأحد الأمراض الجلدية مثل الحساسية أو الوردية أو التهاب الجلد العصبي (الإكزيما)

أو حب الشباب. وأشارت “Instyle” إلى أنه يمكن التخلص من احمرار البشرة المستمر من خلال وضع الألوفيرا على مواضع الاحمرار؛ حيث أنها تتمتاز بتأثير مُهدئٍ ومُلطّف ومُثبّطٍ للالتهابات.

ويمكن أيضا تطبيق العسل الأبيض العضوي؛ حيث أنه يتمتع بخصائص مضادة للبكتيريا ويعمل على تخفيف الالتهابات.

كما يمكن استخدام شاي البابونج؛ حيث أنه يمتلك تأثير مُهدئٍ



احمرار البشرة المستمر يشير إلى العناية الخاطئة بها

ومثبط للالتهابات. ومن ناحية أخرى يمكن إخفاء مواضع الاحمرار بحيلة مكياج تتمثل في استخدام كونسيلر ذي لون أخضر؛ حيث يعمل اللون الأخضر على إخفاء الأحمر.

وعلى أية حال ينبغي استشارة الطبيب للتحقق مما إذا كان احمرار البشرة المستمر يرجع إلى أحد الأمراض الجلدية أم لا والخضوع للعلاج المناسب في حال اكتشاف مرض جلدي ما.

وبشكل عام، ينبغي حماية البشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة من خلال تطبيق كريم واق من الشمس ذي مُعامل حماية “SPF” لا يقل عن 30. كما ينبغي استخدام منتجات العناية خالية من المواد الحافظة والمواد العطرية.

بطولة روما للتنس اختبار صعب لديوكوفيتش ونadal

أعلن انسحابه من الدورة عقب تتويجه في مدريد. لم تكن حال ديوكوفيتش أفضل من نادال في مدريد وخرج بدوره على يد الكاراس في نصف النهائي، وبدا تأثره بذلك في المؤتمر الصحافي مساء السبت من خلال أربع إجابات مقتضبة في أقل من خمس دقائق.

نادال يستهل مشواره في روما ضد إيسنر الذي لا يعتبر المنافس الأفضل للعثور على الإيقاع أو لاعب صاعد من التصنيفات

القي الصربي باليوم على نفسه لعدم تمكنه من "قتل" المباراة في المجموعة الثانية عندما حصل على فرصتين (نقطتان) لحسمها في نهاية المجموعة) "لقد كانت مباراة رائعة، لكنني أشعر بخيبة أمل لأنني لم أستطع استغلال فرصتي في المجموعة الثانية. لم أستغل ذلك عندما كان مهما". ومع ذلك، فإن ديوكوفيتش الذي يبحث عن استعادة مستواه بعد بداية موسم مخيبة وترحيل من أستراليا بسبب عدم تلقيحه ضد كوفيد - 19، بلا شك "على المسار الصحيح".

بعد بداية هائلة في الدورة (ضد الفرنسي غابيل مونغيوس والحرب هوبرت هوركاش، بينهما تاهل دون أن يلعب بسبب انسحاب البريطاني آندي موراي)، قدم مستوى رائعاً ضد الكاراس وصمد لمدة أكثر من ثلاث ساعات ونصف.

وقال: "لقد لعبت بمستوى جيد جداً، أفضل ما لدي هذا العام. ربما عندما تنتهي خيبة الأمل من الخسارة، سأحصل على الكثير من الإيجابيات من هذا الأسبوع".

فيرستابن يرسل إنذارا لعمالقة فورمولا واحد

السباق". ورغم فوز فيرستابن بالسباق بسهولة في النهاية، احتل زميله سيرجيو بيريز المركز الرابع بعد أن تسببت مشكلة فنية في حرماته من المنافسة على المراكز الثلاثة الأولى. وقال فيرستابن "لدينا الكثير من الإكائنات، ولكننا بحاجة إلى التأكد من أنه يمكن الثقة بها".

وانطلق لوكير في السباق من المركز الأول لكن جرى تجاوزه بسهولة بعد تسع لفات فقط، وتقدم فيرستابن بفارق كبير حتى اشتعلت المنافسة من جديد إثر تدخل متأخر لسيارة الأمان.

وعند الاستئناف، كان لوكير متأخرا بفارق ضئيل خلف فيرستابن لكن جميع محاولاته لتجاوز على المسارات المستقيمة باءت بالفشل.

وستتواصل المنافسات عبر سباق الجائزة الكبرى الإسباني المقرر في الثاني والعشرين من مايو الجاري، والذي سيكون بمثابة المرحلة السادسة في نسخة ماراثونية من بطولة العالم، ستشهد 22 سباقا على الأقل، وربما تشهد 23 سباقا، في حال تقرر إقامة سباق بدلا من سباق فورمولا واحد الروسي الذي كان مقررا في سبتمبر المقبل قبل أن يلغى.

● **روما** – يدخل الغريمان الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال، المصنفان الأول والرابع عالميا تواليا، المحطة الأخيرة قبل أسبوعين من انطلاق بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى، في رولان غاروس عندما يشاركان في دورة روما الدولية لماسترز الألف نقطة. خلال أكثر من 15 عاما فرض خلالها هيمنته المطلقة على الملاعب الترابية، لم يؤخر نادال موسمه على الأرضية المفضلة لديه مثلما فعل هذا العام (باستثناء عام 2020 عندما انتشرت جائحة كورونا الثالث من مايو).

السبب إصابة في أحد الأصابع أوقفت نهاية مارس الماضي انطلاقته القوية هذا الموسم الذي استهله بلقبه الـ21 القياسي في البطولات الأربع الكبرى، عندما ظفر بلقب أستراليا المفتوحة و20 فوزا في 20 مباراة. ولخص نادال ذلك قبل دورة مدريد "كان توقفنا مهما وجاء في توقيت سيء في الموسم". اضطر الماتادور الإسباني إلى الابتعاد عن الملاعب لمدة شهر بسبب هذه الإصابة، قبل أن يعود إلى التدريبات قبل أسبوعين فقط. ولم يبدأ في الإرسال إلا بمجرد وصوله إلى العاصمة الإسبانية للمشاركة في دورة مدريد. من الناحية المالية، كان نادال يفضل العودة إلى المنافسة قبل أسبوع في دورة إستوريل البرتغالية، في ظروف أكثر ملاءمة دورة أقل مستوى وعلى مستوى سطح البحر، حيث يكون التحكم في الكرة أسهل. علق نادال على ذلك قائلا "لكنني لم أكن مستعدا، لم أستطع المخاطرة".

يستهل نادال مشواره في روما ضد الأميركي جون إيسنر الذي لا يعتبر المنافس الأفضل للعثور على الإيقاع أو لاعب صاعد من التصنيفات. وفي حال فرض المنطق نفسه سيلاقي غوفان، وديوكوفيتش في نصف النهائي، لكنه لن يضرب موعدا مع مواطنه الكاراس الذي

ماذا أعدّ بيب غوارديولا للحفاظ على لقب الدوري الإنجليزي

● **إيرلينغ هالاند في طريقه إلى نادي مانشستر سيتي**

● **ليفربول يخشى ضياع حلم الرباعية**



التحدي مستمر

الحصول على خدمات هدايا توتنهام ومنتخب إنجلترا هاري كاين الموسم الماضي من دون أن يتوصل إلى اتفاق مع النادي الذي يقع في شمال لندن.

رباعية مهددة

في المقابل، تقلّصت حظوظ ليفربول الباحث عن رباعية تاريخية في إنجلترا، بعد تتويجه بكناس الرابطة، ومواجهة تشيلسي في نهائي الكأس السبت ونهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد. رفض مدربه الألماني يورغن كلوب الاستسلام برغم صعوبة المهمة أمام سيتي الذي وسّع الفارق إلى ثلاث نقاط "ساكون سعيدا بالقول إن سيتي سيهدر النقاط، لكن المشكلة أني لا أرى ذلك".

ويبدو أرسنال (66 نقطة) منتشيا من أربعة انتصارات متتالية، وضعته في مركز جيد لضمان المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، حتى أنه أصبح قادرا على انتزاع الثالث من تشيلسي، بعد أن قلص الفارق معه إلى نقطة إثر فوزه على ليدز بهدفي إدي نكيتياه (2-1) وإهدار تشيلسي تقدمه بهدفين على ضيفه ولفرهامبتون (2-2).

روبن دياش وكايل ووكر "روبين، كايل وجون سيغبيون حتى نهاية الموسم". وفي إطار آخر توصل نادي مانشستر سيتي إلى اتفاق يقضي بانتقال المهاجم النرويجي الدولي إيرلينغ هالاند من بوروسيا دورتموند الألماني إلى صفوفه، بحسب ما ذكرت تقارير بريطانية الاثنين. وكشفت التقارير أن اللاعب سيوقع عقدا لمدة خمسة مواسم وستتقاضى مبلغا قدره 500 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا، على أن يدفع سيتي لدورتموند البند الجزائي في عقد الأخير وقدره 64 مليون جنيه مقابل الصفقة.

وسجل هالاند (21 عاما) 85 هدفا في 88 مباراة دافع فيها عن ألوان دورتموند في مختلف المسابقات منذ انتقاله إليه في يناير 2020 في سوق الانتقالات الشتوية قادما من سالزبورغ النمساوي. ولمفارقة، سبق لوالد هالاند، ألف اينغه، أن لعب في صفوف مانشستر سيتي بين 2000 و2003 وخاض معه 38 مباراة على مدى ثلاثة أعوام.

ولا يضم سيتي في صفوفه مهاجما صريحا باستثناء البرازيلي غابريال جيزوس، علما أن مدربه الإسباني بيب غوارديولا يلعب معظم الأوقات من دون رقم 9 حقيقي. وكان سيتي حاول

الساحق على ضيفه نيوكاسل 5-0، في اليوم التالي من إنقاذ ليفربول نقطة أمام توتنهام الذي تقدمه حتى الدقيقة 74.

فيما ضمن سيتي وليفربول بطاقتين لدوري الأبطال، تتنافس أندية تشيلسي وأرسنال وتوتنهام على البطاقتين المتبقيتين

وقال المدرب غوارديولا المدافع عن فريقه بعد خيبة ريال مدريد، عندما فاز سيتي نهائيا 3-4 وتقدم في أرض خصمه 1-0 حتى الدقيقة الأخيرة قبل أن يخسر 3-4 بعد التمديد "منذ خمس سنوات نقوم بهذا الأمر مرة كل ثلاثة أيام. إذا شكك بنا أحدهم فهو لا يعرف هذا الفريق. هذا أحد أفضل الفرق التي دربتها في حياتي".

وتابع مدرب برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ السابق "تسع نقاط متبقية، وفارق أربعة أهداف (لمصلحة سيتي). نهائي آخر الأربعاء". لكن غوارديولا تلقى خيرا مزجعا في ظل إصابات مدافعيه جون ستونز، البرتغالي

يسعى مانشستر سيتي للتتويج بلقب الدوري الإنجليزي للموسم الثاني على التوالي، والثامن في تاريخه، وفي الوقت الحالي باتت المنافسة منحصرة بينه وبين ليفربول، حيث لا يمكن لأي فريق غيرهما التتويج باللقب من الناحية الحسابية. ومن أجل ضمان التتويج باللقب، يحتاج مانشستر سيتي لحصد 10 من 12 نقطة ممكنة في المباريات الـ4 المقبلة، دون النظر إلى نتائج ليفربول.

● **لندن** – يبحث مانشستر سيتي عن الاقترب أكثر من الاحتفاظ بلقبه في الدوري الإنجليزي لكرة القدم عندما يحل على ولفرهامبتون الأربعاء، فيما يأمل مطارده ليفربول في تعويض تعادله الأخير مع توتنهام عندما يزور أستون فيلا الثلاثاء في مباراتين مؤجلتين.

ويتصدر سيتي الترتيب مع 86 نقطة من 35 مباراة، بفارق ثلاث عن ليفربول، وذلك قبل ثلاث مباريات من نهاية مشواريهما في البريميرليغ هذا الموسم، علما أن فارق الأهداف المعتمد بحال التعادل في النقاط يصب راهنا لمصلحة سيتي أيضا (+68، +64). وفي سبعهم للقب رابع في خمس سنوات، يبحث رجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا عن حسم مواجهة ولفرهامبتون ثامن الترتيب والذي لم يفز في آخر أربع مباريات، قبل الحلو على وست هام السابع في الخامس عشر الجاري واستقبال أستون فيلا الحادي عشر في الجولة الأخيرة في الثاني والعشرين منه.

مسار المتصدر

واللافت أن مشوار ليفربول المتبقي مشابه نوعا لمسار المتصدر، فبعد الحلول على أستون فيلا، يزور ساوثهامبتون الخامس عشر في السابع عشر الجاري ويختتم مشواره أمام ضيفه ولفرهامبتون في الثاني والعشرين منه. وبعد خيبة خروجه من نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في مباراة إياب دراماتيكية أمام ريال مدريد الإسباني الذي سيلاقي ليفربول بالذات في النهائي، تنفس سيتي الصعداء في الجولة الماضية بفوزه

العين يقترب من التتويج بالدوري الإماراتي

على طموحها بنيل المركز الثاني المؤهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل. وعلى عكس الجزيرة، ستكون مهمة الوحدة والشارقة أسهل الثلاثاء في افتتاح المرحلة عندما يحل الأول ضيفا على عجمان التاسع (28 نقطة) ويستضيف الثاني خورفكان الحادي عشر (22 نقطة).

وشدد الفرنسي غريغوري دوفرين مدرب الوحدة على أن فريقه يتوجب عليه "القتال لإنهاء الموسم في المركز الثاني، وإحراز لقب الكأس"، حين يقابل الشارقة في النهائي في السابع والعشرين من مايو. وتابع "بطولة الدوري أصبحت بعيدة علينا مع حاجة العين إلى 3 نقاط فقط، والأهم بالنسبة إلينا الحفاظ على المركز الثاني في المباريات المتبقية". من جهته، قال الروماني كوزمين أولاريو مدرب الشارقة "في هذه المرحلة المهمة في ما تبقى من مباريات الدوري ونهائي الكأس نحتاج بشدة لتواجد جماهيرنا إلى جانبنا والدعم الكبير الذي يقدمونه للاعبين".

وحدد أهداف فريقه "بتحقيق الفوز في الجولات الأربع الأخيرة من عمر الدوري، وإنهاء الموسم بالتتويج بلقب الكأس".

كما تشتعل المنافسة على تفادي الهبوط إلى الدرجة الثانية، رغم الموقف الصعب للإمارات الرابع عشر الأخير (10 نقاط) والعروبة الثالث عشر (11 نقطة)، حيث يبتعد الأول بفارق 8 نقاط عن الظفرة صاحب المركز الثاني عشر

ودعا حارس مرمى العين خالد عيسى جمهور الفريق إلى التواجد بكثافة في المدرجات في مباراة الجزيرة لشارقة اللابعين فرجة اللقب المتتطر. وقال "العين حسم اللقب بنسبة كبيرة، وأتمنى أن يكون الحضور كبيرا في المباراة المهمة المقبلة، وأتوقع حضور 15 ألف متفرج وهديتنا لهم ستكون اللقب".

يسعى الجزيرة بدوره إلى الفوز للمنافسة على المركز الثاني الذي أصبح بطولة قائمة بذاتها، وسيكون خير تعويض له بعدما اقترب من خسارة اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي. وتملك ثلاثة فرق هي الجزيرة والوحدة والشارقة نفس الرصيد (45 نقطة)، لذلك فإن فقدان أي نقطة سيؤثر

● **دبي** – سيكون العين على موعد مع التتويج باللقب الرابع عشر في تاريخه، في حال فوزه على ضيفه الجزيرة الأربعاء في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

واستغل العين فوزه على الظفرة 1-0 وخسارة الوحدة أمام الشارقة 2-1 في المرحلة الماضية، ليتتعد في صدارة الترتيب برصيد 55 نقطة وبفارق 10 نقاط عن أقرب مطارديه قبل أربع مراحل من ختام البطولة، ويحتاج للفوز على الجزيرة ليتوج بطلا للمرة الأولى منذ 2018.

وينطلق العين إلى التتويج في ملعبه وبين جماهيره، ليهدبها البطولة الثانية في أسبوع بعدما توج الأربعاء بلقب كأس رابطة المحترفين على حساب شباب الأهلي.



فرصة الأبطال

F122					
	8 مايو				
ترتيب السائقين					
104	لوكير (موناكو)	1:34:24.258	①	ماكس فيرستابن (هولندا)	26
85	فيرستابن (هولندا)	بفارق 3.786	②	شارل لوكير (موناكو)	18
66	بيريس (المكسيك)	بفارق 8.229	③	كارلوس ساينس (إسبانيا)	15
59	راسل (بريطانيا)	بفارق 10.638	④	سيرخيو بيريس (المكسيك)	12
53	ساينس (إسبانيا)	بفارق 18.582	⑤	جورج راسل (بريطانيا)	10
				مرسيدس	
				ريد بول	
				ماكلاارين	
				المصدر: Formula 1.com	

صباح العرب

حكيم مرزوقي

آه.. لو كانوا يعلمون

ليس هناك أثقل من الغلاظ والسمجين إذا أرادوا المزاح وجربوا خفة دمهم في الحفلات والمناسبات وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. المشكلة ليست في هؤلاء بل في المحيطين بهم من أصدقاء وأقرباء وغيرهم من المقهقهين والمصقفين والمتفاعلين معهم عبر "اللايكات" والمشاركات.

استساء في السر وفي العلن: اليس لهؤلاء أبناء وزوجات وأمهات يقولون لهم "كفاكم غلاظة وسماجة" ويسألونهم الرفق بالناس أم أنهم فقدوا جميعهم "عرق الحياء" كما كانت تقول أمي.

يُخيل لي أحيانا أن وراء كل سمج من هو أسمح منه. وإذا لم يكن كذلك فهو إما صديقا غبيا في المقهى أو مرووسا منافقا في الوظيفة أو حبيبة مغفلة في خريف العمر.. أو في الطف الأحوال، والدة حنون ترى ابنها غزالا في كل شيء.

ثمة أشخاص يعتقدون أن ما يضحكهم يضحك الآخرين بالضرورة، ودون أن يضعوا اعتبارا لتفاوت الأزمنة والتجارب والثقافات فما بعد هزليا وكوميديا في الولايات المتحدة قد يبدو تافها وسخيفا في الصين بل ربما تراجيديا ومدرا للدموع في أديغال أفريقيا وغابات الأمازون.

يضاف إلى ذلك عنصرا الزمن والتطور البشري إذا ما اعتبرنا أن التعجب والاستغراب ممرضان أساسيان على الضحك.. وها نحن نعيش في عصر لا يُستغرب ولا يُستعجب فيه أي شيء.

أما عن الجو العام فلا يمكن الاستهتار به في موضوع طلب المرح والإضحاك، إذ ليس من اللائق أن تطلق طرفة عن جمال النساء الأوكرانيات وهن تحت القصف وفي عز الأزمة السياسية، كما لا يمكن هضم نكتة عن جائحة كورونا والناس يموتون فرادى وجماعات.

هكذا، وبكل وقاحة المحقن، يكتب بعض السمجين على صفحاتهم في الفيسبوك أمليْن في استجداء الضحك وتجميع علامات الإعجاب.

مشكلتي الشخصية أنني أبحث "بالسراج والفتيلة"، كما يقال، عن الضحك فلا أجده إلا في ما ندر، وعن طريق الاستعانة ببعض المخرجات أحيانا.. كانت هذه شكواي لصديقي الطبيب النفسي الذي احتار قليلا في أمري ثم سألني: لكنك غالبا ما تبدي تعليقات ضاحكة لدى كل من يعرفك؟

.. تلك مشكلتي يا دكتور، فأننا دائما ما استغرب ضحك الجمهور في مسرحياتي، في الوقت الذي لم أكن أتقصد فيه الإضحاك.. ولا يخطر على بالي أصلا، أثناء الكتابة.

همهم صديقي الطبيب قليلا ثم قال لي إنه لن يصف لي حبوبا للضحك طبعاً، وإنما ينهني إلى زاوية جديدة ومبتكرة لطلب الضحك، وهي أن أضحك من كل الذين يخالون أنفسهم مضحكين وخففي الدم من الغلاظ والسمجين. بحثت عنهم فوجدتهم أكثر من الهم على القلب.. وهكذا صار يضحكني كل من تسول له نفسه إضحاك الآخرين.. وأصبحت هذه الفصيلة المنتشرة من الضاحكين على أنفسهم تبطنني ضحكا، وأبدي لهم إعجابي بقدرتهم على إضحاكي.. ولكن أه لو كانوا يعلمون.

أوبرا مسقط

تفتح موسم مايو بالبيانو الروسي

مسقط - تفتتح دار الفنون الموسيقية بدار الأوبرا مسقط موسمها لشهر مايو، بحفل موسيقي يحييه عازف البيانو الروسي اليكساندر مالوفيف الحائز على الكثير من الجوائز الدولية. ويتضمن الحفل برنامجا منوعا من ضمن فقراته مؤلفات ليزرت ورخمانينوف، وسيزدان جملابا أعدته الأوركسترا السيمفونية بتاتارستان من مقطوعات موسيقية اشتهرت بها الفرقة التي تعود أصولها إلى منطقة فولغا الروسية. وسيكون الحفل بقيادة الموسيقي اليكساندر سلافوفسكي المخرج الفني والقائد الرئيس لأوركسترا تاتارستان الوطنية السيمفونية وذلك مساء الخميس المقبل.

عراقي يحول منزله إلى صالة عرض سينمائي مجانا



فضاء لعشاق الفن السابع

وإضافة إلى العروض المجانية في المنزل، يعرض دجيل معداته في المراكز الثقافية، ويعرض أفلاما قديمة أمام الأجيال الشابة. وبينما يقدم عرضا في أحد المراكز الثقافية، قال "تعرض هنا هذه المعدات التي أصبحت من التراث العراقي البغدادي، تعرضها في كل فرصة تتاح لنا حتى يعرف هذا الجيل الجديد تاريخ السينما في بلادنا، وأحرص على توثيق هذا التاريخ مع صديقي الدكتور سامي لنحضر الفيلم الوثائقي وفق المناسبة.

السينمات في حينها، يتحدث قائلا "هذه سينما ريكسو وروكسي وزبيدة وهذه سينمات شارع السعدون، وهذه سينما السندباد، وهذه سينما النجوم التي تحولت حاليا إلى مخزن أدوية ومعدات صحية، رغم أنها كانت تدأوي أرواحنا بنفائس من الفن السابع، وهذه سينما أطلس وهي حاليا محل ديكور، والكثير من دور العرض التي حولت نشاطها الثقافي إلى أنشطة اقتصادية أخرى لا علاقة لها بسينما ولا بالفرجة، لا من قريب ولا من بعيد".

بسطات الخردة في الشوارع، كان الأمر مؤلما بالنسبة لي لأنني لا أملك المكان الذي يسعها، لكنني مع ذلك شرعت في شراء بعض الأدوات المتعلقة بالسينما، وبدأت أفكر في تدبير مكان يتسع لها، وصار عندي اليوم 23 ماكينة عرض سينمائي 35 مللي وأكثر من 35 ماكينة حجم 16، بالإضافة إلى المئات من الأشرطة والآلاف من الإعلانات والماشيتات السينمائية". وبينما يقلب دجيل في إعلانات قديمة بالصف لأفلام كانت تعرض في

الباكستانية إيفا بي نجمة راب من وراء الحجاب

وتقول "من الغريب أن نعيش حياتين. فالناس يعرفونني، لكن في الوقت نفسه لا يعرفونني فعليا".

حتى أنها تسمع الناس يتناقشون في أغانيها خلال أحاديثهم في المقاهي أو في حفلات زفاف الأصدقاء، من دون أن يدركوا أنها موجودة بينهم.

وحين بدأت إيفا تتعامل مع الاستوديوهات، "ذهل" المنتجون والمديرون الموسيقيون في البداية.

وتشرح أنها باتت ترتدي "ملابس أكثر تميزا في الأغنيات المصورة"، مضيفة "أذلك يلاحظني الناس. لكني ما زلت أضع الحجاب".

وتشكو أنها سئمت الجدل الذي يثيره نمط اللباس الذي تعتمد.

من غير الممكن إيقافي"، مشيرة إلى أن والدها باتت تقف اليوم إلى جانبها في الاستوديو أو في حفلاتها الموسيقية لدعمها.

وسرعَ صعودها إلى النجومية هذه السنة تعاونها مع برنامج "كوك ستوديو" الذي تنتجه شركة "كوكا كولا"، وهو أحد أشهر البرامج التلفزيونية في باكستان.

وتظهر إيفا بحجاب يرتقالي فاقع يغطي وجهها بشكل شبه كامل في أغنية "كنا ياري" التي تتناول قصة حياة عاطفية. وبلغ عدد مشاهدي الأغنية 16 مليوناً على موقع يوتيوب. ولكن على خلاف الفنانين الآخرين الذين شاركوا في "كوك ستوديو"، تحاول جاهدة الهروب من شهرتها المستجدة.

بدأت إيفا بكتابة كلمات أغانيها في غرفة نومها متأثرة بمغنيي الراب الأميركيين إيمينم وكوين لطيفة. وكانت تنشر ما تؤلّفه على فيسبوك.

وكانت تذهب سرا إلى الاستوديوهات لتسجيل أعمالها بحجة أنها ذاهبة للدراسة، خوفا من أن تواجه برد فعل سلبي من عائلتها.

وبالفعل، عندما أدرك أحد أشقائها ما تقوم به، لم تستسغ عائلتها ما تفعل، معتبرة أن هذا النمط الموسيقي لا يناسب شابة باكستانية. إذ قد يسبب ذلك صعوبات في ما يتعلق بالزواج، نظرا إلى أن المجتمع محافظ جدا. وتضيف "أدركوا لاحقا أنني عنيدة جدا، لذا استسلموا. لقد فهموا أنه

كراتشي - لا يتعرف أحد على

هوية إيفا بي عندما تمشي في شوارع كراتشي، مع أنها نجمة موسيقي الراب الجديدة في باكستان، وأغنياتها المصورة تستقطب الملايين على الإنترنت.

فالعجبون بها كما منتقديها لا يتبنّون ملامح وجهها من وراء الحجاب الأسود، ولا تظهر منه سوى عينيها.

وتقول مغنية الراب الشابة البالغة 22 عاما، "من المضحك أن الناس لا يتعرفون عليّ. هم يرددون أغنياتي، لكن حين أكون أمامهم لا يعرفون من أنا".



جومانا مراد تعود للسينما المصرية بفيلم رعب

الدين"، الخيط الأبيض"، الطارق"، الشارد"، قلب حبيبة"، هيك تجوزنا"، نيران البوادي"، باب الحارة"، شاهد إثبات"، مطلوب رجال"، خيانة عهد"، مدرسة الحب".

وبعد زواجها من المحامي ربيع بسيسو ابتعدت جومانا عن التمثيل وانتشرت شائعات كثيرة عن اعتزالها ولكنها عادت بقوة بعد غياب من خلال مسلسل "خيانة عهد"، وعرض رمضان قبل الماضي، ثم قدمت حذوتة "مش هنفرح بيكي" من مسلسل "زي القمر" خلال الأشهر الماضية، وحققت نجاحا كبيرا.

وجاءت عودة مراد للسينما المصرية بعدما انشغلت لسنوات بمسائل عائلية.

وأول أنوارها السينمائية في مصر كان في فيلم "شعبان الفارس"، وقبلها تولت البطولة في عالم الدراما التلفزيونية في أكثر من عمل منها "شاهد إثبات"، وقدمت الكثير من الأعمال التلفزيونية والسينمائية في مصر وسوريا، ومن أبرز أعمالها السينمائية "حياة أو موت"، "الشياطين"، "لحظات أنوثة"، "كباريه" و"الفرح".

ومن أبرز أعمالها التلفزيونية "رمح النار والبواسل"، "البحث عن صلاح

الفيلم منذ عامين تقريبا، وانتظر صناعة التوقيت المناسب بعد فايروس كورونا لطرحة في دور السينما.

وتدور أحداث الفيلم في إطار من الرعب والإثارة، وهو التجربة الأولى في تاريخ السينما العربية المجهزة بتقنية الـ3D، والتي تعد طفرة جديدة في السوق السينمائي، حيث ينقل السينما المصرية إلى العالمية من حيث التقنيات في الصورة والصوت.

وستجسد جومانا في العمل شخصية أحلام المرأة الأرستقراطية، وسيكون العمل مختلفا عن غيره لكونه أول فيلم روائي غير تقنية الـ"ثري دي".

القاهرة - تعود

الممثلة السورية جومانا مراد من جديد للسينما عقب غياب طويل دام قرابة تسع سنوات، وذلك من خلال فيلم الرعب المصري "يوم 13". وبدأ أبطال الفيلم الترويج لعرضه في دور السينما قريبا، وذلك بعد سلسلة من التاجيلات، حيث انتهى تصوير

الدوحة تمدد معرض

المجوهرات والساعات

الدوحة - تم تمديد الدورة الثامنة عشرة من معرض الدوحة للمجوهرات والساعات لهذا العام.

كما سيستمتع زوار المعرض الفاخر بالعروض التي تقدم لأول مرة، بما في ذلك ورش العمل التي تنظمها مختلف العلامات التجارية وعروض الأفلام، التي تستوحي قصتها من بريق عالم المجوهرات في صالة معرض الدوحة للمجوهرات والساعات. واستمرارا للتقليد المتمثل في دعم المصممين القطريين، سيخصص معرض الدوحة للمجوهرات والساعات مساحة عرض لتسليط الضوء على المواهب المحلية.

ويمكن للزوار الوصول إلى مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات عبر مترو الدوحة.

تستعرض الدوحة للمجوهرات الثامنة عشرة من معرض الدوحة للمجوهرات والساعات، وفتحت أبوابه للجمهور من يوم الاثنين التاسع من مايو إلى السبت الرابع عشر من الشهر نفسه 2022.

ويطرح معرض الدوحة للمجوهرات والساعات في نسخته الثامنة عشرة مجموعة تصاميم فاخرة من مجموعات كلاسيكية ومعاصرة، من تصميم علامات تجارية ومصممين معروفين عالميا، بالإضافة إلى المصممين المحليين، وتقدم قطر للسياحة خلال نسخة هذا العام أكثر من 500 علامة تجارية من أكثر من 10 بلدان يشارك بعضها للمرة الأولى. إلى جانب حضور نجمة بوليوود عليا بهات، التي تشارك باعتبارها وجه الحملة

